



اللواء عباس ابراهيم:
خيارنا لمواجهة
أيًا تكن التضحيات



الأمن العام

كلون الأول ٢٠١٤ عدد ١٥ السنة الثانية



الحدود الشرقية:
الشريط الآمن
لا الشائك

خالد قباني: المناصفة ليست عددية

المحكمة العسكرية استمرارها ضرورة ملحة

التعاون بين الأمن العام ووزارة العمل

الانقراط المدرسية بين السندان والمطرقة



في هذا العدد

قليل من الخجل

سَطَّر الجيش كعادته، ومعها الاجهزة الامنية والشعب اللبناني برمته، حاضر لبنان ومستقبله من خلال المعارك التي خاضها - ولا يزال - ضد الارهاب وخلاياه المنتشرة على مساحة الوطن. ما انتصاره الا للمحافظة على كيان لبنان المتنور من صميم تنوعه، وحرصه على مفهوم روح السلام ومعناه النابع من وعي الحرية المسؤولة والخلاقة.

بعد هذه المعارك التي كتب للبنان ان يخوض غمارها، كثيرون انزعجوا من انتصار الجيش وسائر القوى الامنية في ضرب بؤر الارهاب ومعاقله، واستعملوا لغة التحريض المذهبي والطائفي والمناطقية، المتماثلة والمتشابهة مع تلك التي ساقها الارهابيون، وتلاعبوا بالمشاعر والاهواء حتى بلغت آراء هؤلاء من الجنون والقسوة مبلغا. امعنوا في مديح القتلة والارهابيين على حساب ضباط المؤسسات العسكرية والامنية ورتبائها وافرادها الذين يعيدون كتابة تاريخ وطنهم في الذكرى 71 لاستقلاله. مثار الاستغراب محاولة البعض التقليل من اهمية الانجاز العسكري والامني الذي سَطَّر، بانكار انتصار المؤسسات العسكرية والامنية، علما بان هؤلاء ليسوا بعيدين في هذا المنطق عن الذين يحمون الوحش الارهابي ويرعوناه.

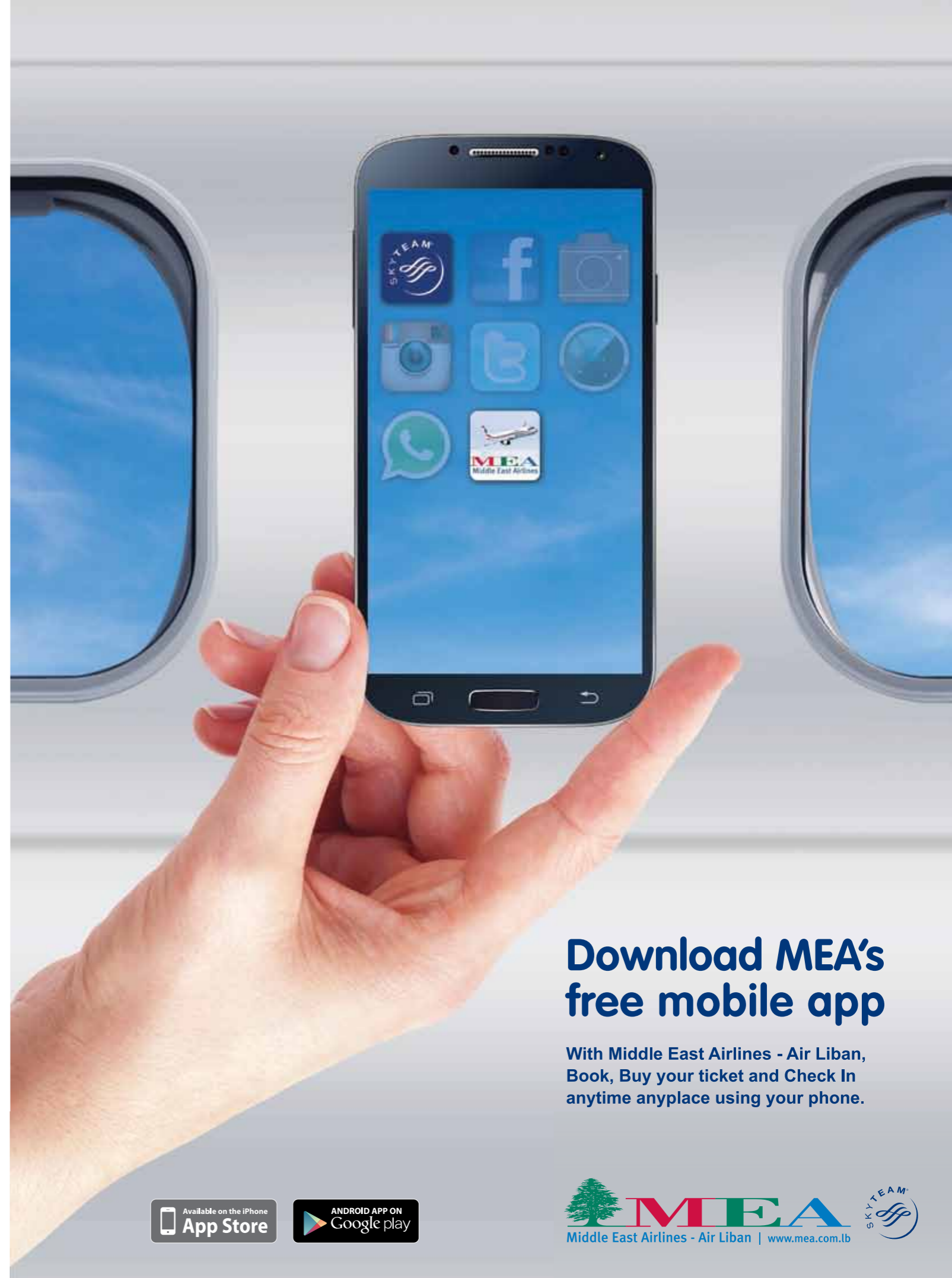
كان الجيش والقوى الامنية حاضرين لضبط اي خلية هنا او هناك ومواجهتها. وكانا متنبهين لكل انواع ردود الفعل نظرا الى حجم الارهاب وتنوعه، لذلك كان الرد حازما منذ اللحظات الاولى، وكان القرار المدعوم من السلطة الرسمية والشعب واضحا بحسم المعركة ايا تبلغ التضحيات.

ساسة الارهاب وكتبته، المتلطفون بحرية الرأي، لم يأبهوا يوما بما قيل عن مخطط جهنمي ضد البلد. بل على العكس بادروا بعضهم الى طرح حلول وتسويات ما كانت تفضي الا الى معاودة تموضع الارهابيين بين المواطنين الذين لا يقبلون الا بالدولة العادلة والمستقلة، لا البؤرة المنوط بها الانتصار لمشاريع آتية من وراء الحدود.

ان كلفة خسارة الجيش والقوى الامنية في اي حرب ضد الارهاب والعدو الاسرائيلي ستكون باهظة علينا وعلى الاجيال ومستقبلها من اي امر سواها. لا حل الا بثقة المسؤولين والمواطنين بمؤسساتهم الدستورية والعسكرية والامنية والقضائية التي تمضي قدما في حفظ كيان لبنان وامنه وشعبه. حتما كلنا معنيون باستعادة قراءة تاريخ لبنان الحديث: يوم سقط الجيش سقطت الدولة، وبدأت الحروب الداخلية والخارجية التي دمرت البشر والحجر.

اليوم، اي استهداف للمؤسسات العسكرية والامنية يعني استهداف لبنان كله من دون استثناء. اما مَنْ يُرد ذلك، فليتنبه الى النتائج اللاحقة والمدمرة. لكن مع قليل من الخجل امام دماء الشهداء الابطال وحزن ذويهم.

"الامن العام"



Download MEA's free mobile app

With Middle East Airlines - Air Liban, Book, Buy your ticket and Check In anytime anyplace using your phone.





الصمت المدوّي في ذكرى الإستقلال

احيا لبنان الذكرى الحادية والسبعين للاستقلال بصمت مدو له مدلولاته، خلافا لما كانت تحفل به السنوات الماضية من مراسم احتفالية في كل ربوعه. افتقد اللبنانيون هذا العام العرض العسكري الذي تشارك فيه وحدات رمزية من القطاعات المختلفة في الجيش والقوى الامنية الاخرى، ويرئسه القائد الاعلى للقوات المسلحة رئيس الدولة. افتقدوا حفل الاستقبال الرسمي الذي كان يقام في القصر الجمهوري المقفلة ابوابه، لغياب من كان يستقبل المهنيين محوطا بالمسؤولين الكبار في الدولة. ان لبنان الذي يعيش زمن الاستقلال في هذه الايام وسط البراكين المتفجرة من داخل وخارج، يسعى ما امكن الى درء نارها، ودفع حممها بعيدا منه، وتزخيم دورة الحياة في احوال صعبة ومعقدة. يزيده اصرارا وعي ابنائه لعظمة رسالته ودوره الحاضن للعيش الواحد، وهو يترسخ يوما بعد يوم رغم المشككين في امكان استمراره موحدا ذا سيادة. يتكئ على تاريخه العريق في التواصل والانفتاح والحوار بين مكوناته، لصون جغرافيته من التقسيم او الذوبان او الاقتطاع.

في زمن الاستقلال، يصح القول ان الدور الذي اضطلعت به القوى العسكرية من جيش وقوى امن داخلي وامن عام وامن دولة، كان هو العاصم عن سقوط لبنان في اتون الحروب الداخلية، وبرائن الارهاب اتي تعددت تسمياته وتبدلت وجوهه. لم يكن الحفاظ على هذا الدور بالامر السهل او من دون ثمن. فهو اصطبغ بالاحمر القاني الذي فاض من اوردة شهدائنا وجرحانا بسخاء، من اجل ان يتوطد الامن والاستقرار، ويتعمق مفهوم الدولة

الحامية والراعية، وان شاب اداءها قصوراً او بظء. لكن الدولة باجهزتها كلها هي الخيمة التي نفيء اليها طالبين حمايتها في نهاية المطاف. في كل ذكرى وطنية تطل، مع كل استحقاق يقتحم المشهد اللبناني، يزداد اقتناعي باهمية المهمات الجسام الموكلة الى الامن العام، ويتجدد فخري بعسكريه وبما يبذلونه في خدمة الوطن والمواطن. فالوطن لا ينسى العين الساهرة، والعقل النير، والقامة المتأهبة والمتوثبة ابداء التي ارتقت الى ذرى الشهادة في رصد شبكات الارهاب ومواجهتها، واستباق مخططاتها، وتفكيكها بعد الايقاع بافرادها، والحوول دون تنفيذهم الخطط الاجرامية التي حبكوها بدقة من اجل زرع الموت والفوضى والدمار. كما لن ينسى من سقط مضرجا بدمه، مجنباً بني قومه حتفا مؤكداً في غير مكان من لبنان. اما المواطن، فيذكر بعرفان عسكري الامن العام لتفانيهم في تأدية الخدمات له في دوائره ومراكزه المنتشرة على امتداد مساحة لبنان وجغرافيته، بحرفية وسرعة من دون تأفف او تدمير. وان حرص عناصره على تقديم صورة ناصعة عن هذا السلك، يدل على عمق التزام القوانين النافذة والتوجيهات الصادرة عن قيادته. وهو حرص يعكس روح مسؤولية المهمة لا الوظيفة. وان التفاعل الايجابي مع الرأي العام ولد ارتياحا يمكن تلمسه في شهادة اللبنانيين والمقيمين على ارض الوطن. الاستقلال ليس مجرد ذكرى، ولا هو عيد ينقضي بعبء احيائه. انه فعل يومي نؤديه، وهو روح والتزام، وعهد بالدفاع عن لبنان وما يمثل من قيم ودور، وتطوير فلسفة

وجوده ليعود وطناً نموذجياً بديمقراطيته وتعدديته وتنوعه، تعزيزاً لوحده الوطنية. لكي نستطيع الذود عن هذا اللبنا، علينا ان نكون دعامة المبادرات الهادفة والآيلة الى اعادة الثقة بين اطراف النسيج الوطني، واسقاط الحواجز النفسية التي تباعد، وبناء الدولة العادلة والقادرة والحاضنة لجميع ابنائها، والتعاقد معا بارادة صلبة في التصدي للارهاب والارهابيين، وضرب منابعه وتجفيف مصادره الفكرية والمادية، ومنع نشوء بيئة حاضنة له. انني على ثقة بانكم قادرون على الاضطلاع بهذه المهمة النبيلة، بالتعاون المطلق مع رفاقكم في سائر الاسلاك العسكرية والامنية، لان لبنان امانة في اعناقكم، وسلمه الاهلي في عهدتكم، والدفاع عن علمه في صلب قسمكم. معا كنا، ومعا نبقي، ومعا سنعمل من اجل عبور آمن للبنان وحمايته من العواصف التي تهب عليه، وتهدده باخطار جادة. وهو عبور سينجز، وسنجهتد بفضل تضحياتكم وسهركم، لنوظفه في قيامة جديدة للوطن الذي نطمح الى بنائه. وطن الكرامة الوطنية والسيادة، وطن الحرية والاستقلال، وطن العدالة والمساواة، ووطن الابداع والعتاء الذي يستحق تاريخه. واستطيع القول ان دم الشهداء الذي سقى ارض لبنان منذ الاستقلال حتى اليوم، جعل لهذا العيد مضمونا ساميا تعجز الكلمات عن بلاغته والاحاطة به. فالشهادة انتصرت على الحروف وتقدمتها، وسطرت سفرا خالدا في مزامير الوطن الذي ادمن التمرد على رماده. في ذكرى الاستقلال، الحادية والسبعين، الذي لم نحتفل

به، لا بد من عهد ووعده نقطعهما من اجل لبنان:

- العهد بان نحافظ على ما تحقق من خطوات جبارة، والبناء عليها في نقل المديرية العامة للامن العام الى مصاف المؤسسات الوطنية الحديثة والمتطورة. ولنعتزف انه لا يزال امامنا الكثير الكثير لنحققه استنادا الى الخطط والبرامج التي وضعناها، والتي ستتجسد نتائجها في فوز المديرية العامة للامن العام بشهادة الجودة IZO.
- الوعد بان نبقي متأهبين في مراكزنا في خدمة اللبنانيين والمقيمين على ارضنا، متيقظين خفراء من اجل الامن في لبنان. نرصد من يتربص بنا وبالبلد شرا لمنعه من تحقيق ما خطط له، وما اراده قبل ان يقدم على فعلته. نعمل ما في وسعنا - الى جانب السهر على حفظ امن البلد - بالسعي الى تعزيز الامن الاقتصادي والاجتماعي الذي لا يتحقق ما لم نكن مطمئنين الى المستوى المعيشي للعسكريين اسوة باللبنانيين الطامحين الى حياة كريمة، في بلد يوفر فرص العمل الوافر لبنيه. علما ان كل ذلك يبقى حلما بعيد المنال ما لم نقم بالمهام التي القيت على عاتقنا، ومعنا المسؤولون الآخرون في كل مواقع القرار لضمان الحد الادنى من البيئة الضامنة للاستقرار ومقومات العيش الهائىء ليستفيد منها اللبنانيون جميعا. لا يمكن ان نعيش زمن الاستقلال ولو لحظة من دون ان نستذكر شهداء الامن العام، وشهداء الاجهزة العسكرية والامنية، والشهداء المدنيين الذين سقطوا في امكنة عدة من لبنان. من دون هذه التضحيات لن تبقى ارزة الاستقلال شامخة، وافرة الظل، عميقة الجذور في الارض والوجدان. فيكبر بها لبنان ويعتز.

المفهرس



رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

مجلة شهرية

تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
تضمن النسخة 3000 ل.ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 50.000 ل.ل.
للمؤسسات 150.000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الأمن العام
الملازم الإداري سمير الخطيب
البريد الإلكتروني majallasection@gmail.com

التحرير

العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المنبى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الإدارة

العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المنبى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنامج كامل

تصوير

المأمور المتصرف عدنان عبيد
الطباعة: مطبعة زيدان - المنصورية
هاتف: 04 /401764

4 افتتاحية اللواء عباس ابراهيم:
الصمت المدوي في ذكرى
الاستقلال



8 جان اوغاسبيان وعصام خليفة
يتحدثان عن الحدود الشرقية
وترسيمها



16 حكومة المصلحة الوطنية:
تسعة اشهر من التماسك



36 2014 عام شحيح بمياهه
غزير بدمائه

38 اوروبا تعيش هاجس
الجهاديين العائدين

44 دائرة امن عام مرفأ بيروت:
دخول أمن

48 الامن العام والقضاء
على الاتجار بالبشر



52 احصاءات الشهر

62 نقيب اصحاب الفنادق:
القطاع مقفل جزئيا

68 منير ابودبس:
خضت مغامر تي كائني ارمي
نفسه في بئر



74 جورج جرداق، اختار آخر ليلته وهرب

78 السينما اللبنانية
تطرح مشكلة المفقودين

86 سهيل خوري:
نحن في ستاتيكو رياضي



94 تسلية

98 الى العدد المقبل

أوغاسبيان عن تجربة ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا: الشريط الشائك ليس هدفا بل المشاريع المشتركة

ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا اشتهر مهمة مستحيلة للذين يحاولون ايجاد حلول له، وخصوصا في الظروف الاستثنائية. عام 2010 اجري لبنان اتصالات مع دمشق لاطلاق الورشة، لم تصل الى حدود الجلوس الى طاولة التفاوض وتحريك اللجان المشتركة. تقدم العمل جزئيا في نطاق، وتأخر في آخر. بيد ان لبنان انجز تعديل 28 اتفاقا بين البلدين من 42 لا تزال معلقة

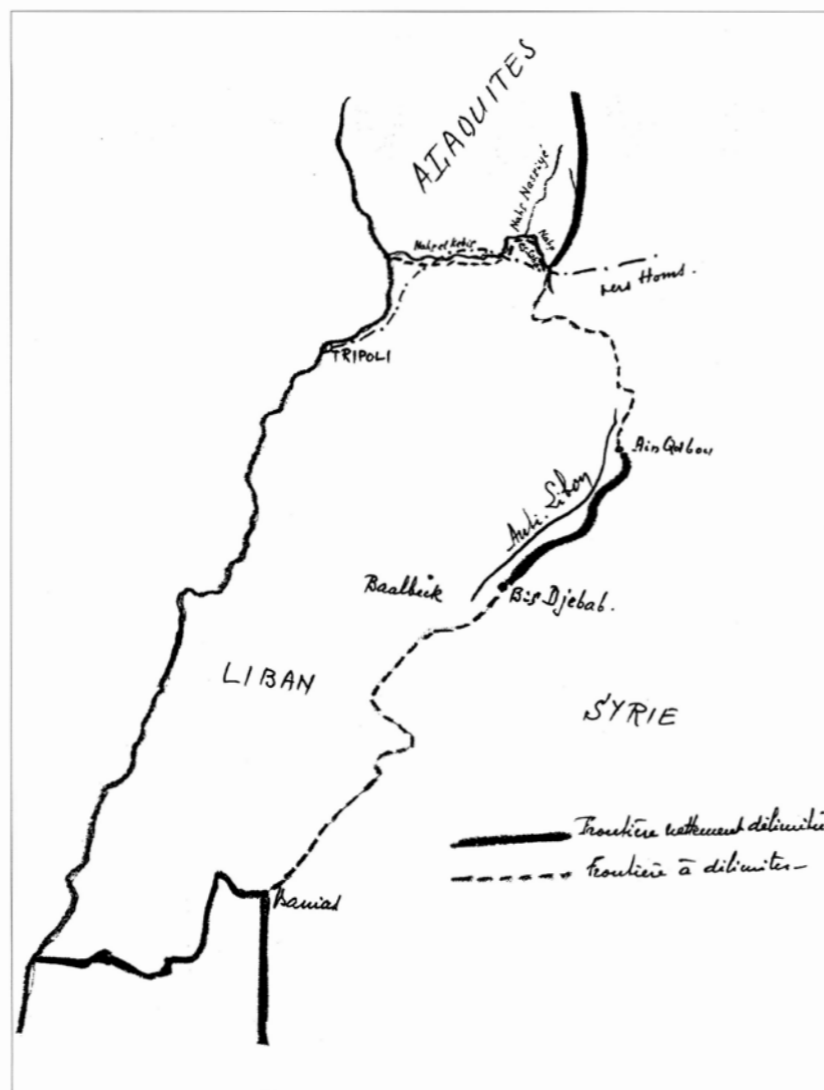
اتم لبنان دراسات شتى توخت، في مقارنته ترسيم الحدود مع سوريا، الاتماء على جانبيه، واقترح اقامة مناطق حرة مشتركة وتعاونيات زراعية وصناعية ومشاريع مائية وكهربائية حدودية، وتنظيم عمل شبكات الخليوي ومنع تداخلها. رمى ذلك الى بقاء الاهالي في قراهم عند جانبي الحدود، ما دامت الغاية ليس مد شريط شائك بين البلدين، بل تكريس الاتماء والمشاريع الثنائية.

كانت قد اوكلت مهمة متابعة هذه الملفات لسنوات ثلاث خلت الى الوزير السابق جان اوغاسبيان ابان حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2010، بازاء ما يتصل بالعلاقات اللبنانية السورية، واخصها اعمال اللجان المعنية بالاتفاقات المبرمة عملا بـ"معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق" بين الدولتين، والمفاوضات الدائرة في صدها، المرتبطة بنقاط الخلاف او التباين.

يروى اوغاسبيان لـ"الامن العام" التجربة تلك، بدءا بالقول: "كان الجانب اللبناني مهتما باوضاع 42 اتفاقا عقدت في المجالات المختلفة، وكانت لدينا ملاحظات عليها. وقد جهدت الوزارات والمؤسسات المعنية بها لوضع ملاحظاتها على كل المستويات. من هذه الملفات العالقة قضية المعابر والحدود بين البلدين، وكانت موضوع بحث على طاولة الحوار الوطني بين الافرقاء اللبنانيين ايضا. اتخذ يومها قرار بالسعي الى ترسيمها وتحديدها بغية حفظ حقوق الطرفين. لهذه الغاية كلفت المهمة، وشكلت لجنة ضمت الى الامين العام لوزارة الخارجية - ممثلين عن وزارات العدل والمال والاشغال العامة والنقل، وعن الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام والجمارك، ومن يمثل الجميع من الجانب السوري. على المستوى اللبناني، باشرنا تجهيز ملفاتنا والدراسات اللازمة، تزامنا مع سعي



النائب والوزير السابق جان اوغاسبيان.



اقسام مرسمة واخرى محددة من الحدود اللبنانية - السورية في خريطة تعود الى عام 1930.

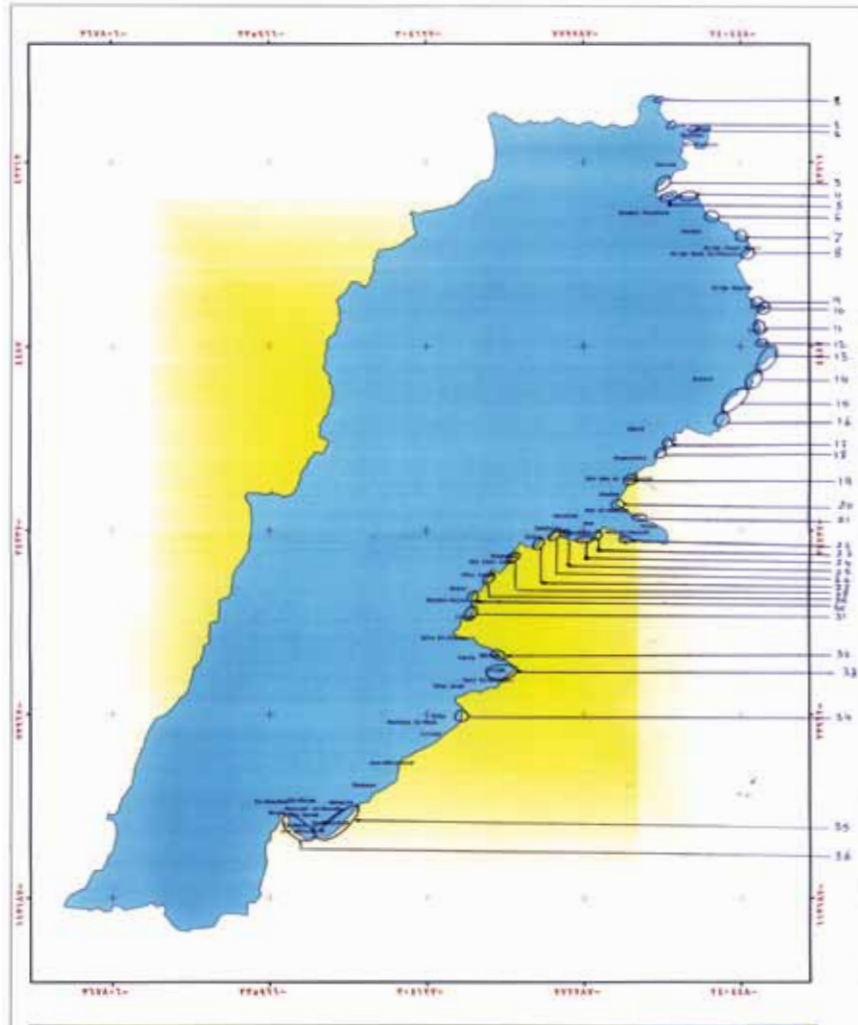
معايير للسيارات السياحية، واخرى للشاحنات المخصصة للنقل الخارجي والتراخيص. كما خططنا لتوسيعها كي تتسع لاربعة خطوط سير على

وضعت مجموعة من الدول الصديقة امكاناتها في تصرفنا، وساعدنا خبراء على تعزيز قدراتنا على المراكز الحدودية

الى عقد الاجتماع الاول بين الطرفين. لكننا، وبلا لاسف، لم نوفق. فالجانب السوري لم يكن جاهزا لهذه المهمة، ولم يتجاوب مع طلبنا بدء عمل اللجان المشتركة، ولم نتلق منه جوابا. وفي انتظار هذا الجواب، كنا قد انجزنا وضع الخطط والبرامج، ووفرننا الصور الجوية الضرورية التي تساعدنا على تحديد الحدود وترسيمها من اقصى الشمال الى المنطقة الواقعة قرب شبع وكفرشوبا الخاضعة لمقتضيات القرار 1701. كذلك وضعنا المشاريع الهادفة الى تنظيم المعابر بين البلدين لتشبه في تجهيزاتها وخدماتها ما هو متوافر في النقاط الحدودية في ارقى البلدان. اقترحنا لهذه الغاية ما يسمح بتسهيل العبور وتخصيص

الاقبل في كل اتجاه، وتحديد في معابر العريضة والعبودية والمصنع، مع الاحتفاظ بخصوصية كل معبر جغرافيا وامنيا واداريا، وما يمكن ان يشهد من تحسينات. الى هذه التحضيرات، وضعنا الخطط اللازمة التي من شأنها اتماء القرى والبلدات الحدودية المتقابلة بين البلدين، واقترحنا مشاريع انمائية واقتصادية لانعاش الحركة فيها وضمان بقاء اهله، ومنها انشاء المناطق التجارية الحرة والتعاونيات على انواعها، ولا سيما الزراعية منها، والمدارس والمستشفيات والمراكز الثقافية والتربوية التي توفر اقامة علاقات ودية بين اهالي البلدين. بالفعل توصلنا الى ما يمكن اعتباره رؤية متكاملة للتعاون والتكامل بين البلدين في اشراف الدولتين، وتعزيز اشكال التعاون بين المواطنين من دون ان نزرع على حدودهما الشريط الشائك. انجزنا لهذه الغاية، عبر فريق من الخبراء المحليين والدوليين ومجلس الاتماء والاعمار، خططا لتطوير البنى التحتية في المناطق الحدودية، واقربنا الاجراءات التقنية والامنية والادارية التي تعزز الحركة على المعابر الحدودية البرية، والتجهيزات الخاصة بالمعاينة الميكانيكية، ومراقبة حركة انتقال الاشخاص وضبطها، وجوازات السفر وسمات الدخول والخروج، ونوعية البضائع المنقولة بين البلدين وتلك العابرة وفق خطوط الترانزيت الى الدول العربية والخليجية، وصولا الى الربط الالكتروني بين اجهزة البلدين ومؤسساتها ذات المهمات المتشابهة. انجزنا ايضا دراسة للربط الالكتروني والاستخباري بين مراكز الحدود اللبنانية والسورية والاردنية والعراقية لمراقبة حركة العبور، وتبادل المعلومات المسبقة حول الاشخاص المطلوبين والمشبوهين، ومراقبة حركة نقل الممنوعات ومنع التهريب، بما يضمن مصالح هذه الدول ووفق مقتضيات الامن الاقليمي والدولي".

يضيف اوغاسبيان: "شملت التحضيرات ما يمكن ان تقيمه الدولتان من مشاريع مائية وكهربائية حدودية مشتركة، وتنظيم عمل شبكات الخليوي ومنع تداخلها بما يضمن مصالح البلدين. الى ما تقدم من مشاريع اقتصادية وتجارية مشتركة، اقترحنا تشكيل ثلاثة افواج حدودية من



خريطة الخلافات الحدودية عام 1970.

السوري جمد كل الخطط الكبرى، واقتصر الامر على ترتيبات حدودية استفادت منها المعابر البرية على نحو محدود للغاية، ولا تزال تحتاج الى الكثير كي نقارب ما هو قائم على الحدود بين الدول المتقدمة. وكي نكون صريحين، نقول ان ما جرى في سوريا منذ ثلاثة اعوام تقريبا جعل البحث في هذه الملفات امرا مستحيلا او مؤجلا على الاقل. وقد يأتي يوم للبحث فيها اذا كنا متفائلين. لكن وقائع عام 2010 عندما انطلقت هذه الورشة لم تعد قائمة. في عام 2014 واقع آخر. وفي انتظار ان يستتب الوضع في سوريا وتستعيد استقرارها بوجود دولة مركزية قوية، يمكننا البحث عندها في كل اشكال التنسيق والتكامل بين البلدين لما فيه مصلحة الطرفين.

حق لبنان في الاستعانة بالقوات الدولية لحماية الحدود. لكن واقع الامور ابقى الحدود اللبنانية - السورية خارجة بسبب عدم التفاهم بين الطرفين، وعدم وجود قرار سياسي في هذا الشأن. الاصح فقدان الاجماع اللبناني قبل التفاهم مع الجانب السوري.

ما هي نقاط القوة والضعف في الموقفين اللبناني والسوري؟ هل تعتقد ان في الامكان الوصول يوما ما الى ترسيم الحدود؟ وكيف يمكن لبنان ضبط حدوده بقدراته الحالية؟ من الصعب الحديث عن نقاط قوة وضعف، لاننا لم نقارب ملف ترسيم الحدود بين البلدين او تحديدها. كان الجانب اللبناني جاهزا للبحث في كل التفاصيل وجهزنا ملفاتنا جيدا، لكن عدم تجاوب الجانب

هل كان للمنظمات الدولية اي دور في ترسيم الحدود بين الدولتين وتعزيز القدرات اللبنانية؟

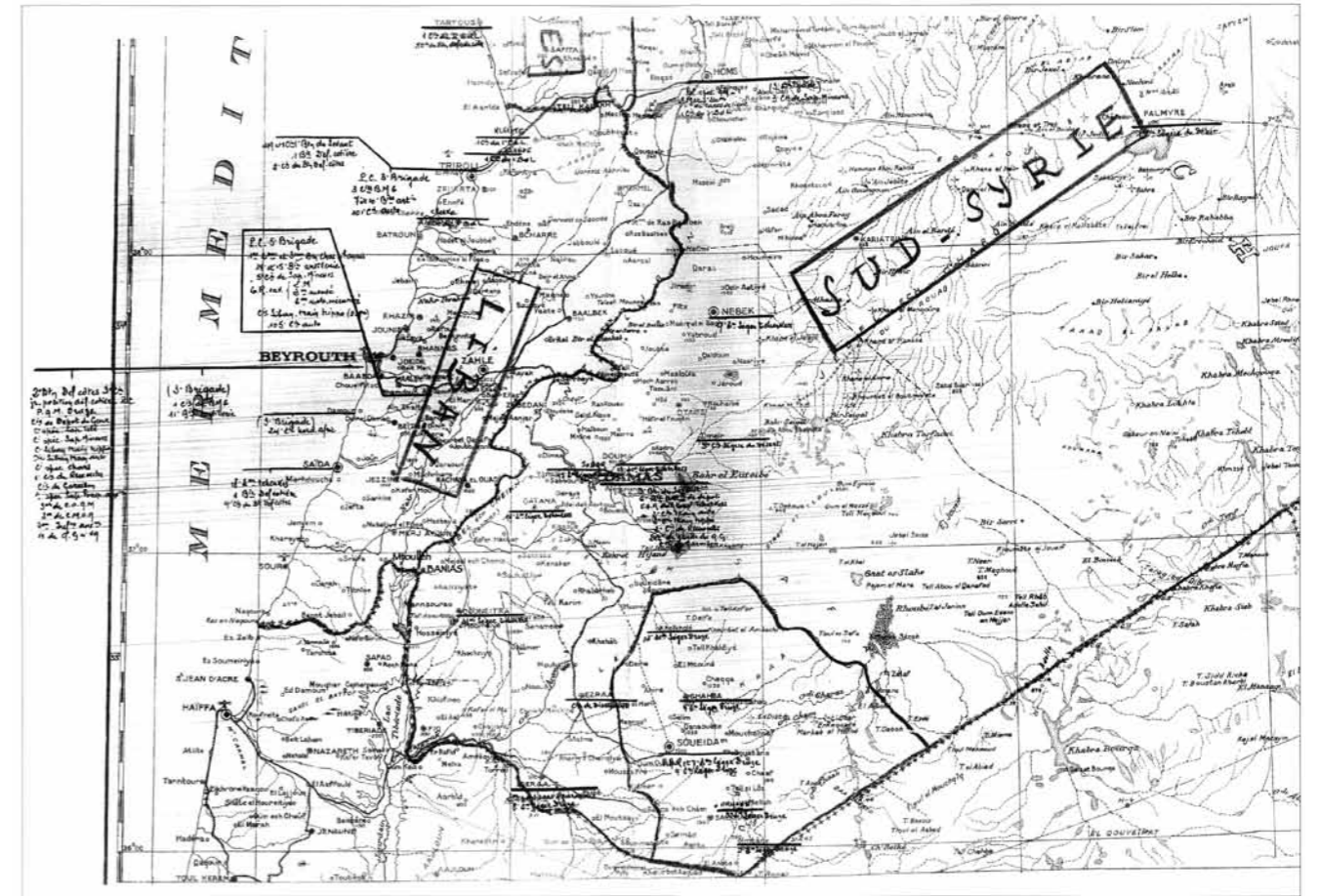
وضعت مجموعة من الدول الصديقة والشقيقة امكاناتها في تصرف اللبنانيين، وساعدنا خبراء ومتخصصون في بعض القضايا، وقدمت لنا المساعدات التي ساهمت في تعزيز قدراتنا الفنية والتقنية والادارية على المراكز الحدودية. لكنها كلها بقيت دون مستوى ما هو مطلوب.

ما الذي اعاق الترسيم عند مثلت الحدود اللبنانية - السورية - الفلسطينية المحتلة؟

لم نصل الى هذه المرحلة من الترسيم التي كانت مطروحة بين لبنان واسرائيل في خلال المفاوضات السابقة، والتي تزامنت مع ترسيم الخط الازرق. لم نتناول هذا الموضوع مع الجانب السوري، وقلنا لهم في وضوح لنبدأ عمليات الترسيم او التحديد من اي نقطة حدودية مشتركة، ولم نشترط بدءها من منطقة من دون اخرى. لكن العملية لم تنطلق، وبقي الامر محصورا باللجان القديمة القائمة بين البلدين. واحدة برئاسة محافظ البقاع من الجانب اللبناني ومحافظ ريف دمشق من الجانب السوري، وثانية برئاسة محافظي الشمال وطرطوس. وهي لجان تعمل منذ اعوام عدة للنظر في بعض الخلافات الحدودية حول العقارات المسجلة في البلدين والمناطق الزراعية وموارد المياه، والفصل فيها ما بين المختلفين لبنانيين وسوريين.

ما الذي اعاق وجود شريك دولي او اممي لتسهيل عملية الترسيم؟ هل ترى دورا للامم المتحدة على الحدود الشرقية مع سوريا بموجب القرار 1701؟

ثمة خلاف كبير حول هذا الموضوع. في رأينا، قال القرار 1701 بضبط الحدود والمعابر البرية والبحرية والجوية، كما المياه الاقليمية اللبنانية، لمنع انتقال الاسلحة والممنوعات الى لبنان. وهو امر ينسحب على الحدود مع سوريا، لان القرار اشار الى مراقبة كل الحدود اللبنانية، كما نص على



حدود البلدين في خريطة تعود الى عام 1961.

على هذا المستوى. واجهنا الطرف السوري بنوع من الرفض والتريث، ما اعاق انطلاق اي من عمليات الترسيم. قيل لنا احيانا ان اللجان المختصة تعمل على ترسيم الحدود الاردنية وليس لديها الوقت الان، وتحدثوا عن اسباب اخرى لا مجال لذكرها اليوم، الى ان ساءت العلاقات وبدأت الاحداث الامنية في سوريا، ولم تعد كل هذه الامور مطروحة.

لكن اي ظروف اعاق تنفيذ المهمة في فترة ظللتها العلاقات المميزة بين البلدين ومعاهدة "الاخوة والتعاون والتنسيق"؟

لم نقارب المعاهدة رغم ما لدينا من ملاحظات عليها، ابرزها مطالبتنا بضرورة الغاء المجلس الاعلى السوري - اللبناني الذي شكل في دوره وصلاحياته خرقا للدستور اللبناني، كونه انشأ سلطة فوق سلطات المؤسسات الدستورية في البلاد. لكن الرفض السوري لاي تعديلات دفعنا الى البحث في ما يمكن تنقيته من الامور الصغيرة اذا صح التعبير، الى ان يحين الوقت للبحث في القضايا الكبرى.

المتخصصة التي لها تجهيزاتها الخاصة في المراقبة والتدخل، ومواجهة عمليات التهريب وضبط الحدود، وهي التي عرفت بـ"حرس الحدود"، وباشرا برامج خاصة لتدريب هذه الوحدات، وساهمت معنا في تجهيزها وتدريبها دول عدة لها تجارب حدودية مشابهة.

ما الذي اعاق اعمال التحديد والترسيم الحدودية؟

لم نصل الى مرحلة القيام باية اعمال مشتركة

وضعنا الخطط اللازمة لانماء القرى والبلدات الحدودية المتقابلة بين البلدين على كل المستويات

الجيش اللبناني بهدف ضبط الحدود وحماية الاراضي اللبنانية. كما اقترحنا غرف عمليات مشتركة لكل القوى اللبنانية. في اختصار، انجزنا عملا شاركت فيه 12 وزارة لبنانية اهتمت بمناحي الحياة والمصالح المشتركة بين البلدين، وتمكنا من تجهيز التعديلات المقترحة على 28 اتفاقا بين البلدين من اصل 42 كانت موضوع بحث.

ما هو مصير كل هذه الاقتراحات، وماذا تحقق من انجازات؟

انجزنا بعض التحسينات على نقاط العبور عند الحدود. لكن ويا للأسف، بقيت الجهود والخطط الاخرى التي وضعت ملكا للجانب اللبناني، ولم تنطلق اعمال اللجان المشتركة بين البلدين، وخصوصا بعدما استقالت حكومة الرئيس الحريري بداية عام 2011. فوضعت هذه الدراسات والتحضيرات في الادراج، ولا اعرف هل هناك من احيائها. لكنني استطيع القول ان بعضا من هذه الخطط نفذت على الجانب اللبناني من الحدود. فانطلق عمل وحدات الحدود

تحقيق

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

الدكتور عصام خليفة.

جردة تاريخية على الحدود اللبنانية - السورية عصام خليفة: لبنان أقر أسس الترسيم

في العلم الجيو - سياسي الحديث تلعب الحدود الدور الابرز في قدرة الدولة، اي دولة، على تأكيد سيادتها وتحقيقها، وتثبيت سلطتها على اراضيها. على هذه الاسس البديهية، دخلت الحدود اللبنانية عنصرا مهما في تقدير مدى وجود الدولة، القادرة على منع ما يؤثر من خارجها في امنها واستقرارها وسيادتها الوطنية

ان الدولة هي حدودها في الاساس. خط الحدود له معالم هندسية مساحية محددة بدقة، قد لا يتجاوز عرضه عشرات سنتيمترات او امتار. اذا كانت للحدود في الماضي وظيفة دفاعية، فان لها في المرحلة المعاصرة وظائف عدة، منها الرقابة على العابرين والمسافرين والبضائع، والزامهم ضرورة

لا تزال الحدود الشرقية والشمالية التي تربط لبنان بجارته العربية الوحيدة سوريا، عنصرا مهما في تحديد نطاق العلاقات بينهما. بعد عقود من الزمن اعقبت اعلان استقلال البلدين ايدانا بانتهاء الانتداب الفرنسي، وتفكيك الادارات التي كانت ترعى المصالح المشتركة بينهما، بقيت الحدود مصدر شكوى، ومعبرا لكل اشكال التوتر. تأكد ذلك خصوصا في السنوات الثلاث الاخيرة التي افتقدت فيها الحكومة السورية سلطتها على مسافات منها، وباتت نقاط حدودية عدة في يد جماعات مسلحة تمارس شتى مظاهر الارهاب، وتتمادى في اجتياز الحدود للترويج والاعتداء.

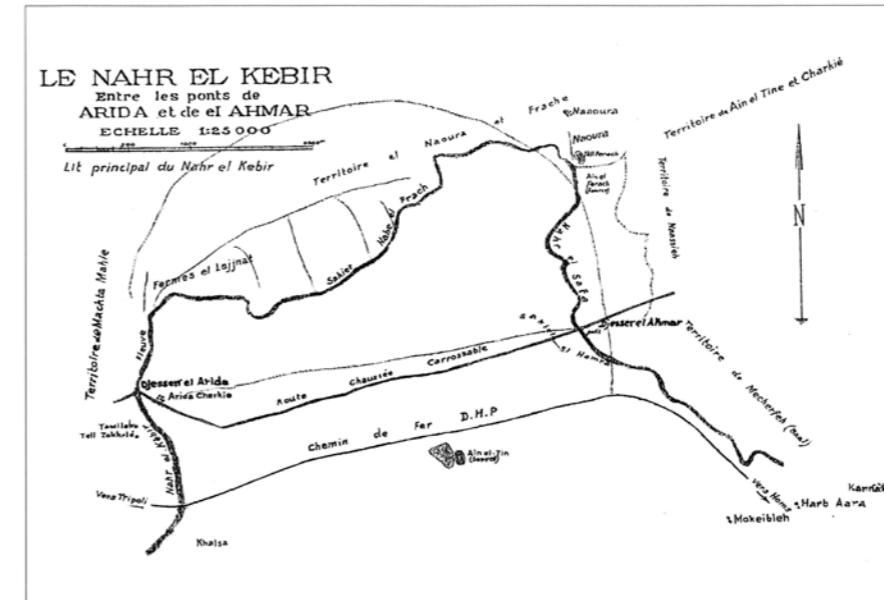
ذهبت "الامن العام" الى الباحث واستاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية، ذي الباع الطويل في جمع الوثائق والمخطوطات والخرائط وتحليلها منذ حقبة السلطنة العثمانية، مازجا وقائع التاريخ جغرافيا، الدكتور عصام خليفة.

ما هي اهمية الحدود اللبنانية - السورية في تاريخ العلاقات بين البلدين؟ على اية اسس قامت على نحو يثير الالتباس الدائم، سياسية ام جغرافية؟

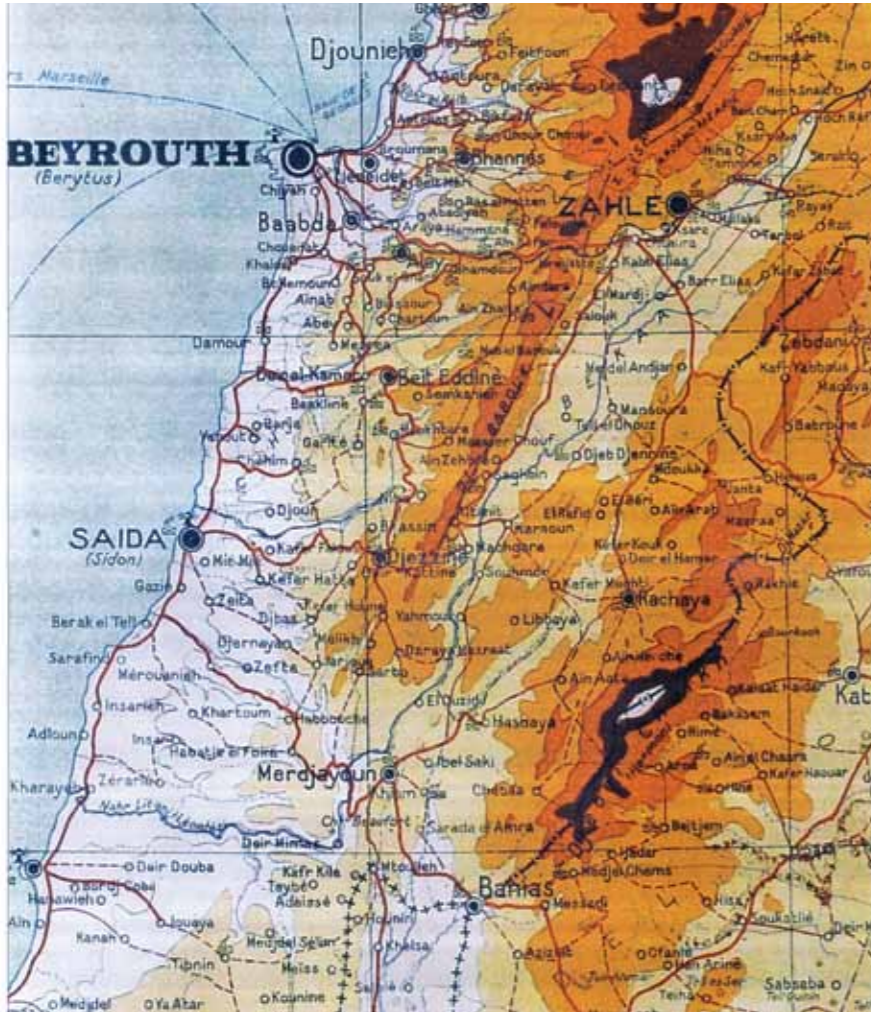
تعتبر الحدود الدولية لاي دولة احد اهم العناصر في بنيتها، حتى ان بعض الباحثين يعتبر

الحصول على وثائق معينة. بل تتضمن ايضا الحفاظ على السيادة الكاملة للدولة على طول الحدود. اما بالنسبة الى الحدود بين لبنان وسوريا، فيمكن ايراد جملة ملاحظات:

1 - في المرحلة الاولى، اي منذ عام 1920 حتى عام 1943، لم تعترف الحكومات السورية المتعاقبة بالدولة اللبنانية وحدودها. فال مؤتمر السوري الذي عقد عام 1920 اعلن وحدة سوريا الطبيعية من طوروس الى رفح، والميثاق الوطني السوري عام 1925 اعلن ضرورة تحقيق الوحدة السورية بما فيها لواء طرابلس الشام وعكار والاقضية الاربعة



الحدود عند النهر الكبير الجنوبي شمالا: ١٩٢٥.



خريطة تبين لبنانية مزارع شيعا في عهد الانتداب الفرنسي.

المختلفة اللبنانية - السورية الى وضع محاضر شاملة بالنقاط الحدودية وارقامها، مع الخرائط الموازية. تاليا لم يتم ارسال اي محضر الى الامم المتحدة يتضمن اقرارا متبادلا بترسيم الحدود بين الدولتين. الحقيقة ان السبب الاساسي هو عرقلة ضمنية من الجانب السوري، وعدم جدية واصرار ومثابرة من الجانب اللبناني.

ما هي المعابر الشرعية بين البلدين؟ كيف قامت وعلى اي اسس؟ ما هي نسبتها قياسا بحجم ما هو قائم من ممرات غير شرعية شكلت وسيلة لكل انواع تهريب الممنوعات، وما افتقدته اسواق سوريا ولبنان؟

ثمة طرق اتضحت منذ الفترة الرومانية، على الاخص بين الساحل اللبناني والداخل السوري، وكذلك على امتداد الساحل اللبناني - السوري. وقد درس تاريخها بتفعيل العالم العلامة René Dussaud في كتابه

واجراء استفتاء في المناطق الاخرى التي ضمت الى جبل لبنان. والمادة الثانية من دستور سوريا عام 1928 اكدت "ان البلاد السورية المنفصلة عن الدولة العثمانية هي وحدة سياسية لا تتجزأ، ولا عبرة بكل تجزئة طرأت عليها بعد نهاية الحرب العالمية". المعنى نفسه ورد في المادة الاولى من الميثاق الوطني الذي اعلنته الكتلة الوطنية في سوريا (10 كانون الثاني 1936).

2 - في المرحلة الثانية بعد معركة الاستقلال عام 1943، وفي بروتوكول الاسكندرية الذي كان في اساس قيام الجامعة العربية، تم تأكيد الحكومة السورية، مع الدول العربية الاخرى في ذلك الوقت، احترام سيادة لبنان واستقلاله في حدوده الحاضرة. لكن الموقف السوري استمر يترجح بين سياسة علنية تقر باستقلال لبنان، واخرى ضمنية تسعى الى وضع اليد عليه. وهذا ما تجلّى في وضوح خلال الحروب اللبنانية المركبة (1975-1990). وهناك تصريحات عدة تؤكد ذلك نقلا عن الرئيس الراحل حافظ الأسد. في هذا المجال، قال احد الباحثين الفرنسيين ان سوريا ولبنان توأمان سياميان، لا يمكن دمجهما في دولة واحدة، كما لا يمكن اعتبار حدودهما المشتركة كالحدود العادية بين الدول الاخرى. على كل حال، لم توضع هذه الحدود في اتفاق "سايكس - بيكو" كما يزعم البعض، اذ كانت نتيجة مؤتمر "سان ريمو" (نيسان 1920)، واتفاق "ليخ - بانشهورست" نتيجة قرار الجنرال غورو عام 1920.

لماذا بقي موضوع تحديد الحدود وترسيمها لغزا غير قابل للحل منذ استقلال البلدين، رغم ما سمي العلاقات المميزة بينهما؟
تمر عملية شرعية الحدود بين دولتين بمراحل عدة:

- تعيين الحدود Définition ou détermination
- تحديد الحدود Délimitation
- ترسيم الحدود Démarcation
- تثبيت الحدود Fixation
- ادارة الحدود Administration

بين لبنان وسوريا حصل التعيين والتحديد، وحصل ترسيم في بعض المناطق (كخط النهر الكبير) شمال لبنان، وحصلت محاولات ترسيم في مناطق اخرى ووجهت بمصاعب، خصوصا من الجانب السوري. قامت لجان التحديد والتحرير بوضع مئات

المحاضر منذ الاربعينات حتى اواخر السبعينات. في 18 آب 1971 اقر مجلس الوزراء في اجتماع له برئاسة الرئيس سليمان فرنجية في اهدن، الاسس المطلوب اعتمادها لتخطيط الحدود بين لبنان وسوريا. كان ثمة دخول في تفاصيل صرف الاموال اللازمة لاقامة مكعبات من الباطون مرقمة على طول الحدود بين الدولتين، لكن الامر ارجىء واعيد طرح نقاط الخلاف. في اختصار، لم تتوصل للجان

في بروتوكول الاسكندرية
اكدت الجامعة العربية
والحكومة السورية احترام
سيادة لبنان واستقلاله في
حدوده الحاضرة

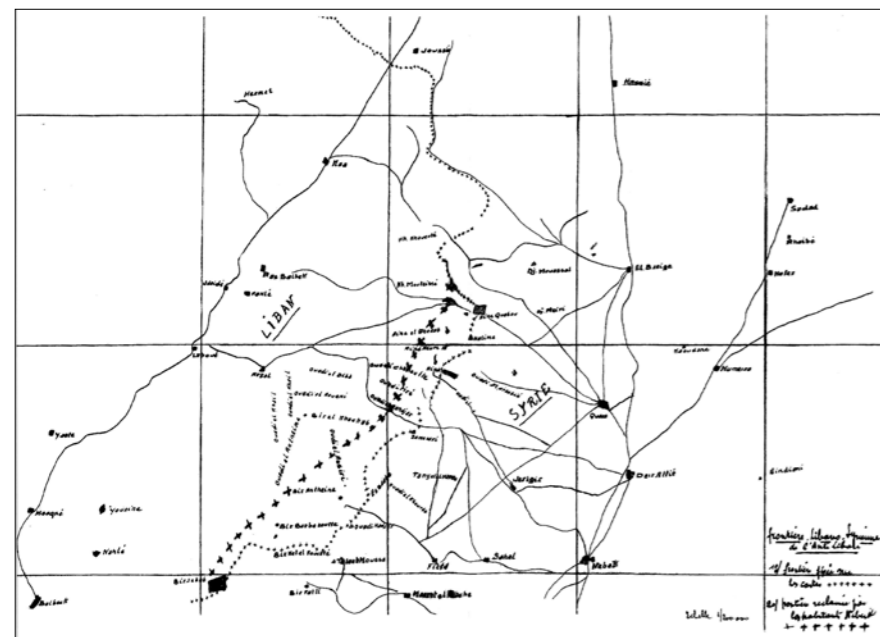
وثائق الحدود وخرائطها

- يقول الدكتور عصام خليفة انه استند في ابحاثه عن الحدود اللبنانية السورية الى الاف الوثائق التي استقاها من الارشيفين الفرنسي والبريطاني، والارشيف اللبناني، ووضع في هذا المجال مؤلفات عدة في شأنها. اما اهم الوثائق المتعلقة بحدود البلدين، فهي:
- 1- قرارات الجزال غورو:
أ - القرار 19 في 6 تشرين الثاني 1919.
ب- القرار 299 في 3 آب 1920.
ج- القرار 318 الصادر في 31 آب 1920. وهو الاهم لانه مرفق بخريطة ويعين حدود الدولة اللبنانية.
 - 2 - القرار 3007 في 29 كانون الاول 1924، ويختص بتعيين الحدود في ما بين لبنان الكبير ودمشق وبلاد العلويين.
 - 3 - الدستور اللبناني الصادر عام 1926، ولا سيما المادة الاولى منه.
 - 4 - اتفاق حول الحدود بين دولة لبنان الكبير ودولة اللاذقية في 31 كانون الاول 1931.
- 5 - القرار رقم Bis/L.R.36 في 12 ايار 1931 حول حدود لبنان مع اللاذقية.
- 6 - القرار L.R/27 في 4 شباط 1935، وهو يكمل القرار 318 ويوضحه.
- 7 - القرار رقم 153 في 12 تشرين الثاني 1937، هو يعدل القرار الصادر في 12 ايار 1931.
- 8 - محاضر اللجان المشتركة اللبنانية - السورية حول الحدود ابتداء من 17 كانون الثاني 1938 حتى اواخر السبعينات، وتتضمن الاف المحاضر والخرائط والمذكرات والوثائق.
- 9 - محضر اجتماع القاضين العقاريين اللبناني والسوري لترسيم الحدود بين سوريا ولبنان في منطقة مزارع شبعا، مع خريطة مرفقة في 27 آذار 1946.
- 10 - محضر مجلس الوزراء اللبناني في 18 آب 1971.
- يقول اخيرا: "السؤال الذي يطرحه كل مخلص للوطن العربي وحريص على حدوده: متى تقوم الدولة بجمع هذه الوثائق ومكنتها ونشرها اذا لزم الامر؟"

لبنانية مئة في المئة، بحسب الوثائق التاريخية التي نشرناها في اكثر من مؤلف.

هل ترى دورا للامم المتحدة على الحدود مع سوريا بموجب القرار 1701 الذي تحدثت عن تدابير على الحدود البرية والبحرية والمرافق الجوية؟ كيف تفسر موقف الناطق الرسمي باسم القوات الدولية قائلا ان مهمة "اليونيفيل" وقواعد الاشتباك المعمول بها تقف عند مجرى نهر الليطاني شمالا؟

افصح القرار 1701 في المجال امام الاستعانة بقوات الامم المتحدة في اطار مهمات حماية الحدود اللبنانية كلها، اضافة الى الحدود الجنوبية. لكنه ربط ذلك بطلب من الحكومة اللبنانية الى الامم المتحدة. من المعروف ان هناك انقساماً عميقاً بين اللبنانيين حول هذه القضية. من جهة اخرى، فان السياسات الدولية الفاعلة تهتم بمصالح اسرائيل اكثر من اهتمامها بمصالح الدول العربية ومنها الدولة اللبنانية، خصوصا وان المسؤولين اللبنانيين يتكون الجمهورية بلا رئيس منذ اكثر من ستة اشهر.



الترسيم بين عين القبو وبيرو جيبب: 1935.

الدراسات والتقسيمات التي وضعها البروفسور برنار لويس ليس حول تفكيك سوريا فحسب، وانما تفكيك المشرق العربي والجزيرة العربية ووادي النيل. وجود الدولة الاسلامية على جزء من ارض العراق وسوريا، ما هو الا مؤشر اولي الى هذا التوجه. الملقق ان اي تفتيت للعراق وسوريا سينعكس حتما على الوضع اللبناني. من هنا اهمية التمسك بالوحدة الوطنية بين كل مكونات المجتمع اللبناني، وعدم الدخول في لعبة الاخرين، والتحسس بخطورة الوضع الديموغرافي الناجم عن تدفق مئات الاف السوريين والفلسطينيين الى لبنان. وهذا يتطلب انتخابا فوريا لرئيس الجمهورية وتقوية الجيش عدة وعددا، واحترام المواثيق الوطنية ومرتكزاتها.

ما هو دور المنظمات الدولية في ترسيم الحدود؟ ما الذي اعاق ترسيمها عند المثلث الحدودي بين لبنان وسوريا وفلسطين المحتلة؟ لماذا اصر الجانب السوري على البدء من هذه النقطة بالذات قبل الانتقال الى نقاط اخرى؟

ويا للاسف، هناك اطماع صهيونية تاريخية في السيطرة على جبل حرمون (وهو يسمونه هاردوف) لاسباب مائية وسياسية ودينية واستراتيجية. كان في استطاعة الامم المتحدة الضغط على اسرائيل للانسحاب من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والنخيلة والجعر وغيرها، لكنها حتى الان لم تفعل. كذلك الجانب السوري قبل عام 2011، كان يسعى الى استمرار الضغط على لبنان من بوابة المزارع التي هي مع النخيلة

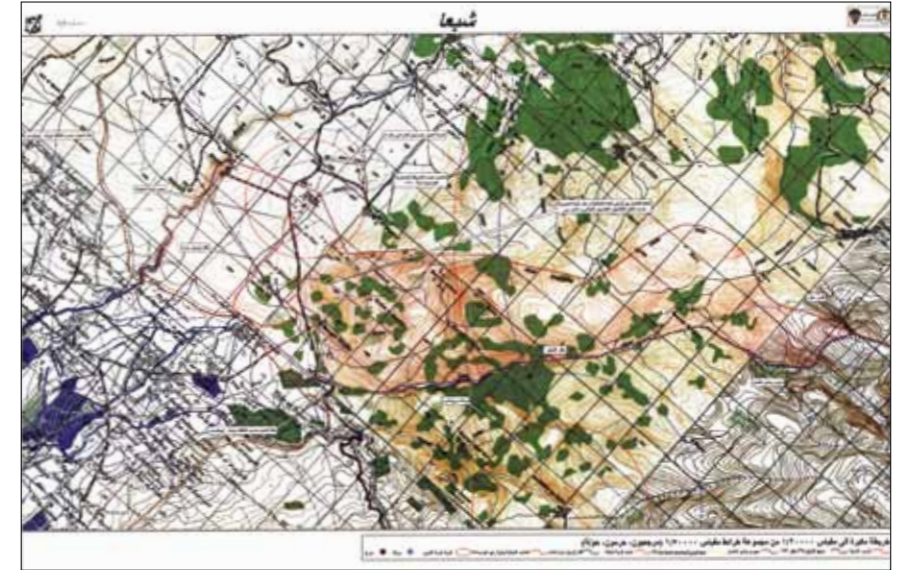
دمشق الذي يمر بالمصنع، ومعبر دير العشاير الذي يربط دير العشاير بقطنا. في موازاة هذه المعابر الشرعية هناك اكثر من 152 ممرا لا تشرف الحكومة على اكثر من ثلثها.

شكل بعض المعابر الشرعية وغير الشرعية نظاما مشتركا وموحدا عاشته مناطق متقابلة في الدولتين من خلال العلاقات الانسانية والاجتماعية والعائلية بينهما، ولم تعد للحدود اي اهمية؟
صحیح ان ثمة عائلات تعيش على جانبي الحدود، تقوم بتحويل السلع من سوريا الى لبنان وبالعكس. هذا الامر كان يتم بمعرفة بل بغض النظر - ان لم نقل تواطؤا- بين الجانبين.

ما هي الوسائل التي يجب اعتمادها لضبط الحدود سياسية، امنية او دبلوماسية؟ ام ان هناك وسائل اخرى في ظل ما تشهده سوريا اليوم؟
ضبط الحدود لا يمكن الوصول اليه مئة في المئة. في دول كبرى مثل اميركا حتى، هي عاجزة عن ضبط حدودها مع المكسيك، لكن من الممكن ومن الواجب:

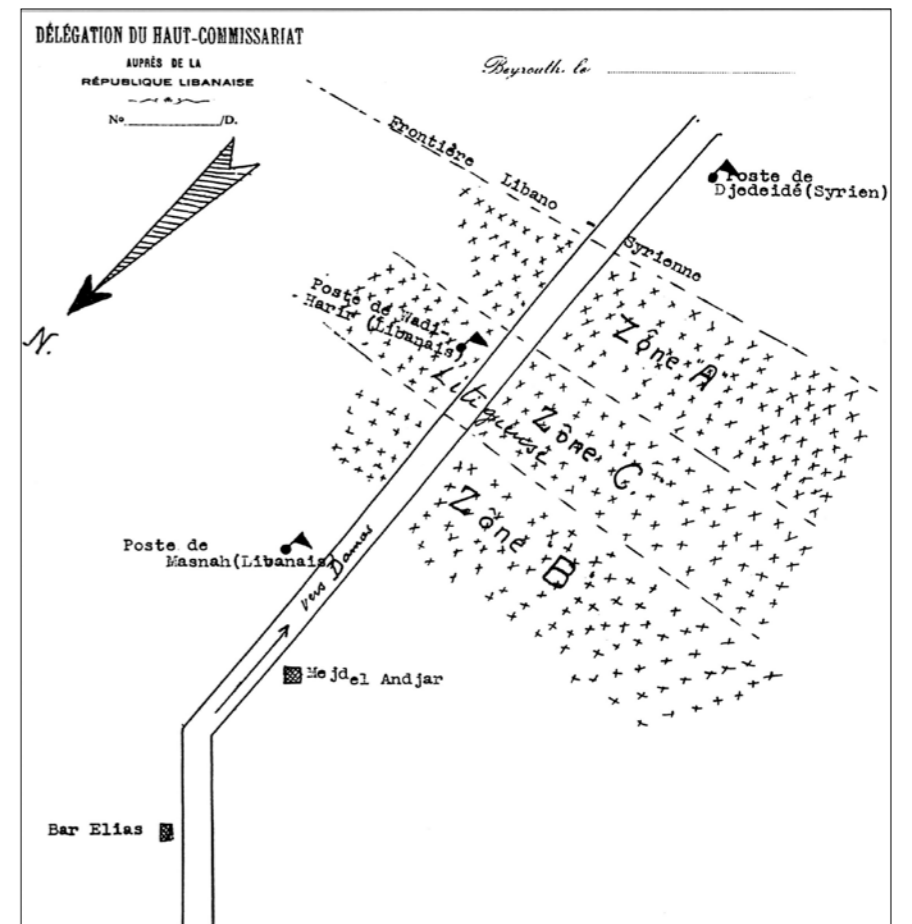
- 1 - العمل على استقرار العلاقات وتطبيعها بين الدولتين.
- 2 - الاقرار العميق لدى المسؤولين في الجانبين بالتخلي عن الاطماع باستيعاب القوي للضعيف، او التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر.
- 3 - التوصل الى ترسيم كامل للحدود، في اطار وحدة وطنية بين اللبنانيين، وتخلي بعض اللبنانيين وبعض السوريين عن الرهان على تغيير الواقع في اتجاه الدمج او الفرز او الضم.
- 4 - الاهتمام، لا بل اعطاء الاولوية للبنانيين الموجودين على الحدود، وكذلك الحفاظ على مصالح اللبنانيين الذين يملكون اراض وراء خط الحدود، اي ضمن الاراضي السورية.

هل تخشى تطور الاحداث الجارية على جانبي الحدود، وصولا الى ازالتها كما حصل على مسافة مئات الكيلومترات بين دولتي العراق وسوريا؟
مسار الاوضاع وطبيعة المذابح والتهجير المنظم الحاصل في اطار الحروب السورية المركبة منذ عام 2011 حتى الان، يعطي مؤشرات خطيرة الى احتمال اتجاه الوضع السوري الى نوع من التفكك. هناك سيناريوهات عدة كتبها باحثون فاعلون في الدوائر الدولية الصهيونية، وخصوصا



الحدود بين رأس بعلبك وقارة: 1935.

يربط طرابلس باللاذقية وطرطوس (العريضة)، ومعبر العبودية على الطريق التي تربط طرابلس بحمص وفيه معبر سهل البقعة، ومعبر جوسية الذي يربط القاع بحمص، ومعبر عربون الذي يمر فيه الطريق من بعلبك الى الزبداني، وخط بيروت



خريطة الخلاف على منطقة المصنع: 1935.

تحقيق

غالب نصار



حكومة الرئيس تمام سلام مجتمعة.

"حكومة المصلحة الوطنية"

تسعة أشهر من الحفاظ على تماسكها واستقرارها

تسعة أشهر مرت على تشكيل "حكومة المصلحة الوطنية" استطاعت خلالها تجاوز ازمات سياسية ودستورية وادارية وامنية واجتماعية، مقدار تحقيقها انجازات كثيرة ايضا. تحت عبء انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية بعد شغور المنصب الى مجلس الوزراء مجتمعا، مثلت امامها مشكلات وعراقيل وعقبات، يحدوها امل في تجاوزها وفق آلية التوافق التي حكمت تشكيلها واداء عملها ووضع جدول الاعمال والتصويت على القرارات

في 6 نيسان 2013، كلف رئيس الجمهورية ميشال سليمان نائب بيروت تمام سلام تشكيل الحكومة الجديدة، بعدما نال 124 صوتا من 128 نائبا في البرلمان في الاستشارات النيابية الملزمة في قصر بعبدا. بعد اكثر من 10 اشهر، اثر مخاض عسير، ابصرت الحكومة النور في 14 شباط بالمرسوم 11217، بعد مشاورات واتصالات مكثفة ذلت العقد من طريق تأليفها. ضمت معظم الاطراف السياسيين الممثلين في مجلس النواب، فيما رفض حزب القوات اللبنانية المشاركة بسبب ما وصفه بـ"التمسك بالمواقف السياسية المبدئية" اعتراضا على انضمام "حزب الله" اليها.

في 25 ايار الماضي انتهت ولاية رئيس الجمهورية، وبعد خمسة ايام التأمّت حكومة الرئيس سلام وقد انتقلت اليها صلاحيات الرئاسة بعد شغور قصر بعبدا، فباتت بين ايدي مجلس الوزراء مجتمعا. واجهت مرحلة الشغور حيال كيفية ممارسة صلاحيات الرئيس واخصها توقيع المراسيم والتزام المهل وسط سجال دستوري سياسي. لاسباب استمر الجدل الى ان اتفق على آلية ادارة الجلسات وتوقيع المراسيم واخر حزيران، على ان يصير الى توقيع الوزراء الـ24 جميعا مراسيم الاصدار بالاجماع او التوافق، فلا يصدر مرسوم امتنع وزير عن توقيعه الى ان تنقضي المهلة الدستورية

لاصداره عملا بصلاحيات رئيس الجمهورية. مذ ذاك انطلق قطار الحكومة. لكن معادلة التوافق التي اعتمدها قاعدة لاتخاذ القرارات الحكومية في فترة الشغور، اصبحت سببا للتعطيل والعرقلة. بعدما اتاحت لكل من الوزراء الـ24 ان يصبح رئيس جمهورية، فإذا الحكومة - وهي ترث صلاحيات رئيس واحد للجمهورية - باتت اشبه بحكومة من 24 رئيسا للجمهورية. كل وزير قادر على تجميد اي ملف او قرار يتحفظ عنه. تأخر توقيع بعض المراسيم نتيجة خلافات بين بعض الوزراء، وتدخل الرئيس سلام مرارا لتذليل التباين وتسهيل سير آلة الحكم.

عبرت الحكومة باختبارات وتحديات كثيرة امنية وسياسية ومالية وادارية، وتجاوزتها بنسبة كبيرة، بمقدار اكبر من التضامن الوزاري، ما عدا مواضيع خلافية اساسية مثل اقامة مخيمات تجريبية تجمع النازحين السوريين والتنسيق مع السلطات السورية

فنيش: مبدأ الشراكة

■ ما هو تقييمك لعمل الحكومة قياسا بالظروف التي تمر فيها البلاد؟
□ تشكلت الحكومة في ظروف سياسية وامنية محلية واقليمية كادت تضع البلاد في مشكلة يتعذر فيها التشكيل وانتظام عمل المؤسسات. لكن بعد ظهور المؤشرات الاقليمية التي اظهرت الحرص على استقرار لبنان، واثرت التطورات الامنية والسياسية التي حصلت، وافق الطرف المحلي المعترض على الشراكة الوطنية في الحكومة على تشكيلها، بحيث لم تكن ثمة امكانات لتشكيل اي حكومة من غير مبدأ المشاركة الوطنية. كان التوجه تشكيل حكومة تدير البلاد الى حين انتخاب رئيس للجمهورية، بمعنى انها كانت حكومة الضرورة او حكومة انتقالية لمدة قصيرة. لكن المسار العملي للحكومة انطلق في ظل التقاطع الاقليمي والداخلي على حفظ الاستقرار والسلم الاهلي. وبفضل حسن ادارة الرئيس تمام سلام الذي حافظ على التزامه وموقفه بعدم ادخال البلد والحكومة في دائرة الصراعات، انطلق عملها تحت شعار التوافق وتوفير المصلحة الوطنية كما سماها.

■ كيف تعدد ابرز انجازاتها؟

□ استطاعت الحكومة في فترة وجيزة قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية انجاز كثير من المواضيع ابرزها التعيينات الادارية في وظائف الفئة الاولى والمراكز الامنية والعسكرية التي كانت معلقة لفترة

في هذا المجال، واستدراج عقود استخراج النفط والغاز، والموقف من الازمة السورية، وتطبيق سياسة النأي بالنفس عمليا، وازمة الكهرباء وسواها.
الا ان وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش يلاحظ لـ"الامن العام" ان



وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش.

طويلة، والانفراج في العلاقة بين المكونات السياسية للحكومة، وهو ما ساعد على اتخاذ كثير من القرارات التي كانت ملفاتها جاهزة في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، لكن لم يتخذ فيها القرار. يسجل للحكومة ان البلاد كانت في حال تسبب امني وفوضى في بعض المناطق نتيجة ارتباط بعض القوى السياسية بالجماعات المسلحة، لاسيما الجماعات التكفيرية، وقد نجحت في حسم القرار السياسي بضبط الامن من خلال الشراكة الوطنية، ما ساعد القوى العسكرية والامنية على تنفيذ عدد من الخطط الامنية وضبط الاوضاع، فتبدلت الصورة وعادت الهيئة الى الدولة والقوى الامنية، وجرى مواجهة التحدي الذي فرضته التيارات الارهابية لادخال البلاد في مشروعها التدميري الفتنوي، ونجحت الحكومة في التصدي لهذه الجماعات وتحصين البلاد عبر رفع الغطاء السياسي عن هذه الجماعات،

نجحت الحكومة في حسم القرار السياسي بضبط الامن ما ساعد على تنفيذ الخطط الامنية



وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية نبيل دو فريج.

■ الحال اذا سائرة في مجراها الصحيح رغم ما نسمعه من خلافات ومشكلات داخل الحكومة؟

□ ما يجري داخل الحكومة هو بالتوافق. ثمة ملفات في حاجة الى استكمال مثل ملف استدراج عروض شركات استخراج النفط والغاز من البحر، وقد انجزنا التحضيرات واصبحت منتهية. لكن هناك مشكلات تعيق الانطلاق به مثل الخلافات والنزاعات الحدودية البحرية مع اسرائيل في المنطقة التي تتوافر فيها اكبر كمية من الغاز والنفط.

هناك بعض المسائل التقنية التي يؤدي انجازها الى استخراج النفط من البلوكات غير المتنازع عليها. ثمة ايضا ملف الكهرباء، وهو امر سهل الحل عبر تطبيق قانون تنظيم قطاع الكهرباء الصادر عام 2003 الذي ينص على تشكيلة مؤسسة الكهرباء وتعيين هيئة ناظمة للكهرباء على غرار الهيئة الناظمة لقطاع النفط، وهي التي تحدد ما هو للدولة وما هو للشركات الخاصة. كذلك الامر بالنسبة الى قطاع الاتصالات الذي يمكن تنظيمه عبر الهيئة الناظمة لتشركة القطاع وتوفير المال على الدولة.

لا بلد في الدنيا يبقى بلا رئيس للجمهورية هذه الفترة الطويلة

الكلمة متفق في الحكومة على منع تفجيرها او اسقاطها وافتعال مشكلات كبيرة تطيحها

كبيرة تطيحها. لذا يتحمل كل طرف الكثير لتحقيق هذا الهدف. وقد تحصل بعض المناكفات السياسية او الخلافات على بعض المسائل التقنية، لكنها كلها تبقى تحت السقف، خصوصا وان الوضع الامني في البلاد يتطلب وجود طبقة سياسية لا تختلف مع بعضها البعض كي يتوافر الغطاء السياسي للجيش والقوى الامنية لممارسة دورها في حفظ الامن. نحن قررنا كلنا ان نكون وراء الجيش لتنفيذ مهماته. من هنا، اذا كان البعض في الملفات الكبرى يضع الالغام، فان الغالبية تعمل على تعطيلها.

رأس، ما يعرقل عمل المؤسسات الدستورية والرسمية، خصوصا في بلد مثل لبنان ميزته العيش المشترك والمشاركة بين مكوناته المختلفة. لهذا السبب كان موقف رئيس تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري رفض اجراء الانتخابات النيابية قبل الانتخابات الرئاسية، ليس لأهمية موقع الرئاسة فحسب، ولا لأن المكّون السنّي يراعي المكّون المسيحي شكلا، بل لتثبيت العيش الاسلامي - المسيحي. وهذه اشارة واضحة الى جوهر اتفاق الطائف الذي يؤمن التمثيل السياسي الحقيقي والصحيح للجميع.

■ كيف كانت تجربة الحكومة قبل الشغور في موقع الرئاسة ثم بعده؟ □ قبل الشغور الرئاسي كانت التجربة ممتازة، وكان سير العمل منضبطا جدا. حتى ان الحكومة انجزت منذ بدء عملها في اذار الماضي حتى الان الكثير من المواضيع، واهمها التعيينات الادارية الواسعة لملء الشغور في كل المراكز الادارية، وكانت بالعشرات وانجزناها خلال شهرين مع انها كانت معطلة سنوات. وقد برهنت الادارة اللبنانية انها غنية جدا بالكفايات، وقادرة على العمل المنتج اذا توافرت لها الظروف السليمة للعمل، عدا عن انجاز مئات من القرارات والمراسيم والاتفاقات التي اعادت الحياة الى الادارة ومصالح الدولة. لكن بعد شغور موقع الرئاسة، مارسنا بعض صلاحيات رئيس الجمهورية، وقد كان الرئيس سلام واضحا بأننا لن نستعمل كل صلاحيات الرئيس حتى لا تصبح سابقة في بلد التوافق الاسلامي - المسيحي، ففسر الدولة بلا رأس كأن لا لزوم لرئيس البلاد. وهذا موقف وطني يشكر عليه ويسجل له.

■ كيف هو اداء الحكومة في ظل ممارسة صلاحيات الرئيس؟ □ الكل متفق في الحكومة على منع تفجيرها او اسقاطها وافتعال مشكلات

اتفاق حول ما سمي تشريع الضرورة في مجلس النواب، بمعنى انه كان لا بد من القبول بسلبية قليلة في مقابل انتاجية كبيرة.

■ هل سلكت كل القرارات طريقها الى التنفيذ؟

□ في مبدأ العمل، يتم وضع جدول اعمال جلسات مجلس الوزراء بالتوافق، واتخاذ القرارات يجري ايضا بالتوافق، ما يسهل تنفيذها. لا نخفي اننا مررنا في بعض المناكفات البسيطة حول توقيع بعض المراسيم، وتجاوزنا بفضل الادارة السليمة للرئيس سلام للخلافات، والقوى السياسية متفقة على تحريك الامور الخلافية والسعي الى التعاون حول ما هو مشترك وما تلتقي عليه. هذا الوضع ساهم في تقرب القوى السياسية بعضها من بعض، وفتح الحوار في ما بينها، والتفاهم على الكثير من الامور. لكن هذا التوافق لا يلغي ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية واهميته. هذا امر متفق عليه بين كل مكونات الحكومة. لكن التمنيات شيء والواقع شيء اخر. اذ ان ثمة معادلة صعبة محلية واقليمية لا تزال تحول دون التوافق على انجاز الاستحقاق الرئاسي.

يتساءل كيف ان بعض مكونات فريق 8 اذار، ولا سيما حزب الله، يساهم في تعطيل هذه الالغام بسبب الموقف المعروف لهذا الفريق من الاستحقاق الرئاسي؟ لكن هذه المشكلة القائمة حول بعض اداء الحكومة وسير عملها بعد الشغور الرئاسي، لا تحل الا بانتخاب رئيس للجمهورية، لأن لا بلد في الدنيا يستطيع البقاء بلا رئيس في هذه الفترة الطويلة، اي ان تكون الدولة بلا

لا يسمح الوضع الاقليمي بعدم الاستقرار في لبنان

وثمة تقاطع مصالح اقليمي ساعدنا في هذه المرحلة. كما ان هذا السقف الاقليمي ساعد الرئيس سلام على القيام بدوره للوصول الى توافقات وعدم وقوع البلاد والحكومة في دائرة المناكفات والتحديات.

■ لم يشكل هذا الشرط التوافقي سببا لتعطيل عمل الحكومة في بعض المواضيع؟ □ ثمة قراءات متباينة للنص الدستوري الذي لا يغطي كل اوجه العمل. امام اختلاف وجهات النظر لا يستطيع احد الخوض في مواجهة حادة لئلا يعطل عمل الحكومة نهائيا. لذا حكمت قاعدة التوافق عملها، ومكنتها من الاستمرار واتخاذ الكثير من القرارات وتلبية مصالح المواطنين، والمحافظة على تلاحق القوى السياسية واستمرار الحوار في ما بينها. هذا التوافق ادى ايضا الى التوصل الى

■ واعطاء القرار السياسي للقوى العسكرية والامنية، وتقليص الاحتضان الشعبي لها، وتفكيك استفادتها من الخلافات السياسية لتنفيذ مشروعها. هنا ايضا يسجل للرئيس سلام ادارته هذه القضية، عدا عن التعاون بين كل القوى السياسية وان في الحد الادنى على حفظ السلم الاهلي.

■ ماذا حصل بعد الشغور الرئاسي؟ □ بعد الشغور الرئاسي برزت مشكلة تنحصر في كيفية ممارسة الحكومة دورها ومسؤولياتها، مع تعذر الاتفاق على انتخاب رئيس للجمهورية. واجهنا معضلة ممارسة الحكومة مهمات رئيس الجمهورية وكالة، الى مشكلة تعطيل التشريع في مجلس النواب بذريعة عدم انتخاب الرئيس. عالجتنا هذه المعضلة عبر مناقشة سبل ممارسة الحكومة دور رئيس الجمهورية، خصوصا وان احدا لم يكن يتوقع تعذر انتخاب الرئيس كل هذه المدة. حصل نقاش ليس سهلا على المستويات الدستورية والسياسية والقانونية بين جميع المكونات. هنا، للانصاف، ايضا اسجل للرئيس سلام حسن ادارته اللازمة، الى ان الوضع الاقليمي لا يسمح بحصول عدم استقرار في لبنان،

دو فريج: تعطيل الالغام

■ كيف تقيم عمل الحكومة خلال الاشهر الماضية انجازات واخفاقات؟ □ لا بد من ان ننوه اولاً بالصبر الذي يتميز به رئيس الحكومة تمام سلام، لأنه فعلا يتحمل مسائل لا تحتمل، خصوصا في الفترة التي تلت الشغور في موقع الرئاسة الاولى. وقد وصل الى مرحلة حاول بعض الاطراف منعه من تحديد جدول اعمال الجلسات ومواعيد جلسات مجلس الوزراء. وهي

محاولة هدفت الى تصغير صلاحيات رئاسة مجلس الوزراء ودورها، لكن الرئيس سلام كان واضحا من بداية الطريق بسبب تركيبة الحكومة. اي موضوع خلافي بين مكوناتها يوضع جانبا الى حين التوافق عليه، والمواضيع المتفق عليها يجري اقرارها. كما ان معظم اطراف الحكومة عملوا على تفكيك الالغام امام مسيرتها، وهذه مسألة جيدة جدا. مع ان البعض قد

مقابلة

جاد ابراهيم



الوزير السابق الدكتور خالد قباني.

قبّاني: المفهوم المشوّه للميثاقية غيّب البرلمان النواب إختاروا شرّ التمديد والفيثو يشكّ المؤسسات

كثّر تداول "الميثاقية" وارتفع معدل لفظها على ألسنة المسؤولين والنواب بعد عام 2005. تحضر بقوة عند تشكيل الحكومة، وتطل برأسها عند اندلاع الخلاف في مجلس الوزراء او لدى انتخاب رئيس الجمهورية والبحث في قانون جديد للانتخاب. جرى الحديث باسهاب عنها وفق اجتهاد كل فريق في جلسة التمديد الثاني لمجلس النواب في 5 تشرين الثاني

ثمة سياسيون يضعون الميثاقية في مرتبة عالية، ولا يتوانون عن اعتبارها في منزلة تتقدم مقدمة الدستور وتعلوها. يظهر ذلك من خلال الحرص على عدم تغييب اي طائفة في مجلسي الوزراء والنواب، او لدى اتخاذ قرارات كبرى مثل اجراء الانتخابات النيابية، والوقوف على خاطر اي من المكونات الطائفية اذا قررت عدم المشاركة في استحقاق ما. الا ان تفسيراً كهذا لا يجاريه الوزير السابق، عضو المجلس الدستوري سابقاً والرئيس السابق لمجلس الخدمة المدنية، الدكتور خالد قباني اذ يطلق احكامه بلا قفازات، من ثوابت تقوم دعائمها على قواعد دستورية وتشريعية، سواء التقى في

القوى التي اوصلت البلد الى هذا الوضع الشاذ الخطير".

■ لم نسمع بالحديث عن الميثاقية بهذه الكثرة على ألسنة السياسيين والمواطنين الا بعد عام 2005، في وقت كان يجري التركيز على العيش المشترك؟

□ لم يتم تداول الميثاقية على الاقل منذ عام 1943 الى عام 2005، وكانت العبارة المتداولة الراسخة في عقول اللبنانيين ووجدانهم واذهانهم هي العيش المشترك الذي يعبر عن الميثاقية، لانه الاساس الذي يقوم عليه الاجتماع اللبناني. لهذا العيش جذور تاريخية، لم يحصل عند انشاء الدولة اللبنانية عام 1920، انما ترسخ في الميثاق الوطني عند نيل الاستقلال عام 1943.

■ ماذا يعني العيش المشترك الذي تتناوله وتشدد عليه؟

□ هو عهد بين اللبنانيين. تعاهد المسلمون والمسيحيون عام 1943 على ان يشاركوا في بناء دولة حرة سيدة مستقلة، وان يبقوا معا في هذه الدولة القائمة على قيم العدالة والمساواة والحرية والتسامح والانفتاح والاستقلال. كان الصراع قبل ذلك العام سياسياً وطائفيًا، ويقوم على فكرتين: الوحدة مع سوريا التي كان ينادي بها المسلمون، ومعنى ذلك ان لا دولة ولا استقلال، وفكرة الحماية الفرنسية للبنان التي كان ينادي بها المسيحيون، ومعنى ذلك ان لا استقلال ولا سيادة. جاء الميثاق الوطني بقيادة الكتلة الدستورية، واتفق اللبنانيون عام 1943 على هذا الميثاق الذي يستند الى قاعدة اساسية: لا وحدة مع سوريا ولا حماية فرنسية، لكن بناء دولة سيدة مستقلة.

■ هل كان هذا الاجراء المخرج السليم لخروج اللبنانيين من الاختلاف في الرؤية على مصير بلدهم؟

□ كان افضل مخرج، والا لما كانت هناك امكانات بناء الدولة والحصول على الاستقلال. كان الحل الامثل للبنانيين في ان يتعاهدوا

معا حول ميثاق وطني يجمعهم ويوفقهم على قاعدة اساسية، هي المشاركة في بناء دولة قائمة على قيم الديمقراطية والعدالة والمساواة، حيث تتمثل كل الطوائف في الحكم وتتشارك في صنع القرارات السياسية. لم يتكلم احد منذ ذلك الوقت عما يسمى الميثاقية وطوال كل هذه الاعوام حتى بداية عام 2005، وخصوصاً في الاعوام الاربعة او الخمسة الاخيرة، وبعد اتفاق الدوحة تحديداً، بدأت الكلمة ترد على ألسنة القادة السياسيين.

■ ما هو انعكاس الامر على العيش المشترك؟

□ هذا تشويه للديموقراطية ومفهوم تبادل السلطة نفسها والمحاسبة والمساءلة، ومفهوم النظام الديموقراطي البرلماني القائم على مبدأ الفصل بين السلطات، وهو يغيب دور مجلس النواب في الرقابة على اعمال الحكومة، ويؤدي الى حكومات تشتبك فيها كل القوى السياسية. منذ ذلك الوقت حتى اليوم لم تنشأ حكومة على اساس قاعدة اكثرية تحكم واقولية تعارض، ما يعطي مجلس النواب دوره الاساسي في الرقابة

■ ماذا نجم عن ذلك؟

□ باتت القوى السياسية في الحكومة تتمتع بحق الفيتو، بمعنى انه لن يصدر اي قرار الا بموافقة الطوائف، او اي طائفة موجودة داخل الحكومة، وكذلك في مجلس النواب. هنا نكون قد ادخلنا الشلل الى مؤسسات الدولة ومجلس النواب، وحوّلنا النظام من ديموقراطي برلماني قائم على الفصل بين السلطات الى نظام حكم الطوائف. وهذا الامر خطر جدا لانه يعطل دور مجلس النواب في الرقابة على اعمال الحكومة ويستبعد مفهوم المحاسبة والمساءلة. الاخطر من ذلك ان توزيع الحقائق على الوزراء في الحكومات بات يستند الى قاعدة طائفية، واصبح بعض الوزارات كأنه مخصص لطوائف معينة من دون اخرى، واصبح كل وزير يدعي ان هذه الوزارة لطائفته وجماعته ومواطنيه. بذلك نكون قد قضينا على مفهوم الخدمة العامة. من هنا لم يعد احد يجرؤ على محاكمة اي



كيف يكون المشهد عندما يجتمع ٩٧ نائباً يمددون لانفسهم ولا ينتخبون رئيس الجمهورية؟

امر خطير جدا اذ في ظل عدم وجود رئيس للجمهورية ومجلس نواب، يدخل البلد في الفوضى الهائلة التي تهدد كل المصالح العليا للشعب. او تدخل في الشر الثاني، اي ان تمدد لفترة معينة حتى تخرج من هذه الحال الخطرة التي نعيشها. اختار النواب التمديد على الدخول في الفراغ الخطر، وقد يكون ذلك مررا. وحتى لا يفسر احد كلامي على انه تغطية لما حصل، اقول ان الحق على من اوصل البلاد الى وضع لا خيار لك فيه الا ان تختار بين هذين الشرين. لم تحصل احداث خارجية ولا استثنائية تمنع اجراء الانتخابات، لكن هذا سببه الممارسة السياسية والانقسامات الحادة بين القوى التي اوصلت البلد الى هذا الوضع الشاذ الخطير. بالتالي فان ما حصل يقع على مسؤولية هذه القوى التي كانت تمارس الحكم طوال هذه المدة من التمديد الاول الى الثاني، بعدما كان هناك وعد قاطع بالعمل على اجراء انتخابات نيابية ووضع قانون جديد للانتخاب. لم تحصل محاولة لوضع القانون من اجل حل هذا الاشكال، بل استمرت الامور في حال استرخاء كامل حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه. المشكلة اننا تركنا المهل تنقضي من دون انتخاب رئيس للجمهورية. هل يعقل ان يبقى رأس الدولة شاغرا، وان نعيش في ظل دولة من دون رأس، ونحن نعرف اهمية الدور الوطني التوجيهي للرئيس على مستوى النظام العام وسير المؤسسات الدستورية وانتظام عملها؟ كيف يكون المشهد امام جميع اللبنانيين والرأي العام الخارجي عندما يجتمع 97 نائباً يمددون لانفسهم ولا يجتمعون لانتخاب رئيس للجمهورية؟ هل يعقل ذلك؟ هل هذا هو المشهد الديمقراطي؟. ويا للأسف، فان هذه الصورة عن لبنان قد شوهدت بعدما كان في نظر العالم منارة الحرية والديموقراطية والاشعاع والانفتاح والقيم. هنا أسأل: اين اصبحت دولة القانون التي نتغنى بها في ظل هذه الممارسات التي ضربت القانون وكل القيم الدستورية على حساب الوطن؟

**القوى السياسية والاحزاب
تقدم نفسها للناس كأنها
تمنح ارادة الطوائف، وتحولت
عن كونها ممثلة للبنانيين
عبر الانتخابات النيابية**

عليه سلوك هذا الخيار؟
□ اذا كانت البلاد تمر في ظرف استثنائي قاهر لا تستطيع معه الحكومة اجراء انتخابات، عندئذ يكون هذا هو المبرر الوحيد للتمديد، لان المصلحة العليا تقتضي ان نخالف في هذه الحال، والفقهاء الدستوري يسمح بذلك. لقد وصلنا الى مرحلة انت فيها محرج بين امرين او بين شرين، اما ان تأخذ بالاكل ضررا فلا تجرى انتخابات نيابية وتدخل في الفراغ، وهذا

لتكون ملزمة للجميع حتى لا يخرج احد عن مفاهيم الديمقراطية.

■ كيف ترى ممارسة الحكم الذي تنتقد بشدة اداء من يتولاه؟
□ ممارسة الحكم نص عليها الدستور وفقا لقواعد النظام الديمقراطي البرلماني القائم على مبدأ الفصل بين السلطات. من هنا اوجد اتفاق الطائف المجلس الدستوري ليكون رقبيا على التوازن القائم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، واعطى للاقلية الحق في الاعتراض، واوجد لهذه الاقلية مرجعا قضائيا على اعلى مستوى من القدرة والصلاحيات من المجلس الدستوري، بحيث اذا اتخذ قرار خلافا للدستور يمكن لهذه الاقلية ان تلجأ الى المجلس الدستوري لوضع الامور في نصابها، فلا تشعر الاكثرية بانها ديكتاتورية، بل ان هناك رقبا عليها اذا خرجت على احكام الدستور والمبادئ الدستورية وقيمها.

■ مَدَّد مجلس النواب لنفسه بـ95 صوتا. هل طبقت الميثاقية في هذا التمديد الذي لم يلق قبول جهات سياسية وروحية عدة لها وزنها الشعبي والطائفي؟

□ في المبدأ، بصرف النظر عما حصل، ارى ان كل تمديد خارج احكام الدستور هو مخالف له، لأن الشعب هو مصدر السلطات، ولأنه لا يستطيع ان يمارس هذه السلطة والحكم مباشرة، ينتخب من يمثله لمدة معينة. هذه الوكالة معطاة لمجلس النواب ليمارسها خلال هذه المدة، وعند انتهائها تعاد الوكالة الى الشعب الذي ينتخب مجلسا جديدا. من هنا، لا يستطيع المجلس التمديد لنفسه بصورة مطلقة من دون ان يكون مستندا الى مبادئ اساسية تسمح له بالتمديد، والا كان مصادرة للارادة الشعبية. نحن مارسنا هذا الخرق للدستور في التمديد الاول والثاني ايضا.

■ لكن من سار في التمديد يستند الى جملة من المعطيات والاضاع القاهرة التي فرضت

وطني بالتعاون مع مجلس النواب المنتخب على اساس وطني وليس طائفيا، يصبح رئيس الوزراء رئيسا لجميع اللبنانيين وليس ممثلا لطائفته، كذلك يمثل الوزير اللبنانيين جميعا ويسهر على خدمتهم. هذا النظام هو الذي يحقق العدالة والمشاركة والمصلحة العامة، وليس مصالح فئات معينة او مناطق ومذاهب. يأخذ هنا دوره الكامل من خلال الفصل بين السلطات والمحاسبة والمساءلة.

• القاعدة الثانية هي المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في التمثيل السياسي سواء في مجلس النواب او في الحكومة، بصرف النظر عن العدد. اراد اتفاق الطائف ان يقول للبنانيين ان معيار المشاركة السياسية والعيش المشترك لا يقوم على العدد، بل على المشاركة والمناصفة في الحكم لجميع اللبنانيين.

• القاعدة الثالثة والمهمة والذهبية التي طبقها لبنان منذ اول قانون انتخاب في ايام الانتداب الفرنسي عام 1922 حتى اليوم، هي ان جميع الناخبين في الدائرة الانتخابية من كل الطوائف ينتخبون المرشحين من الطوائف كلها.

• القاعدة الرابعة تحقيق الاتماء المتوازن. تهدف هذه القواعد الى تحقيق الميثاقية، لكن ليس وفق ما يقوم عليه الحكم اليوم، وهو ان القوى السياسية تختصر جميع الطوائف وتتحدث باسمها وتسهر على مصالحها، بينما في الحقيقة لا تسهر سوى على مصالحها هي الشخصية والفتوية، وليس على مصالح الشعب اللبناني على الاطلاق. لقد اصبح لنا دستور مخالف للدستور اللبناني يقوم تطبيقه على مفهوم الميثاقية الحديثة التي تكرر حكم الطوائف والفيديو على القرار السياسي، على غرار ما وصلنا اليه ويا للأسف.

■ ثمة من يردد في بعض الاحيان ان الميثاقية تتقدم على الدستور؟

□ مرتكزات الحياة السياسية في لبنان قائمة على مفهوم الميثاقية، وقد اصبحت جزءا من الدستور، وتحولت قواعد دستورية

◀ وزير او محاسبته، لانه يبدو كأنه يحاكم الطوائف. من يجرؤ على محاسبة الطوائف؟ الميثاقية واضحة في الدستور اللبناني، لكنها تعني العيش المشترك. والدستور، اي اتفاق الطائف، اراد تعزيز هذا العيش من خلال قواعد دستورية نص عليها وتؤمن الميثاقية. في مقدمة الدستور ورد ان لبنان وطن سيد حر مستقل، ووطن نهائي لجميع ابنائه وليس لجميع طوائفه. لقد اراد ان يكرس مفهوم المواطنة والحقوق.

■ ما هي ارتدادات هذا المفهوم الجديد والاختفاء الميثاقية من وجهة نظرك؟

□ استبعد هذا المفهوم كثيرين من اللبنانيين من اصحاب الطاقات الهائلة من ان يكونوا ممثلين، سواء في مجلس النواب او في الحكومة، وهؤلاء من كل الطوائف. ان التجزئة والتوطين يؤديان الى ضرب مفهوم العيش المشترك. من هنا جاء البند الاخير كنتيجة محصنة لهذه المبادئ الميثاقية، فقال ان "لا شرعية لاي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك"، وليس الامر كما يمارس اليوم ويُفسر على انه اذا تعيب حزب من الاحزاب ينتمي معظم افراده الى طائفة معينة، او لم يشارك في قرار معين، معنى ذلك ان الميثاقية ضربت والعيش المشترك ايضا. الميثاقية والعيش المشترك اللذان اكد عليهما الدستور وعززهما في القواعد الدستورية، يمارسان من خلال نظام اسمه النظام الديمقراطي البرلماني. اذا اهملنا تطبيق هذه القواعد، معنى ذلك اننا خرجنا عن مفهومه وجوهره ونصه ومضمونه، وصرنا خارج الدستور في نظام اخر لا اعرف ما يمكن تسميته. عزز الدستور اللبناني العيش المشترك بقواعد دستورية:

• القاعدة الاولى هي المشاركة في الحكم. لذلك حوّل السلطات والصلاحيات الى مجلس الوزراء، وهو الهيئة التي تضم كل الممثلين للطوائف، بالتالي يتم صنع القرار السياسي فيه من دون تهميش او استبعاد واقعاء اي طائفة من الطوائف. لكن بمجرد ان يتكون مجلس الوزراء ويعمل على صعيد

تقرير

غالب نصار

مؤتمر برلين للنازحين السوريين تبني قرار لبنان

درباس: لا نزال على الخريطة الدولية ولسنا دولة فاشلة

عاد لبنان من مؤتمر برلين بانطباعات ايجابية، مؤداها تفهم المجتمع الدولي، المعني بازمة النزوح السوري الى دول الجوار، الطريقة التي تتبعها الحكومة اللبنانية في معالجة الازمة تلك، اخذة في الحسبان آثارها السياسية والامنية والاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية

شارك لبنان في اجتماعي برلين لمجموعة الدعم الدولية والمؤتمر الدولي لـ"وضع اللاجئين في سوريا - تعزيز الاستقرار في المنطقة"، الذي دعت اليه وزارة الخارجية الألمانية، بوفد ترأسه رئيس الحكومة تمام سلام وضم وزير الخارجية جبران باسيل والشؤون الاجتماعية رشيد درباس. شرح الوفد سياسة الحكومة حيال مشكلة النازحين السوريين، وتمكن من تثبيت موقفها رغم المحاولات الحثيثة لبعض الدول فرض امر واقع جديد عليه، في التعاطي مع ملف تحوّل عبئا كبيرا على لبنان الدولة والشعب والاقتصاد والمؤسسات. انتهى المطاف باقرار حق لبنان في ادارة هذا الملف تبعا لمصالحه العليا.

لم تكمن اهمية مشاركة لبنان في المؤتمر باللقاءات التي عقدها الرئيس سلام مع المستشار الألمانية انجيلا ميركل ووزير خارجيتها فرانك شتاينماير ومساعدة وزير الخارجية الاميركية لشؤون اللاجئين آن ريتشارد، بل في المقاربات التي قدمها رئيس الحكومة والوزيران باسيل ودرباس، في الجلسة الافتتاحية والجلسات المغلقة للمؤتمر وفي اجتماع مجموعة الدعم الدولية، وتناولت جوهر الموقف الرسمي اللبناني: تنفيذ قرارات مجلس الوزراء، المتضمنة مبادئ سياسة لبنان حيال ازمة النازحين، وبرز عناوينها:

• لا استقبال لمزيد من النازحين، الا في حالات انسانية تنطبق عليها صفة نازح او لاجئ.



وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس.

• لا قدرة للبنان على توظيفهم على اراضيهم حتى حل الازمة السورية، ولا بد للدول المانحة ودول اللجوء من ان تتحمل قسطها في استيعاب اكبر عدد منهم.

• ضمان سلامة امن اللبنانيين والسوريين.

• تخفيف الاعباء الاقتصادية الملقاة على عاتق لبنان، عبر توازن الدعم والمساعدات بين النازحين والمجتمعات المضيفة والمؤسسات الحكومية.

• دعم برامج التنمية المحلية للمجتمعات المضيفة.

طلب الرئيس سلام رسميا خلال مؤتمر النازحين مساعدات مالية عاجلة مقدارها 3 مليارات دولار، مليار نقدا وملياران على شكل ضمانات قروض دولية على مدى سنتين. الا ان الموقف اللبناني اعتبر ان التمويل، رغم اهميته، لا يكفي في مواجهة الصعوبات والاعباء الناجمة عن النزوح.

بدوره الوزير باسيل نبّه الى ان "المطلوب ليس دعما ماليا فحسب، لكن عدم القاء المزيد من الاعباء على لبنان عبر محاولات الضغط عليه لاستقبال النازحين او توظيفهم عنده، وفرض التعامل مع الازمة السورية على انها طويلة الامد". وبناء على دراسة اعددها الوزير درباس، ابلغ الوفد الرسمي الى محدثيه ان "نسبة 15% من النازحين في لبنان مقيمون في مخيمات عشوائية. فيما النسبة الباقية منتشرة في كل مناطق لبنان، ولا نعلم عن اكثرهم شيئا مع ما يشكله ذلك من خطر امني واجتماعي واقتصادي وديموغرافي".

عاد الوفد من مؤتمر برلين واجتماع مجموعة الدعم الدولية مرتاحا الى توجهات الدول في تقديم الدعم الممكن للدول المضيفة واولها واكبرها لبنان، خصوصا على صعيد دعم الحكومة في مجالات البنى التحتية والخدماتية والانسانية والصحية والتربوية، ناهيك بما خلص اليه "اعلان برلين"، وهو حق

” لا نشارك لتسجيل مكاسب آنية، بل نعتبر المؤتمرات خطوة في مسيرة طويلة رفضنا التعامل مع ازمة طويلة الامد في سوريا، لانها تعني تفاقم ازمة النازحين

لبنان في ادارة ملف النازحين بالطريقة التي يريتها حفاظا على مصالحه العليا ومصالح مواطنيه، اخذنا علما بقرار الحكومة اللبنانية وقف استقبال النزوح لمنع تداعياته الامنية، من دون ان يلقي اعتراضا من المشاركين.

هذه هي الخلاصة السياسية التي خرج بها الوفد اللبناني من مؤتمر برلين. اما الخلاصة المالية فكانت التزام المانيا والولايات المتحدة والسويد تقديم مساعدات مالية للبنان بقيمة 54 مليون اورو، ونحو 19 مليون دولار. المهم في هذه الالتزامات انها ستعطي الى الحكومة اللبنانية لتتصرف بها في رعاية شؤون النازحين، وليس الى الجمعيات او النازحين مباشرة، حتى لا تضيع الاموال والمسؤوليات.

بأي انطباعات يعود عضو الوفد الرسمي وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، احد ابرز المعنيين المباشرين بملف النزوح؟ يقول لـ"الامن العام": "باشرنا كلجنة وزارية معالجة قضية النازحين بتحضير الدراسات اللازمة لعرضها على المؤتمرين، وعقدنا جلسات مع الرئيس سلام لتثبيت السياسة اللبنانية المتبعة وعرضها على المؤتمرين، وطلب المساعدة على اساسها. وسبق ان اجتمعت في الكويت مع وزير مفوض في الخارجية الألمانية مهمته بالتحضيرات للمؤتمر، وبدا ان بلاده تعمل

على اساس التعامل مع ازمة طويلة الامد، وهذا ما رفضناه في المبدأ. قلنا اننا غير جاهزين لهذه المعضلة، ولا التكيف سريعا مع متطلبات الازمة عبر مشاريع بعيدة المدى. كذلك اعلنا اننا لن نتعامل مع اي نازح جديد او قديم الا وفق ما تفرضه القوانين والقرارات الحكومية اللبنانية.

قبيل انعقاد المؤتمر بفترة جرى تبادل اوراق عمل بين لبنان ومانيا، وكانت لنا ملاحظات على بعض الافكار أخذ بها كلها. كان مقررا ان يكون البيان الختامي بمثابة اتفاق بين لبنان والدول المشاركة، لكن لبنان طلب صدور ما وصف بـ"اعلان برلين" لئلا يكون اتفاقا دوليا يلزمنا مسائل لا نريدها".

■ كيف تقيّم تعاطي الدول مع قضية النازحين وموقف لبنان؟
□ اولاً، المهم ان المانيا قررت المساهمة في مساعدة لبنان على معالجة قضية النازحين عبر خطوة ما، وتبلورت الفكرة بزيارة وزير الخارجية شتاينماير الى لبنان، بحيث عرض اقامة مؤتمر دولي لهذه الغاية. ثم تطورت الفكرة لتشمل الدول الاخرى المجاورة لسوريا كونها ايضا تستقبل اعدادا من النازحين. من هنا انطلقت فكرة المؤتمر الدولي بحيث باتت المساعدة للبنان موضوع اهتمام دولي، لم يعد محصورا بالمانيا فقط. لكن تفضيل الرئيس سلام ان يكون المؤتمر مخصصا فقط لدعم لبنان، دفع شتاينماير الى ان يقترح فكرة عقد اجتماع لمجموعة الدعم الدولية للبنان قبيل افتتاح المؤتمر الدولي، وهذا ما حصل. عقد الاجتماع في وزارة الخارجية في حضور وفود وزارية عربية واجنبية، ومفوض المنظمة الدولية لشؤون اللاجئين، وممثل البنك الدولي. وحصل لبنان في هذا الاجتماع على كل ما طلبه، وحظي بدعم كامل من مصر والدول العربية المشاركة. ◀

INDEVCO



رئيس الحكومة تمام سلام يتوسط ممثلي الدول المشاركة في مؤتمر برلين للنازحين السوريين.

■ هل فرضت الدول المشاركة في المؤتمر ما لا يريده لبنان؟
□ بالطبع لا. لم يُفرض علينا شيء لا نريده. قد يحصل ان يطلبوا امراء، لكننا كنا نرفضه وتنتهي المسألة هنا.

■ هل تلبى القرارات الصادرة عن المؤتمر حاجات لبنان؟
□ المهم مشاركة لبنان، وتبقى العبرة في المتابعة والتنفيذ. لم نشارك اساسا لتسجيل مكاسب آنية، بل نعتبر ان مثل هذه المؤتمرات خطوة في مسيرة طويلة، وقد اثبت حضورنا ان لبنان دولة مهمة بالنسبة الى العالم، واستطعنا الحصول على مساعدات لمعالجة مشكلة النازحين.

ما يرد الى لبنان من مساعدات اخرى بالمليارات للجيش من دول شقيقة وصديقة مثل السعودية وفرنسا، دليل على اننا لسنا دولة فاشلة، وان هناك ثقة عربية ودولية بنا. لذا ينبغي ان نثق بمستقبلنا.

”
ثمة ورشة عمل
قائمة تخطط
لكيفية الاستفادة
من المساعدات التي
ستأتي من الدول
المانحة في المجتمعات
المضيضة للنازحين

المضيضة. هل هي الدول والحكومات ام المناطق التي تأوي النازحين؟
□ المساعدات تأتي، لكن البنك الدولي وضع خريطة طريق لحاجات لبنان، وقام بالتنسيق مع الوزارات المعنية لتحديد حاجات الدولة للقيام بدورها في مساعدة النازحين. وقد طلب الرئيس سلام ان يكون وزير الشؤون الاجتماعية منسقا لهذه المساعدات.

■ هل كانت نتائج المؤتمر على قدر الآمال التي كان يصبو اليها لبنان؟
□ الحقيقة ان هذه الازمة مثل كل الازمات، ونتائج اي خطوة نخطوها لا تأتي مباشرة، بل هي مثابة عمل سياسي. العمل السياسي مثابرة ومتابعة وتراكم خطوات متتالية. لا ازعم اننا اتينا من برلين بكل ما طلبناه. لكنني اجزم باننا اكدنا ان لبنان لا يزال مدرجا في خريطة الاهتمام العربي والدولي، وهذا يقتضي منا متابعة مع الدول المعنية، كذلك مع الدول المشاركة في المؤتمر. يجب ان نحافظ على حراك دائم لمستثمره في ما بعد، لان ثمة الكثير من المشاريع موضوع. لا اذيع سرا اذا قلت ان الدول المانحة، مبادرة من منسق منظمات الامم المتحدة الانسانية في لبنان روس ماوتن، بدأت تعمل. ثمة ورشة عمل قائمة تخطط لكيفية الاستفادة من المساعدات التي ستأتي من الدول المانحة في المجتمعات المضيضة للنازحين.

■ حصل لغط حول تعريف المجتمعات

نشاطات



من الاجتماع.



الضباط رؤساء المكاتب والدوائر وقوا للنشيد الوطني.

ثقافة امنية استباقية، ووضع خطط تقي لبنان وبنية من الاخطار الكبيرة المحددة به، والتي تجول من حولنا". وقال اللواء ابراهيم: "لا خيار لنا الا المواجهة من خلال صف واحد مع الاجهزة العسكرية والامنية الاخرى. ومهما غلت التضحيات، سنبقى امينين على دم رفاقنا الذين استشهدوا او الذين جرحوا، وعدم تفويت اي جهد من اجل تحرير رفاقنا العسكريين المخطفين".

الاعلام في الإستقلال

رُفعت على مباني المديرية العامة للامن العام ومنشآتها، وفي مراكزها الحدودية، الاعلام اللبنانية وعلم الامن العام في الذكرى 71 للاستقلال.



فوق نصب شهداء الامن العام.



على المبنى المركزي رقم 1.



عند معبر العبودية في الشمال.



اللواء عباس ابراهيم يخاطب الضباط.

اللواء عباس ابراهيم أمام الضباط في ذكرى الإستقلال: لا خيار لنا إلا المواجهة أيًا تكن التضحيات

أكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان "لا خيار لنا الا المواجهة ايا تكن التضحيات من خلال صف واحد مع الاجهزة العسكرية والامنية الاخرى"، مشيراً الى ان الامن العام اصبح "جزءاً من المعادلة الامنية في البلاد"

وانطلق نحو المستقبل، وروح والتزام الدفاع عن لبنان. من ليس لديه استقلال لا حرية ولا أمن لديه في المطلق. الاخطار كبيرة من حولنا وفي المنطقة، وهي تهدد وطننا من الجهات كلها. مر لبنان في الماضي في ظروف اكثر صعوبة مما تمر فيه الآن، وخرج منها كما دائماً معافى واقوى. الاستقلال اجيال. جيل يسلم الامانة الى جيل، ونحن لدينا امانة يقتضي ان نسلمها الى الجيل الذي يلينا افضل مما تسلمناها".

خاطب اللواء ابراهيم ضباط المديرية في الذكرى 71 للاستقلال، في اجتماعه بهم ضم رؤساء المكاتب والدوائر على جاري عاداته في الاعياد والمناسبات الوطنية، بغية اطلاعهم على تطورات البلاد والمنطقة، وتزويدهم بالتوجيهات اللازمة على صعد افاء القدرات البشرية وتطوير الانتاجية الامنية والخدمات الادارية للمديرية. قال: "عيد الاستقلال ليس ذكرى ولا عيداً ينقضي ويهر. انه محطة تأمل

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

رئيس المحكمة العسكرية الدائمة:

تعزير صلاحيات القضاء العسكري لرفع أداء عمل محاكمه
من المستحيل إلغاء المحكمة العسكرية

يحوز دور المحكمة العسكرية الدائمة، باستمرار، على جدل يختلط القضائي فيه بالسياسي، وينسج من حولها الكثير من التكهنات والاقاويل، واحيانا اتهامات ترتبط بالقضاء العسكري. يدفع ذلك البعض الى المطالبة بالغائها اقتداء بدول اخرى



رئيس المحكمة العسكرية الدائمة العميد الركن الطيار خليل ابراهيم.

للمحكمة العسكرية الدائمة وجهة نظر مغايرة لكل ما يساق عنها ومن حولها. لا يصح الغاؤها، بل يسي من المستحيل تحت وطأة تصاعد الاخطار والتهديدات التي يجبهها لبنان من بوابتي الارهاب

التكفيري والاعتداءات الاسرائيلية، ناهيك بوفرة الملفات الامنية التي تدخل في نطاق اختصاصها وكفائتها، قد لا يكون في وسع المحاكم المدنية مجاراتها فيها. لدى رئيس المحكمة العسكرية الدائمة العميد الركن الطيار خليل ابراهيم الكثير من الشروح عنها، والحجج المؤيدة لاهمية دورها وتعزيره وضمانه في حفظ الاستقرار وتطبيق القانون وترسيخ الانضباط، في حوار مع "الامن العام".

وحدد هذا القانون اجهزة القضاء العسكري وتشكيل المحاكم العسكرية والنيابة العامة العسكرية وقضاة التحقيق وصلاحيات كل منهم واختصاصه واصول المحاكمات امام المحكمة العسكرية وطرق المراجعة، الى تحديد العقوبات والجرائم العسكرية. وادخلت عليه في ما بعد تعديلات. اما على مستوى التنظيم والهيكلية، يتألف القضاء العسكري من:

اولا - النيابة العامة العسكرية، وهي بدورها تتألف من:

أ - مفوض الحكومة لدى محكمة التمييز العسكرية: يقوم بهذه الوظيفة احد معاوني المدعي العام التمييزي، حاليا القاضي شربل ابوسمرا والقاضي بلال وزنة.

ب - مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية الدائمة: يقوم بهذه الوظيفة قاض من الدرجة 11 فما فوق. حاليا القاضي صقر صقر يعاونه خمسة قضاة هم فادي عقيقي وسامي صادر وداني الزعني وكمال نصار وهاني الحجار. كما يمكن تعيين ضباط من المجازين في الحقوق. يخضع مفوض الحكومة ومعاونوه لسلطة المدعي العام التمييزي ومراقبته.

ثانيا - دائرة قضاة التحقيق: تتألف من قاضي التحقيق العسكري الاول رياض ابوغيدا وخمسة قضاة تحقيق هم مارون زخور وعماد الزين وفادي صوان ونبيل وهبة ونجاة ابوشقرا. كما يمكن تعيين ضباط من المجازين في الحقوق.

ثالثا - قضاء الحكم الذي يوجب الاضاعة عليه من ناحية تأليفه وصلاحياته.

■ ماذا عن تأليف المحاكم العسكرية؟
□ عند ورود الدعوى الى مفوضية الحكومة

لدى المحكمة العسكرية الدائمة، يقرر مفوض الحكومة احوالها على القاضي المنفرد العسكري او على المحكمة العسكرية الدائمة بحسب مدة العقوبة، او احوالها على قاضي التحقيق العسكري الاول بموجب ورقة طلب وفق شروط محددة قانونا. ترفع الدعوى الى محكمة التمييز العسكرية عند نقض الحكم الصادر عن المحكمة العسكرية الدائمة، كما يستأنف قرار قاضي التحقيق العسكري امام محكمة التمييز الجزائية - الغرفة السادسة. لذلك تتألف المحاكم العسكرية من القاضي المنفرد العسكري في المحافظات والمحكمة العسكرية الدائمة ومحكمة التمييز العسكرية. ينظر القاضي المنفرد العسكري في الجرائم المرتكبة والمحالة عليه، شرط ان لا تتعدى عقوبتها سنة حبسا. اما المحكمة العسكرية الدائمة فتتألف من:

• الدعاوى الجنائية من ضابط في رتبة مقدم فما فوق رئيسا، ومن اربعة اعضاء احدهم قاض مستشار من ملاك القضاء العدلي من الدرجة الثالثة عشرة وما فوق، وثلاثة ضباط من رتبة دون رتبة الرئيس كمستشارين.

• الدعوى الجنحية من ضابط لا تقل رتبته عن رتبة مقدم فما فوق رئيسا، ومن عضوين احدهم قاض مستشار من الدرجة الثالثة عشرة وما فوق، وضابط دون الرئيس رتبة كمستشار.

• يمكن رئيس المحكمة العسكرية الدائمة تكليف رئيس الهيئة الاحتياطية ترؤس الجلسات.

■ ماذا عن جلسات المحاكمة في المحكمة العسكرية الدائمة؟

□ تعقد المحكمة العسكرية الدائمة جلساتها كل اثنين واربعاء وجمعة، في معدل ما بين 80 و120 دعوى يوميا، ويمكن ان تنعقد استثنائيا ايام الثلاثاء او الخميس للنظر في دعاوى خاصة اذا دعت الحاجة، كدعاوى ارهاب او تعامل لها خصوصية معينة.

■ هل من مدة محددة للجلسات؟
□ تستمر جلسات المحاكمة حتى الانتهاء من النظر في الدعاوى المعروضة امام المحكمة،

بيان عددي بدعاوى الارهاب لدى المحكمة العسكرية لا تزال قيد المحاكمة

عدد الملفات	بعض دعاوى الارهاب المهمة	ملاحظات
٢٠٢ منها ٥٢ ملف	ملف الناعمة	ضبط سيارة مفخخة
احداث جبل محسن وباب التبانة	ملف محمد جوني	قتل النقيب الجردلي + السطو على احد البنوك
	ملف الباخرة	لطف الله ٢
	ملف بلونة	الصواريخ التي سقطت في محاذة قصر بعبد
	ملف الماليزية	
	ملف عرسال	قتل النقيب بشعلاني واحد العسكريين
	ملف عمر بكرى فستق	
	ملف جمال دفتدار	
	ملف الوزير السابق ميشال سماحة	
	ملف خطف الأستونيين	
	ملف شادي المولوي	
	ملف المعمورة	سيارة مفخخة
	ملف تفجير السفارة العراقية	عام ١٩٨٢
	ملف حسن علي كركي	قتل الرائد جمعة
	احداث بصرما	
	ملف شغب الاشرافية	احداث الاشرافية عام ٢٠٠٦
	ملف احداث عبرا	المتهم احمد الاسير ورفاقه
	ملف عمر الاطرش	
	ملف نعيم عباس	
	ملف احرار السنة	
	مقتل السجين قندقلي	

وليس هناك توقيت محدد لانتهاء الجلسات.

■ كيف يتم اصدار الاحكام؟
□ تصدر الاحكام في المحكمة العسكرية في اليوم نفسه في ختام كل جلسة، وقد تستمر حتى ساعة متأخرة.

■ ماذا عن محكمة التمييز العسكرية والجلسات التي تعقدتها؟
□ تعتبر اعلى سلطة قضائية في القضاء العسكري، ودرجة المحاكمة فيها من آخر الدرجات. وتعقد محكمة التمييز

مقدار الاهمية المعطاة للمحكمة العسكرية في دولة لبنان بسبب الظروف الامنية في البلاد والاعمال العدائية التي يقوم بها العدو الاسرائيلي



■ ما هي طبيعة الاحكام التي تصدرها المحكمة، مبرمة ام قابلة للاستئناف؟

□ كل الاحكام الصادرة عن المحكمة العسكرية قابلة للتمييز، وليس لدينا محكمة استئناف، ومن يميّز الاحكام مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية او المدعى عليه، امام محكمة التمييز العسكرية. اما طلبات اخلاء السبيل التي تبثها المحكمة فتخضع لطرق المراجعة امام محكمة التمييز العسكرية، اذ يحق لمفوض الحكومة تمييز طلبات الاخلاء امام محاكم التمييز. اذا هناك هيئتان تنظران في الدعاوى. الهيئة الدائمة وهيئة التمييز. ما يميّز المحكمة العسكرية ايضا ان المحكوم يباشر فوراً تنفيذ الحكم عكس المحاكم الاخرى التي في حال تم تمييز الحكم او استئنافه لا يوقف المحكوم، والحكم يصدر عن المحكمة العسكرية بالاكثرية او الاجماع كما المحاكم المدنية. بالنسبة الى القوى العسكرية والامنية، اذا تعلق الجرم بالامن العام يجب حضور ضابط من الامن العام، وكذلك بالنسبة الى الاجهزة الاخرى. هناك الزامية حضور ضابط من الجهاز الذي يتعلق به الجرم. هذا على مستوى الجنحة. اما الجناية فيجب حضور ضابطين حتى تكون هيئة المحكمة شكلا وقانونا مستوفية الشروط.

■ هل في الامكان الغاء المحكمة العسكرية بحيث تنظر المحاكم المدنية في القضايا التي تنظر فيها المحكمة العسكرية، وما هي المخاطر المتأتية من ذلك؟

□ من الصعب، لابل من المستحيل، الغاء المحكمة العسكرية. لماذا؟ على سبيل المثال، هناك قضايا متعلقة بالاجهزة العسكرية والامنية من ضباط ورتباً وعناصر اذا تمت احوالها كاملة على المحاكم المدنية، بالبعد المعنوي هذا امر صعب، وبالبعد الوظيفي اصعب، لان العسكري عندما يمثل امام المحاكمة يؤتي بكل سيرته، وهذه المعلومات تصنّف سرية جدا. اضافة الى العدد الكبير لمجموع هذه الاسلاك. في القضايا العسكرية والامنية ليس هناك خبير افضل من اهل المؤسسة. كما ان المحاكم العسكرية تتمتع بسرعة وليس بتسرّع في انجاز الملفات المعروضة امامها واصدار الاحكام، خاصة اننا نتعاطى الحق العام. اما الحق الخاص فلا



هيئة المحكمة العسكرية.



محامون ومدعى عليهم وشهود.

لدينا مشكلة كبيرة مستجدة هي مشكلة النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين، وقضايا الارهاب مرتبطة بنسبة لا تقل عن 60 في المئة بالسوريين والفلسطينيين

الدفاع او احد الضباط المعيّنين للدفاع عنه. اما في القضايا الجنائية، احيانا يكلف محام مدني، وفي غالب الاحيان نطلب من نقابة المحامين تعيين محامين عن المتهم حتى تكتمل الخصومة. كما تتميز بسرعة وليس بتسرّع صدور الاحكام في اليوم نفسه لانتهاج جلسات المحاكمة. اذا انتهت الجلسة وصار النطق بالحكم، لا تحدد جلسة لاحقة للنطق انما تصدر في اليوم ذاته. ما يميّزنا عن غيرنا اننا غير ملزمين بتعليل الحكم. لكن عوض التعليل نطرح اسئلة ونجيب عنها. لذلك نرى ان المحكمة العسكرية لا تختلف عن المحاكم المدنية.

الزمن، وتضيق معها الحقوق. تعين جلسات دعاوى المحاكم العسكرية في تواريخ قريبة من تاريخ ورودها وضمن السنة الواردة فيها، ويناهز عددها مئات في المحاكم، وعشرات في دوائر التحقيق. اما الدعاوى الواردة الى مفوضية الحكومة لدى المحكمة العسكرية، فتقدر شهريا بحوالي 2000 وتبت في مهلة 24 ساعة من تاريخ ورودها. من هنا يتبين لنا مقدار الاهمية المعطاة للمحكمة العسكرية في البلاد والاعمال العدائية التي يقوم بها العدو الاسرائيلي. لذلك يجب العمل على تعزيز صلاحيات القضاء العسكري لرفع اداء عمل محاكمه وزيادة نتاجه لما في ذلك من نفع وتأثير على الامن والاستقرار.

■ هل تنظر المحكمة العسكرية في القضايا العسكرية والامنية التي تهدد امن الدولة ام لها اختصاصات اخرى؟

□ من المؤكد ان لها اختصاصات متنوعة. اذ يحال على المحكمة العسكرية كل ما يتعلق بالجيش والاجهزة الامنية الاخرى، وما يحصل في النظارات داخل قصور العدل وفي السجون، لذلك نجد انها تنظر في قضايا المخدرات كما المحاكم المختصة بعدما نشطت تجارة المخدرات على نحو غير مسبوق في السجون، كما الحال في سجن رومية الذي اصبح حركة دخول المخدرات اليه عملية احترافية كما ونوعا. هناك محكومون داخله يتعاطون هذا الامر كنوع من العمل، ويحققون مبالغ اكبر مما لو كانوا خارج السجن، وهذه مشكلة كبيرة.

■ اين تلتقي المحكمة العسكرية مع المحاكم المدنية او تتعارض، وما هي اطر التعاون بينهما؟

□ تنبع في المحكمة العسكرية الاصول المتبعة في المحاكم المدنية، لا بل هناك اضافة تتعلق بحق الدفاع المشروع للمدعى عليه. في المحاكم المدنية، اذا رفض الموقوف توكيل محام وقرر الدفاع عن نفسه بنفسه، له الحق في ذلك، بينما في المحكمة العسكرية هناك الزامية توكيل محام. في قضايا الجنح، اذا لم يكن للمدعى عليه محام تعتمد المحكمة الى تعيين محام للدفاع عنه من المحامين المدنيين المتعاقدين مع وزارة

بيان عددي بدعاوى التعامل لدى المحكمة العسكرية والتي لا تزال قيد المحاكمة

عدد الملفات	بعض دعاوى التعامل المهمة	ملاحظات
39	ملف المقدم غزوان شاهين	
	ملف ناصر نادر	"إغتيال عوالي وإعطاء معلومات أمنية مهمة"
	ملف المقدم شهيد تومية	
	ملف محمود رافع	"إغتيال جهاد جبريل إغتيال علي حسن ديب إغتيال علي حسين صالح"
	ملف مصطفى علي عواضة	تعامل أممي قديم منذ العام 1984 ولغاية تاريخ توقيفه
	ملف علي رفيق ياغي	معلومات أمنية عن مواقع لمسؤولين لقادة المقاومة أثناء حرب تموز 2006

◀ العسكرية جلساتها كل اثنين واربعاء في القضايا الجنحية، وكل ثلثاء وجمعة في القضايا الجنائية، وتصدر احكامها في اليوم نفسه.

■ ما هي آلية تحريك الدعاوى في القضاء العسكري؟

□ تحريك الدعوى العامة في القضاء العسكري محصور بمفوضية الحكومة. اذ لا يمكن للمتضرر تقديم شكاواه مباشرة امام قاضي التحقيق العسكري او امام المحكمة العسكرية الدائمة او القاضي المنفرد العسكري، بل يمكن اتخاذ صفة الادعاء الشخصي امام النيابة العامة.

■ بالنسبة الى بت الدعاوى، هل هناك تباطؤ او سرعة؟

□ في المحكمة العسكرية الدائمة حاليا حوالى خمسة الاف دعوى قيد المحاكمة، حددت مواعيد جلسات للنظر فيها من ضمن فترة ستة اشهر. يمتاز القضاء العسكري بسرعة بت الدعاوى الواردة اليه، فلا يستغرق الفصل في الدعوى الواحدة اكثر من اربع او خمس جلسات بحسب ماهية الجرم، وهذا ما حال دون تراكم الدعاوى وتركها طي النسيان لتسقط مع مرور

■ ما هي الصلاحيات التي تتمتع بها المحاكم العسكرية؟

□ تتمتع بالصلاحيات المكانية وتشمل كل الاراضي اللبنانية، والصلاحيات النوعية التي تشمل جرائم الارهاب، جرائم الخيانة والتجسس والتعامل والصلاحيات غير المشروعة بالعدو، الجرائم المرتكبة في المعسكرات والمؤسسات والثكن العسكرية، جرائم الاسلحة والذخائر والمتفجرات، الجرائم التي تمس مصلحة مؤسسات القوات المسلحة، الجرائم الواقعة على اشخاص العسكريين، الجرائم الواقعة على الجيوش الاجنبية العاملة في لبنان (اليونيفيل). والصلاحيات الشخصية، بحيث يحال على القضاء العسكري العسكريون والممائلون للعسكريين والموظفون المدنيون في مؤسسات القوات المسلحة للجرائم الناشئة عن الوظيفة وعناصر قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والجمارك في الجرائم الناشئة عن الوظيفة والاسرى ورجال قوى الجيوش

جدول بالدعاوى لعام 2014 حتى 2014/11/05

الدعاوى	المدورة	الواردة	المحسومة	المتبقية
المحكمة العسكرية الدائمة	3928	4663	4371	4220

تدخل فيه. بناء على الحكم الذي يصدر عن المحكمة العسكرية، يمكن المدعي ملاحقة الحق الشخصي امام المحاكم المدنية المختصة. اما اذا قاربنا الموضوع من زاوية الموقوفين في جرائم الارهاب والتجسس والعمالة والجرائم الكبرى، فان المحكمة العسكرية عبارة عن مركز عسكري يتمتع بكل اسباب الحماية القصوى، بالتالي اي محكمة مدنية يحال عليها موقوفون في احدي هذه الجرائم الكبرى، فان السؤال الذي يطرح بناء على الواقع: هل في امكان المحاكم المدنية ان تستوعب في داخلها وعند مثول متهمين من هؤلاء الاجراءات الامنية الكبيرة التي ترافق احضارهم الى قاعة المحكمة نظرا الى الخطورة الامنية؟ الا تتحول المحاكم المدنية حينها الى شبه بئس عسكرية عند عقد جلسات المحاكمة؟ من المؤكد ان هذا الامر صعب جدا. وبينما ذهب معظم دول العالم، وتحديدا الولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية بعد احداث 11 ايلول 2001 الى انشاء محاكم متخصصة بالارهاب، لدى لبنان محكمة منشأة منذ خمسين عاما. فلماذا نذهب الى الغائها؟ تقوم هذه المحكمة بمهامها، والاعباء التي تنهض بها تشكل نحو 50 في المئة من

المتهم يمثل امام هيئة المحكمة حرا غير مقيد، ويتكلم بكل شيء، وله حق الدفاع المشروع والجلسات علنية في وجود الاعلام



قاعة المحكمة العسكرية: المقاعد والقضبان.

عليه يوميا؟ هل في امكان اي محكمة ضبط هذا الموضوع؟ وخلافا للصورة المسبقة المأخوذة عن المحكمة العسكرية، فان المتهم يمثل امام هيئة المحكمة حرا غير مقيد، ويتكلم بكل شيء، وله حق الدفاع المشروع والجلسات علنية في وجود الاعلام، الا في بعض الجلسات التي تتخذ الطابع السري وتنظر في قضايا اخلاقية او تمس الامن والسلم الاهلي.

تخرج بين الحين والآخر دعوات الى الغاء المحكمة العسكرية. ماهي الدوافع والذرائع التي تساق لتعليق هذه المطالبة؟

المحكمة العسكرية في ذاتها محكمة استثنائية وليست محكمة عادية، ولها قانون خاص اسمه قانون القضاء العسكري. عندما يكون هناك نص خاص بحسب القوانين في المحاكم الاستثنائية، عندها تلجأ المحاكم الى النص الخاص وليس العام، وهو بحسب الصلاحية قانون القضاء العسكري. المحكمة بتكوينها غير مرتبطة بوزارة العدل او المدعي العام التمييزي، ولا بأي سلطة. انما ارتباطها الاداري بوزارة الدفاع، وفي القضايا العسكرية بقيادة الجيش، ويطبّق على العسكريين فيها ما يطبّق على كل العسكريين في قطاعات الجيش، ولا يتدخل في عملها القضائي احد. اما القضاة المدنيون في المحكمة، فتستمر علاقتهم بوزارة العدل والمدعي العام التمييزي والتفتيش القضائي. لا نعرف دوافع المطالبة بالغاء المحكمة العسكرية ولا نتدخل في الابعاد السياسية، وانا اطرح سؤالاً افتراضياً: اذا تم الغاء المحكمة العسكرية، الى اين ستذهب القضايا التي ننظر فيها ونتابعها، واي كادر سيستوعب حجم الملفات التي تردنا؟ بحسب خبرتنا وقدرتنا على العمل المتواصل، لا احد يستطيع بذل الجهد الذي نبذله. نحن خلية نحل يبدأ العمل السابعة صباحا وينتهي الثانية عشرة ليلا. لذلك نسأل من الذي سينهض بالعمل التي تقوم به المحكمة العسكرية والتي تنجز الملفات المكتملة بالسرعة المطلوبة بلا اي تأخير متعمد؟ اما حالات التأجيل التي تحصل، فتعود الى عدم اكتمال الخصومة عند غياب احد الموقوفين، وخاصة في جنائية الارهاب التي يحصل لغط حولها. اضرب مثلا، ملف عبرا، وهو ملف كبير يضم 72 متهما

53 موقوفا. خلال شهرين تم عقد 3 جلسات، ومن الجلسة الثانية اكتملت الخصومة وبدأت المحكمة العمل، علما ان ملفا كهذا يستغرق في الغالب سنوات. عمدت الى تعيين محامين لمن لم يوكل اليهم محام كي تكتمل الخصومة ومباشرة الجلسات. في الجلسة الثالثة حصل تجنّ على المحكمة، بعدها لم نتمكن من عقدها لعدم اكتمال الخصومة، وحصل سجال بين المحامين المدافعين عن المتهمين حول هذه المسألة. احد الموقوفين لم يحضر، فارجئت الجلسة مدة شهر فقط، علما ان في المحاكم المدنية، في قضية مثل عبرا، تؤجل الجلسة ستة اشهر على الاقل. ومن يتعامل على عمل المحكمة خارجها من المحامين هم انفسهم من يعطل الجلسات عبر عدم الحضور، او لخلاف مادي مع موكله، او لانه غير جاهز ولم يحضر ملفه، فيعمد الى المماطلة. لم تكن المحكمة العسكرية مرة سبب تأجيل اي جلسة مستوفية الشروط القانونية. لا بد من الاشارة ايضا الى انه في ترقية القضاء العسكري، الثابت الوحيد من العسكريين الذي يعين كل سنة هو رئيس المحكمة، وكل القضاة مدنيون. ما يعني ان كل ما فيها من عسكري هو اسمها، اما المضمون فكله مدني. لذلك اخلص الى القول ان طرح الغاء المحكمة العسكرية في ظل الظروف الصعبة التي يمر فيها البلد يعتبر كارثة.

الا ترى ان تطور الانظمة الديمقراطية وتحقق العدالة بات يوجب فعلا الغاء المحاكم العسكرية؟

القوانين من وضع البشر بحسب تطلعاتهم. عندما الغيت المحاكم العسكرية في اوربا وحضرت في امور عسكرية محض، لم تكن لديهم التحديات التي نواجهها حاليا في لبنان الواقع بين خطري العدو الاسرائيلي والارهاب التكفيري. لكن بعد احداث 11 ايلول عادوا الى انشاء محاكم متخصصة بالارهاب وهي كالمحاكم العسكرية. لدينا مشكلة كبيرة مستجدة هي مشكلة النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين، وقضايا الارهاب مرتبطة بنسبة لا تقل عن 60 في المئة بالسوريين والفلسطينيين، وهذا تحدّ لا تواجهه اي دولة في العالم. عندما يصل التحدي الى الامن، تتخذ اجراءات صارمة وقاسية جدا.

تعاقبوا

تعاقب على ترؤس المحكمة العسكرية الدائمة:

- بين عامي 1946 و1954 كل من: عزيز غازي (زعيم)، جميل لحدود (زعيم)، ابراهيم السحمراني (زعيم)، جميل شهاب (زعيم).
- 1955 انور كرم (عقيد).
- 1956 جميل الحسامي (عقيد).
- 1965 شوقي غلمية (عقيد).
- 1967 اسكندر غانم (زعيم ركن).
- 1968 توفيق جلبوط (عقيد).
- 1970 جورج نوفل (عقيد).
- 1971 انطوان الخوري الباني (عقيد ركن).
- 1972 توفيق جلبوط (عقيد).
- 1975 جوزيف زخور (عميد).
- 1976 احمد زكا (عميد).
- 1977 محمد نبيل قريطم (عقيد ركن).
- 1980 فؤاد الحسامي (عميد ركن طيار).
- 1982 هاني عباس (عميد ركن).
- 1983 حسين رفعت (عميد).
- 1985 حيدر وهبه (عميد قيم).
- 1986 هاني عباس (عميد ركن).
- 1989 فهيم الحاج (عميد طيار).
- 1989 انطوان كريدي (عميد ركن مهندس بحري).
- 1990 رياض شمعون (عميد ركن).
- 1991 فريد بومرعي (عميد ركن).
- 1992 اميل حبيقة (عميد).
- 1993 عبد الحميد خربطلي (عميد مهندس).
- 1997 زيد حلاوي (عميد ركن طيار).
- 1998 حسين شاهين (عميد ركن).
- 1999 ماهر صفي الدين (عميد ركن).
- 2006 نزار خليل (عميد ركن).
- 2012 خليل ابراهيم (عميد ركن طيار).

تقرير

جورج ياسمين

georgesyasmine@hotmail.com

2014 عام الشهادة: العبور فوق الفتنة
شحيح بمياهه غزير بدمائه

لا يمكن التحسّر على عام 2014 او اقامة مراسم وداع تكريمية له. كان عام الاعتداء على الجيش والارض والسيادة، وخطف عسكريين وقتل ضباط وذبح جنود قاتلوا حتى الرمح الاخير دفاعا عن علم بلادهم

الى مشاريع. كان عام الفضائح المالية والصحية والاستشفائية والغذائية التي فاقمت معاناة اللبناني الصابر، والفقير المكابد في سبيل لقمة العيش. فاذا هي مغمسة بالفساد وممزوجة بالقرف ومنزوعة الاخلاق من فئة - او فئات - توارثت الفساد وتناقلت انعدام الضمير، وطورت مع الوقت مناعتها ضد القوانين مثلما تتكيف الجراثيم والفيروسات مع المضادات الحيوية.

كان عام 2014 اسوأ عام شهده لبنان منذ 70 سنة في شح المياه، ونذرة المتساقطات والامطار التي كان معدلها الاقل منذ ثلاثة ارباع قرن وفق مراكز الابحاث الزراعية والارصاد الجوية. عانى اللبنانيون من قلة المياه، ونقص التغذية بالتيار الكهربائي، وزعزعة الامن والخلافات السياسية، وتدني منسوب التزام قواعد التهذيب واللباقة في التخاطب السياسي. صرّت تسمع



اطلاق راهبات معلولا بحكمة اللواء عباس ابراهيم وجهده وشجاعته، ومساعدة اطراف عرب ابراهيم سوريا وقطر.

بتعابير والفاظ لم تألفها الاذن اللبنانية من قبل. صارت الشتائم موضحة، والاتهامات الرخيصة عادة، والكلام البذيء ممرا الزاميا للاضواء والشهرة. كان عاما خسرا فيه عمالقة في الفن والادب امثال الكبير وديع الصافي الذي غنى لبنان ورفعته الى مصاف البلدان المثل والجمال والتعايش والمحبة. خسرا أسطورة لبنان الشحورة صباح. فقدنا المفكر والشاعر والفيلسوف سعيد عقل. فقدنا جورج جرداق صاحب الكلمة الجريئة والعبارة الساخرة والنكتة الذكية، بعدما غادرنا قبلا شاعران كبيران هما انسي الحاج وجوزف حرب.

لكن عام 2014 كان في المقابل عام التصدي للارهاب، وتعزيز للحمة بين اللبنانيين، وتمتين الوحدة الوطنية واعلاء التعايش فوق التفرقة، والشرعية فوق الفوضى، والمصلحة الوطنية فوق الانقسامات، والمحبة فوق الفتنة.

تشكلت الحكومة التي ربطت النزاع بين اخصام يعرفون حد الخلاف، ويرتفعون فوق الاختلاف، ويمنعون انتقال الصراع الى قلب البيت والشارع، ويبقون على شعرة معاوية التي اعتبر منها اللبنانيون على عكس محيطهم وجوارهم المتقاتل والمتذابح والمتناحر حتى الثمالة.

2014 كان عام الانجازات الامنية لمديرية المخابرات في الجيش والامن العام وفرع المعلومات في قوى الامن الداخلي وامن الدولة. كل في نطاقه. الواحد للجميع، والجميع للواحد على طريقة فرسان الطاولة المستديرة الشهيرة التي ابتكرها الملك البريطاني آرثر: All for one and one for all

كان في الامكان ان يزداد الوضع سوءا لولا رجال شجعان واصرارهم والتزامهم التصدي للفتنة والارهاب والفوضى. فكان القاء القبض على مطلوبين خطيرين واحباط مخططات مخيفة للايقاع بين اللبنانيين، والتشبث بالقوانين

والسيادة، واحترام دماء الشهداء مانعا الارهابيين من النفاذ الى قلب الدار وقلب المعادلة، وجعل الوطن برمته اسيرا للاجرام والجهل والتخلف. كان عام اطلاق راهبات معلولا بحكمة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وجهده وشجاعته، ومساعدة اطراف عرب ابراهيم سوريا وقطر، وما كان يمكن لهذه القضية ان تخطو في اتجاه النهاية التي انتهت اليها لولا الايمان والصبر والصلابة والواقعية التي اعتمدها اللواء ابراهيم المطبات. وهي الروحية ذاتها التي يعتمدها في مقاربة ملف المخطوفين العسكريين اللبنانيين، رغم الفوارق الواضحة والاعتبارات المغايرة بين ملفي اعزاز ومعلولا وملف العسكريين، بدءا من الجغرافيا مروراً بالاعتبارات الاقليمية، وصولاً الى الحسابات الدولية المرتبطة اساسا بحرب التحالف الدولي - العربي على تنظيم داعش في سوريا والعراق.

الا ان ذلك لن يقف عائقا او حائلا دون المضي في المساعي الهادفة الى اطلاق المخطوفين اللبنانيين واعادتهم سالمين، وفق القواعد التي تضمن امنهم وحياتهم، ولا تخرج عن منطوق السيادة ونطاق القوانين اللبنانية. وهو ما يعمل عليه المدير العام للامن العام منذ اللحظة الاولى لتكليفه رسميا من الحكومة اللبنانية معالجة ملف المخطوفين، واتخاذ الاجراءات واللجوء الى التدابير التي يراها مناسبة وملاممة داخليا وعربيا واقليميا للافراج عنهم.

2014 كان عام التصدي للفتنة بامتياز، رغم الجراح والآلام والاحتقان والغضب. عائلات شهداء الجيش تعالت على مصابها وكابرت على الغصة، وتسلمت بايمان لا يملكه الا من زرع الله عز وجل في قلبه الرحمة، وانعم عليه بالمحبة وابقاه ذخرا للتسامح. هذا والد شهيد يرفض الانتقام والاتهام، ويجعل من استشهاد فلذة كبده قربانا على مذبح الوطن. وهذه أم شهيد تدعو للجيش بالنصر وتقدم نفسها وعائلتها واولادها مشاريع شهداء في سبيل الارض والوطن وكرامة ابناءه.

كان عام 2014 الجيش والمؤسسات الامنية بامتياز. لم يسبق للجيش ان شهد هذا المسلسل من الاعتداءات المجرمة، والامتحانات المستمرة، ومعموديات النار المتواصلة من البقاع الى عكار



لم يسبق للجيش ان شهد هذا المسلسل من الاعتداءات المجرمة، والامتحانات المستمرة، ومعموديات النار المتواصلة.

والضنية وطرابلس، مرورا بالجنوب. عيّن على الحدود الشرقية - الشمالية، وعيّن على الحدود الجنوبية.

اصبح لبنان واقعا بين شرين: اسرائيل والارهاب. هذا الثنائي الغادر يسعى الى جعل لبنان "بلاد ما بين الشرين": اسرائيل للقضاء نهائيا على نموذجها المناقض لعنصريتها واحاديثها الدينية، والارهاب يريد القضاء على 1400 سنة من التعايش الاسلامي - المسيحي الفريد في الشرق والشرق، والعودة الى عصر الظلام والجهل والتزمت تحت عناوين يرفضها المسلمون ويقفون ضدها.

دفع الجيش والمؤسسات الامنية اثمنا باهظة، لكنهم في الوقت الذي يدفنون شهداءهم، يرفعون الاذى عن لبنان ويطاردون القتلة، ويوقفون



دفع الجيش والمؤسسات الامنية اثمنا باهظة، لكنهم في الوقت الذي يدفنون شهداءهم، يرفعون الاذى عن لبنان ويطاردون القتلة ويوقفون الارهابيين



التكنولوجيا، والارادات اقوى من المعدات. الا ان ذلك لا يعني ان يُترك الجيش امام التحديات محروما من التجهيز والتسليح والعتاد الملائم لمواجهة عدو اسرائيلي يخصص عشرات المليارات من الدولارات للتسلح كل سنة، وارهاب يجند كل الموارد والامكانات لزرع العث والفتنة وفق اجندة شيطانية لا تتوقف امام رادع اخلاقي او وازع ديني. كان عاما اختلطت فيه الآلام بالآمال، ودموع الامهات بشموع الانتصار على القتلة. كان عاما للشهادة للبنان والعلم والقسم. كان عاما للعبرة والدروس المستخلصة من التجارب والامتحانات الصعبة.

كان عاما شحيحا بمياهه، غزيرا بدمائه.

أوروبا قلقة من الإرهاب المتعدّد الجنسيّة وتعيش هاجس الجهاديين العائدين

دولة الخلافة الاسلامية (داعش) تنظيم ارهابي و ظاهرة شاذة، ولاعب جديد على مسرح الشرق الاوسط بطريقة فوضوية عنيفة. تحوّل مصدر القلق الاول للدول والمجتمعات الاوروبية والغربية عموماً، وبدأ انتقال الشباب الى مناطق الصراعات في سوريا والعراق للمشاركة في العمليات القتالية يثير قلقاً متنامياً. كذلك تُوْرَق ظاهرة الجهاديين العائدين الى بلدانهم مع خبرات ارهابية و قتالية الحكومات الاوروبية وتفض مضاجعها. لا يتوقف الخطر عند هذا الحد، لأن داعش يتسبب في زيادة التطرف والعنصرية في المجتمعات الاوروبية وزيادة الضغوط على المجتمعات المسلمة في أوروبا

في الاجتماع الاخير لوزراء الداخلية في الاتحاد الاوروبي، جرت مناقشات على اساس تقرير اعدته المنسقية الاوروبية لمكافحة الارهاب خلص الى ان "المقاتلين الاجانب الذين ينتقلون الى سوريا يشكلون تهديداً رئيسياً للاتحاد ودوله الاعضاء". ويوضح التقرير ان الجهود المبذولة "غير كافية"، والمطلوب بذل جهود اكبر في مجال الرصد والتعقب عبر الانترنت والملاحقة



محاربة داعش الغرب للانتقام منه وتخفيفه وردعه عن التفكير بالتدخل لاعاقه مشروعه.

للقدرات الامنية الاوروبية. مما قاله: "نحتاج الى معلومات اكثر، والى تحليل اوسع للظاهرة لانها معقدة. الاعداد تتزايد بتواصل، ورصد كل شخص يحتاج الى 20 رجلاً اميناً"، موضحاً ان الامر "خارج قدراتنا الامنية احياناً". وتحدث التقرير عن سهولة انضمام الجهاديين الى القتال في سوريا. فهو لا يكلف احياناً سوى تذكرة طائرة رخيصة الى تركيا، لا يتعدى سعرها 50 دولاراً. قبل ذلك، في حال تم رصد المتأهبين للسفر، لا يمكن التحديد بدقة ان كان الجهاد وجهتهم. المشكلة تتعلق ايضاً بأي من الفصائل يلتحقون. اذ عملياً لا تستطيع الملاحقة القضائية الانطلاق من دون ادلة على الاتصال بمنظمات تعد ارهابية. هنا تحضر مشكلة تواجه الاوروبيين في تصنيف مجموعات المعارضة السورية: مَنْ هو الجيش الحر؟ وَمَنْ هم المتشددون المرتبطون بتنظيم القاعدة؟. وهم محرجون هنا لانهم يدعمون الجيش الحر.

يكن تعقيد هذه الظاهرة ايضاً في مجاهل افقها: ماذا سيحدث، واذا حدث كيف؟ لان العائدين سيكونون مدربين اكثر على القتال واستخدام الاسلحة. ستكون لديهم دائرة اتصالات واسعة، من اليمن الى باكستان، وصادقات مع اشخاص شغلهم في الحياة الجهاد. هذه حال تهديد ستكون معيشية وقابلة للتطور، من هنا يأتي تحول الظاهرة الى هاجس دولي.

ايا تكن الاعداد والاحجام، فان ظاهرة المقاتلين الاجانب والشباب المتطرفين، وَمَنْ يُعرفون بالجهاديين الاسلاميين وتدفقهم على مناطق القتال في سوريا والعراق، وعودتهم لاحقاً الى بلدانهم، صارت هاجساً فعلياً عند الاوروبيين واولوية مطلقة في جدول اعمالهم واهتماماتهم، خصوصاً وان هذا الهاجس اصبح واقعاً ملموساً. فالازمة السورية باتت مصنعة لارهابيين

وانتحاريين من كل الجنسيات، وسوريا باتت بلداً مصدراً للارهاب الى أوروبا عبر مقاتلين و جهاديين اكتسبوا فيها خبرات قتالية و ارهابية، ويعودون الى بلدانهم قنابل موقوتة. هذا ما بدأ يحصل فعلاً على الاراضي الاوروبية.

قبل اشهر، اطلق شاب النار على زوار المتحف اليهودي في بروكسل بطريقة احترافية، وقتل اسراييليين ومواطناً بلجيكياً وعاملة فرنسية. ما لفت انتباه المحققين ان السلاح المستعمل (كلاشنيكوف) حمل اسم تنظيم الدولة الاسلامية وشعاره. ركزت التغطية الاعلامية للحدث على ان القاتل ذهب الى القتال في سوريا لعام، قبل ان يعود ليرتكب الجريمة التي وصفت بأنها تضر ثقافة التطرف الاسلامي والعداء للسامية معاً.

قبل اسابيع، اعتقلت الشرطة البلجيكية شخصين عائدتين من القتال في سوريا، اعترفاً بأنهما خططا لمهاجمة مقر المفوضية الاوروبية في بروكسل. اما المسألة التي اثار الاهتمام والاستغراب، فهي ظاهرة المقاتلات الاجنبيات، حيث توثق اجهزة الامن في أوروبا حوادث كثيرة تشكل في ما بينها ظاهرة متكاملة غير مسبوقة لجهة ان مئات من الفتيات، واغلبهن قاصرات، يهجرن عائلتهن ويوتهن في الدول الاوروبية، ويذهبن الى سوريا والعراق للانضمام الى صفوف الجهاديين الاسلاميين. بعضهن يذهبن الى القتال، وبعضهن الى دعم المقاتلين بالزواج منهم تعبيراً عن الاعجاب بهم، وعن الرغبة في المشاركة في ما يقومون به هناك. وهو امر يختلف عما سمي جهاد النكاح، لان العلاقة هنا تقوم على زواج شرعي مبني على فكرة ان على الجهاديين والجهاديات انجاب جيل من الاطفال وتربيتهم بطريقة اسلامية خاصة، وتأهيلهم لمواصلة نشر الاسلام في الغرب.

في تناولها ظاهرة نزوح الاسلاميين المتطرفين من أوروبا الى سوريا للقتال، واكتساب المهارات الارهابية هناك، تتوقف اوساط المحللين والخبراء ومراكز الدراسات والبحوث الاوروبية عند الملاحظات والاستنتاجات الآتية:

1 - ظاهرة الجهاديين الاوروبيين في سوريا والعراق الذين يقاتلون تحت رايات داعش، تشبه من حيث المبدأ ظاهرة الجهاديين الذين

الجمعيات الخيرية واجهة تمويل الإرهاب

تتجه بريطانيا نحو تشديد القوانين المتعلقة بتمويل الجماعات الارهابية من خلال وقف استخدام الجمعيات الخيرية كواجهة لجمع الاموال لهذه الجماعات. وفي حين لم تكشف بعد عن محتوى تقريرها عن علاقة جماعة الاخوان المسلمين بالارهاب، اتخذت خطوات عملية لمحاصرة هذه الجماعة وضرب اذرعها المالية، باصدار قانون يشدد على مراقبة الجمعيات الخيرية التي تتخذها مجموعات متشددة غطاء لتمويل الارهاب، خصوصاً في ما يتعلق بتمويل اي أنشطة ارهابية او متطرفة. وسيطرح هذا التمويل الاضافي ضمن مشروع قانون ينص على اتخاذ اجراءات جديدة لمنع اي انتهاكات من الجمعيات الخيرية في البلاد. وكانت الهيئة المشرفة على الجمعيات الخيرية واجهت، العام الماضي، انتقادات حادة بسبب عدم معالجتها التجاوزات في هذا القطاع، حيث نجح كثيرون من الاشخاص المدانين بجرائم الارهاب في جمع الاموال علناً، بدعوى التبرعات لمصلحة الاعمال الخيرية.

الاسلامية وهضم حقوقها، ولم يرد في اجندته مشروع انشاء دولة او ممارسة السلطة والحكم على نحو مباشر، فان لداعش رؤية سياسية وجيوبوليتيكية اوسع تستهدف تقويض الدول والانظمة القائمة في الشرق الاوسط، وانشاء دولة خلافة على انقاضها، واعادة صوغ الخريطة الجغرافية والبشرية للمنطقة اعتماداً على معايير مذهبية وطائفية، بدلا من المعايير الوطنية او القومية، ومحاربة الغرب للانتقام منه اولاً، ثم تخفيفه وردعه عن التفكير بالتدخل لاعاقه مشروعه ثانياً، وهذا هو بالضبط مغزى مبالغة داعش بتعمده اظهار الوحشية في ذبح الرهائن الغربيين. وهو كان يراهن على استمرار الحياذ السليبي للغرب في الازمة السورية، وعدم تدخله المؤثر المباشر فيها كي يتسنى للتنظيم ترسيخ مشروعه على الارض.

2 - يتقن تنظيم داعش حملات الدعاية والاعلام عبر استخدام مكثف ومحترف لوسائل التواصل الاجتماعي. اعتلى منصات "تويتر" و"فايسبوك" على نحو قوي، في الوقت الذي نفر كثيرون من الرسائل المسجلة التي ينشرها ايمن الظواهري، زعيم تنظيم القاعدة وتمتد إلى ما يزيد عن 55 دقيقة. يُعتبر عدم الانضباط الاعلامي عند داعش سياسة متبعة تصب في مصلحة عمليات التجنيد العالمية التي تعتمد في الاساس على تكتيك التعدد، لاسيما تعدد القنوات والرسائل والوسائل ◀

انتجهم القتال ضد الاحتلال السوفياتي في افغانستان، وعرفوا بارتباطهم بتنظيم القاعدة خلال حقبة الثمانينات، وذافت الولايات المتحدة ارهابهم في العقد التاليين. لذلك تخشى الدول الاوروبية تكرار السيناريو الدموي الارهابي في قلب عواصمها على ايدي الداعشيين. لكن ثمة اختلافات جوهرية بين تنظيمي داعش والقاعدة. الاول يظهر تطوراً نوعياً، ويعكس ظهور جيل جديد من الارهابيين وتبلور طراز متقدم من الاساليب والاهداف. واذا كان تنظيم القاعدة ركز خطه السياسي وجل اهدافه على قتال الغرب والحاق الاذى به كرد فعل انتقامي ردعي على سياسته المعادية للشعوب

الازمة السورية باتت مصنعة لارهابيين وانتحاريين من كل الجنسيات، وسوريا باتت بلداً مصدراً للارهاب الى أوروبا عبر مقاتلين و جهاديين اكتسبوا فيها خبرات قتالية و ارهابية، ويعودون الى بلدانهم قنابل موقوتة

◀ الاعلامية. يشكل تنظيم داعش ظاهرة خطيرة في تطورها السريع، وفي امتلاكها مقومات مادية وبشرية، ومشروع الخلافة الاسلامية ذات الانعكاسات الايديولوجية والدينية. وتنصيب ابي بكر البغدادي خليفة على الامة الاسلامية - وقد اصبح شخصية تتمتع بشعبية كبيرة لدى وسائل التواصل الاجتماعي العربية - تطور في غاية الاهمية، ويمكن ان يشكل بداية مرحلة جديدة من الجهاد العابر للقارات. هذا التطور سيرك صدها وسط المسلمين في شتى انحاء العالم، وخصوصا لدى ذوي ميول جهادية، ويجعلهم اكثر حماسة للانضمام الى داعش، وخصوصا المسلمين المتشددون في اميركا واوروبا. الا انه يثير نوعا من الحنين الى زمن الخلافة.

تقرير المنسقية الاوروبية لمكافحة الارهاب: "المقاتلون الاجانب يشكلون تهديدا امنيا رئيسيا للاتحاد الاوروبي ودوله"

اعداد كبيرة من المتشددون عن السفر الى المنطقة. ويبدو ان هذه الحملة اثنت بعض الاشخاص عن الذهاب، وثبتت عزيمتهم، وشجعت البعض الآخر، وكانت مثابة حافز واستنفار لهم. هذا ما يفسر ثبات عدد المقاتلين الاجانب الذين كانوا قد تدفقوا بوتيرة لم يشهدها اي نزاع مماثل على مدار العقود الاخيرة. لكن من المتوقع تحت تأثير الضربات الجوية واشتدادها، عودة اعداد كبيرة من المقاتلين الاجانب من سوريا الى دول اوروبا التي لا بد من ان تستعد مسبقا لعودتهم لتفادي اي اعمال ارهابية محتملة، وضمان ان تكون عودتهم تحت مجهر السلطات الامنية ومراقبتها.

5 - على مدى الاشهر الماضية، اتخذت كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا اجراءات قوية لمنع تدفق المقاتلين على سوريا والعراق في ردة

قانون فرنسي جديد ضد الإرهاب

وافق مجلس الشيوخ الفرنسي، بعد الجمعية الوطنية، على مشروع قانون تقدمت به وزارة الداخلية غرضه منع الفرنسيين او المقيمين على الاراضي الفرنسية من الالتحاق بالجهاديين في سوريا والعراق، وكذلك تحويل الوزارة اغلاق اي مواقع على الانترنت تقوم بالترويج للجهاد او الارهاب. ينص القانون الجديد على ايجاد جنة جديدة هي "تشكيل خلية ارهابية فردية". والغرض منها تمكين الاجهزة الامنية من ملاحقة ما يسمى الخلايا النائمة. كذلك يمكن القانون الجديد السلطات من منع اي شخص تحوم حوله الشبهات من الدخول الى الاراضي الفرنسية، لأنه يمكن ان يشكل تهديدا للامن فيها.

وتسعى باريس الى بلورة استراتيجيا متكاملة لمحاربة الارهاب عبر طريقتين متكاملتين:

- توفير الادوات القانونية للحكومة لمنع الفرنسيين والمقيمين على الاراضي الفرنسية من التوجه الى سوريا.
- توقيف العائدين منها الذين يكونون قد التحقوا بمنظمات ارهابية مثل داعش.

وبينما تنهك الحكومة الفرنسية في مواجهة الوضع الجديد، تستفيد المعارضة منه لتعزيز شعبيتها وسط صعود لافيت في مناخ التطرف الذي يصب عند الجبهة الوطنية بزعامه مارين لوبين.



داعش ظاهرة معقدة يشكل تطويقها تحديا للقدرات الامنية الاوروبية.

جوازات السفر، وتمير تدابير جديدة لمكافحة الارهاب واستهداف المشتبه بهم، جنبا الى جنب مع تكثيف اعمال المراقبة والاعتقالات، الى انشاء فريق متعدد الجنسية يتبع لوكالة الشرطة الاوروبية (يوروبول) سيكون مثابة نقطة اتصال في اطار مكافحة الارهاب، مع التركيز على ملف المقاتلين العائدين، ويضم الخبراء المتخصصين في التعامل مع المقاتلين الاجانب، ومراقبة مواقع الانترنت في اتجاه الاستعمال اليجابي لها، وازالة المواقع غير القانونية، والتركيز بشكل اكبر على امن الطيران والتعاون مع الدول الاخرى. ان الاجراءات الامنية والعمليات العسكرية ضرورية لمواجهة خطر داعش، لكنها غير كافية ويجب ان تكون جزءا من جهود اوسع نطاقا تضم تدابير في المجالات السياسية والديبلوماسية، وخصوصا في المجال المالي لجهة التضييق على هذا التنظيم وتجفيف مصادره التمويلية. فالطريقة الوحيدة لاحباط الهجمات الارهابية هي حرمان المنظمات الارهابية من الاموال بالتعاون مع الشركات والقطاع الخاص، وتحسين الشفافية المالية الدولية. الا ان جهود مكافحة تمويل داعش ستستغرق وقتا طويلا لان التنظيم يمثل تحديا مختلفا، حصل على ثروات ضخمة، وله مصادر ايرادات شتى من خلال بيع النفط والحصول على فدى من ضحايا الخطف، اضافة الى سرقة المواطنين وابتزازهم في المناطق التي يسيطر عليها، والحصول على تبرعات من المؤيدين له من خارج سوريا والعراق.

6 - لجأت الحكومات الاوروبية، حين طغت مشكلة الجهاديين، من ضمن الحلول الاسعافية الى رجال الدين والمؤثرين في البيئات المسلمة لنشر دعاية مضادة للتطرف. ويرى محللون ان الحل هو في اشتراك المجتمعات المسلمة في صنع القرار عبر آليات دائمة تنظمها الدولة صاحبة السلطة والمسؤولية. كل هذه المشاكل تأتي من تراكم الاقصاء للمجتمعات المسلمة في اوروبا. وتنظيم داعش لعب على ذلك. فهو يخاطب الشباب المسلمين داخل غيتوات اوروبا ليقول لهم: مكانكم ليس هناك، بل معي. لذلك لم تجد السلطات الاوروبية في عموم الدول مناصا من اللجوء الى الجمعيات الاسلامية لديها لمكافحة التطرف والتكفير ودعايات داعش والقاعدة، ما يوحي بانها اكتشفت اهمية هذه

يشعرون فعلا بالضغط الاجتماعية الكبيرة عليهم كي يشرحوا ما يحدث. هذه الضغوط تلاحقهم في اماكن العمل والمدارس، وفي كل بيئة اجتماعية يوجدون فيها". وتصنف هذه التبعات على انها متصلة بما يسمى "رهاب الاسلام". وقد رصدت جمعيات المسلمين في اوروبا زيادة في عدد الاعتداءات على افراد مسلمين، خصوصا النساء، وهي تتدرج من الالفاظ الجارحة لتصل الى نزع الحجاب في بعض الحالات. تم تسجيل مئات الحالات في بريطانيا، خصوصا بعد نشر

داعش مقاطع فيديو اعدام الرهائن الغربيين. في مقابل ذلك، يسري الرهاب كالماء، ويتفرع في كل اتجاه. لا يتعلق بالدين فقط، بل يمكن ان تحركه مشاهدة شخص يقرأ كتابا بالعربية، او خلال مقابلة احد يحمل اسما عربيا. تضاعف هذا الخوف على نحو ملحوظ بعد كثرة الحديث عن تهديد الجهاديين الغربيين. وارتفعت حدة التهديدات على اثر حرب التحالف الدولي على داعش، ليس من احتمال حصول هجمات الجهاديين العائدين فحسب، بل من المتعاطفين مع هذا التنظيم. في هذا السياق، يقول مدير معهد السياسة الدولية في فيينا هاينز غايتنر، ان "ما نراه اليوم ليس سوى رأس جبل الجليد الظاهر، اما المخفي منه فهو اكبر واخطر، لأن ثمة جنوحا مضادا للعنصرية الاوروبية ينمو بين المهاجرين من اصل مهاجر، تعبّر عنه ظاهرة الانضمام الى داعش. ليس ثمة تفسير آخر لتأثر اطفال واحداث تلقوا التعليم الاوروبي بمنظمات تحمل افكارا متخلفة ومتطرفة تبدو بعيدة جدا عن العصر والحداثة". ويلاحظ خبراء آخرون ان الظاهرة آخذة في النمو والاتساع باطراد، وانها تكشف عن خلل بنيوي عميق في علاقة ابناء المهاجرين المولودين في الدول الغربية الذين يسمون الجيل الثاني والثالث مع مجتمعاتهم التي ولدوا ونشأوا فيها، وتعلموا ثقافتها، وان مسؤولية هذا الخلل لا تقع عليهم في الدرجة الاولى، بل على السلطات المحلية التي فشلت في ادماجهم واستيعابهم وتفهم حاجاتهم الخاصة، وربما ينبغي النظر الى الظاهرة باعتبارها تطورا موازيا لظاهرة الجنوح المتزايد نحو اليمين في الدول الاوروبية، بما فيه اليمين المتطرف والعنصري المعادي للاسلام والمهاجرين والملونين.

الابرياء. حتى الآن، لم تنسج خططا اعلامية محددة وواضحة وفاعلة لمكافحة الارهاب على المستويات السياسية والثقافية والفكرية والاجتماعية. يحصل هذا فيما التطرف والارهاب ادرج في اجندته المعركة الاعلامية كأولوية، وانشأ لهذا الهدف مئات الادوات على الفضاء الافتراضي، وآخرها محطة تلفزيون خاصة بتنظيم داعش لترويج اخباره وسياساته وافكاره، وبثها الى اوسع شريحة ممكنة اسلامية وعربية وغربية. اما وسائل الاعلام الغربية، فلا تزال تقتصر في التعامل مع قضية الارهاب على اتباع امهات "الاعلام البارد".

7 - باتت ظاهرة داعش تؤرق المجتمعات المسلمة في اوروبا. هذا ما رصدته ايضا الشبكة الاوروبية لمكافحة العنصرية. يقول رئيسها ميكائيل بريفو ان المسلمين الاوروبيين "باتوا

المؤسسات التي كانت غالبا ما تهملها وتعاذها. في جميع الدول التي يذهب مواطنوها الى القتال في سوريا والعراق مع تنظيم الدولة الاسلامية - الى القوانين التي تصدر والتدابير التي تطبق لمواجهة هذه الظاهرة - ثمة حملات ودعوات وجهود فكرية وتوعوية اسندت الى المؤسسات والمساجد الاسلامية للقيام بالمهمة نفسها، لكن بخطاب وادوات اسلامية. كثير من هذه الجهود مبادرات اسلامية تلقائية هدفها توضيح حقيقة موقف الاسلام الرفض للتطرف والذبح والارهاب، وانه من ضحايا داعش كالآخرين، خصوصا وان وسائل الاعلام الغربية لم تميز بين الاسلام والمنظمات المتلحفة به. كما ان السلطات، ولاسيما منها الامنية، لا تميز دائما بل تعمم في اجراءاتها الامنية لمكافحة التطرف، وترتكب مخالفات فظة ضد المسلمين

أحدث تقرير أممي عن المقاتلين الأجانب

ما من ارقام نهائية في شأن عدد المقاتلين الاجانب في سوريا الذين هاجروا من اوروبا خصوصا، بل ثمة صعوبة في احصائهم نظرا الى ضآلة المعلومات وتعدد المراجع والدوائر الدولية التي تعمل على هذا الموضوع وتنوعها.

وكشف احدث تقرير صادر عن الامم المتحدة، قبل اسابيع، ان عدد المقاتلين الاجانب المتدققين على سوريا والعراق ارتفع على ملحوظ ليبلغ نحو 15 الف مقاتل من 80 بلدا. اضاف التقرير الذي اعدته لجنة مراقبة نشاط تنظيم القاعدة في مجلس الامن ان عدد الجهاديين الاجانب في سوريا والعراق بات منذ عام 2010 يزيد مرات عدة عن عدد المقاتلين الاجانب الذين تم احصاؤهم بين عامي 1990 و2010، وهم في ازدياد. ويتحدث عن امثلة على مقاتلين ارهابيين اجانب هاجروا من فرنسا وروسيا وبريطانيا والمانيا وغيرها، وفي الاجمال من 80 بلدا بعض منها لم يعرف في السابق مشكلات على صلة بالقاعدة. لم يذكر التقرير اسماء تلك الدول، لكن في الفترة الاخيرة ظهر داعمون لداعش في مناطق غير معتادة مثل المالديف، الى مقاتلين من اصول نروجية وتشيلية، ومن خلفيات عدة.

تحقيق

حماية اليد العاملة اللبنانية وضبط إقامة الأجانب وعملهم
العميد المتقاعد طعمة: تكاملنا ووزارة العمل نموذجي

من النادر ان لا تدرج وزارة او مؤسسة عامة لبنانية في جدول العلاقات الداخلية القائمة مع المديرية العامة للامن العام. احدي ابرز المهمات التي تتولاها المديرية ترتبط الى حد بعيد بوزارة العمل، خصوصا على مستوى تنظيم دخول العمال الاجانب الى الاراضي اللبنانية بفئاتهم المهنية والادارية المختلفة واقامتهم



مستشار المدير العام للامن العام لشؤون الجنسية والجوازات والاجانب العميد المتقاعد منير طعمة.

ليس لها مواقع عمل ثابتة، وهي جاهزة لبيع "الكوتا" التي تحصل عليها من الموافقات المسبقة للعمل، من دون التزام الموجبات المترتبة عليها لمصلحة الكفلاء وارباب العمل، الى ملاحقة اصحاب المكاتب غير المرخصة من وزارة العمل.

■ يفهم من ذلك ان العلاقة بين الامن العام ووزارة العمل يمكن تعميمها على المؤسسات ذات الصلة بالمديرية؟

□ نحن نسعى بكل ما اوتينا من قوة لتعزيز العلاقات بين المديرية والوزارات والمؤسسات العامة والروسية المختلفة. في الخلاصة نستطيع القول بكل ثقة ان التكامل بين عمل وزارة العمل والمديرية العامة للامن العام يجب تعميمه على كل الادارات الحكومية، وقد اصبح امرا ضروريا جدا للمحافظة على موارد الدولة والارتقاء بالخدمات التي تقدمها الى مستويات اعلى. على سبيل المثال لا الحصر، نسعى الى تنسيق الاتصالات مع وزارة السياحة وتعزيزها لتعميم التجربة لجهة تسهيل معاملات الافراد الوافدين للسياحة عبر سفاراتنا في الخارج، اسوة بالتسهيلات المعطاة للوفود السياحية التي تتقدم للحصول على سمات دخول لزيارة لبنان، والتي دأبنا على اعطائهم اياها بصفة اجمالية وجماعية خلال اقل من 48 ساعة. الى هذه المشاريع، نسعى ايضا الى

تنسيق العلاقات الواجب قيامها مع وزارة العدل والاجهزة القضائية والنيابات العامة والاجهزة الامنية والعسكرية، وتسهيلها في ما خص الموقوفين من الاجانب الذين يحاولون على الامن العام بعد توقيفهم، او اولئك الذين صدرت في حقهم احكام قضائية بجرائم شائنة كالسرقة او القتل او التزوير او خلافتها. فنعمل على ترحيل مرتكبي الجرائم، ونسهل تسوية اوضاع الباقيين كالمخالفين لشروط الإقامة مثلا. عليه، نسعى الى الحصول على الاحكام القضائية الخاصة بالاجانب والمقيمين على اراض لبنانية بالسرعة القصوى. نظارة الامن العام مكتظة بالموقوفين ولا تتسع، كالسجون، لعدد كبير منهم.

العمال الاجانب في المهن والفئات المرخص لهم ممارستها، وعدم السماح لهم بممارسة المهن المخصصة للمواطنين اللبنانيين.

سادسا: عدم تمديد اقامة العمال الاجانب المنتهية صلاحية اجازات عملهم، وعدم السماح لهم بمغادرة الاراضي اللبنانية قبل الاستحصال على براءة ذمة من وزارة العمل، اشعارا بدفع المستحقات المترتبة عليهم جراء هذا التأخير.

سابعا: متابعة عمل بعض اصحاب مكاتب الاستخدام الذين يمارسون اعمال عنف وافعالا غير انسانية على العاملات الاجنبيات، وايضا عمل بعض المكاتب المرخصة لكن

ننسخ العلاقات مع وزارة العدل والاجهزة القضائية والنيابات العامة والعسكرية في ما خص الموقوفين الاجانب

سنة، منعا لمحاولتهم البقاء في لبنان والعمل بطريقة غير شرعية.

ثانيا: التشدد في منح تأشيرات سياحية لرعايا بعض الدول بحيث اوجبت على الوافدين للسياحة توافر بعض الشروط، نذكر منها: - حيازة مبلغ مالي لا يقل عن الف دولار اميريكي او ما يعادلها. - حجز فندقية.

- تذكرة سفر صالحة للعودة الى البلد الوافد منه. ثالثا: ضبط العمال العرب والاجانب الذين يدخلون الى لبنان بطريقة غير شرعية (خلسة) وملاحقتهم، عبر توقيفهم ومن ثم إعادة ترحيلهم بالتنسيق مع سفارات بلادهم، واصدار بلاغات منع دخول بحقهم بعد مغادرتهم.

رابعا: صدور تعليمات من المدير العام تقضي بعدم منح تأشيرات دخول للعمل لرعايا دول ليس لها تمثيل دبلوماسي في لبنان، بحيث يتعذر على مواطنيها تجديد جوازات سفرهم او الحصول على جوازات سفر بديلة في حال فقدانها.

خامسا: التحقق دوريا من صحة عمل

منافسة حادة على فرص العمل المتوافرة بين العمال اللبنانيين والعمال الاجانب، خصوصا وان العمال الاجانب مستعدون للعمل بأجور تقل عن التي يتقاضاها العمال اللبنانيون، ما دفع ببعض ارباب العمل الى التخلي عن العمال اللبنانيين والاستعانة بدلا منهم بالعمال الاجانب.

■ هل ان لبنان قادر على ضبط هذا الحجم من النزوح؟ ما هي الضوابط؟

□ لا بد لنا في سياق هذا العرض من الاشارة الى ان وزارة العمل اصدرت جدولا بالمهن المعتمدة لديها التي يمكن العمال الاجانب ممارستها، كما حصرت حق ممارسة المهن الاخرى باللبنانيين. لا نذبح سرا اذا قلنا ان جهاز التفتيش في وزارة العمل اصبح عاجزا عن مواكبة التضخم الحاصل في اعداد العمال الاجانب، ما تسبب بفوضى وعدم استقرار في بعض قطاعات العمل.

■ ما هو دور الامن العام في هذا المجال؟ هل يمكنه تعويض الرقابة؟ ما هي الاجراءات المتخذة لضمان الاهداف؟

□ نعم، فرض علينا هذا الواقع دورا اكبر واكثر فاعلية لضبط الوضع. من هنا اصبحت الحاجة ملحة الى تدخل المديرية العامة للامن العام كونها المؤسسة الوحيدة التي يتكامل عملها مع عمل وزارة العمل، وتجلى عمل المديرية العامة للامن العام باتخاذ الاجراءات الآتية:

اولا: التشدد في منح تأشيرات زيارة رعايا الدول المصدرة لليد العاملة، وخصوصا لمن تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة وخمسين

التي يحصلون عليها. اضافة الى الاحكام العامة التي ترعى اوضاع الاجانب، ويخضع دخول الفنانين الى لبنان للعمل او السياحة لموافقة المديرية العامة للامن العام.

■ اين موقع لبنان على خريطة المهن والعمالة، ومَن يعيق تنظيمها وضبطها؟ ما الذي يشجع الاجانب على العمل فيه، وما هو تأثير ما يجري في سوريا والعراق على الوضع في لبنان؟

□ يعتبر لبنان مقصدا لليد العاملة المهاجرة. فالظروف الاقتصادية الصعبة والضائقة الاجتماعية وزيادة عدد السكان في بعض الدول، دفع بهؤلاء العمال الى الهجرة والبحث عن الرزق خارج اوطانهم. وقد تفاقمت هذه الظاهرة مع نشوب الازمتين السورية والعراقية، حيث نزح الى لبنان ما يزيد عن مليون ونصف مليون نسمة، حتى اصبح لدينا عشرات الالاف من العمال الاجانب بعضهم يمارس عملا مأجورا، وبعضهم الاخر عاطل عن العمل. ترك هذا الواقع اثرا سلبيا على بنية المجتمع اللبناني، وادى الى ايجاد

تعليمات اللواء ابراهيم تقضي بعدم منح تأشيرات دخول للعمال لرعايا دول ليس لها تمثيلك دبلوماسي في لبنان

نظم القوانين المرعية الاجراء علاقة المديرية العامة للامن العام بوزارة العمل على نحو دقيق وفعال، نظرا الى النتائج المترتبة على اقامة العمال الاجانب على الاراضي اللبنانية، بما يضمن حقوق اللبنانيين اولا في ممارسة مهنة لا يحق للاجانب القيام بها، والا وفق ضوابط وانظمة نيظت بالطرفين: الوزارة والمديرية. يكشف عن هذا الجانب بوجهه الادارية والمهنية والامنية مستشار المدير العام للامن العام لشؤون الجنسية والجوازات والاجانب العميد المتقاعد منير طعمة.

■ بداية، ما هي القوانين والمراسيم التي تنظم العلاقة بين الامن العام ووزارة العمل؟ ما مبرر وجودها واسبابها الموجبة؟

□ بالتأكيد هناك قوانين ومراسيم تنظم هذه العلاقة على المستويات المختلفة. وفق احكام المرسوم رقم 17561 الصادر في 18 / 9 / 1964 المتعلق بـ"تنظيم عمل الاجانب" في لبنان، يترتب على كل اجنبي يرغب في الدخول اليه لتعاطي مهنة او عمل، بأجر او من دون اجر، ان يحصل مسبقا على موافقة وزارة العمل قبل مجيئه، الا اذا كان فنانا فيحصل على هذه الموافقة من المديرية العامة للامن العام. كذلك نص المرسوم 10188 الصادر في 28 / 7 / 1962 على "تطبيق القانون المتعلق بالدخول الى لبنان والاقامة فيه والخروج منه"، على ان يعود الى المديرية العامة للامن العام منح سمة الدخول للعمال الاجانب الوافدين للعمل او الارتزاق، كما يعود اليها لاحقا منحهم الإقامة السنوية سندا الى اجازات العمل

تحقيق

دائرة أمن عام مرفأ بيروت:

3 مراكز بحرية جديدة وإجراءات دخول آمن

على امتداد الشاطئ من شماله الى جنوبه، تتمدد ثمانية مرفأ بحرية في كل من طرابلس والبترون وجبيل وجونيه وبيروت واقليم الخروب وصيدا وصور. يضم كل مرفأ مركزا حدوديا بحريا للامن العام، باستثناء مرفأ بيروت الذي تتمركز فيه دائرة تضم مراكز عدة، نظرا الى كثافة الاعمال فيه كأكبر المرفأ اللبنانية



رئيس دائرة امن عام مرفأ بيروت المقدم نجم الاحمدية.

انسجاما مع خطة تطوير المديرية العامة للامن العام التي اطلقها المدير العام اللواء عباس ابراهيم، شهدت دائرة امن عام مرفأ بيروت تحديثا لافتا، من استحداث ثلاثة مراكز حدودية بحرية، الى ترميم مبنى الدائرة واعادة تأهيله وتوسيعه، وصولا الى استبدال تصاريح دخول المرفأ ببطاقات تتضمن ارقاما سرية يصعب تزويرها.

في لقاء "الامن العام" معه، تحدث رئيس دائرة امن عام مرفأ بيروت المقدم نجم الاحمدية عن الانجازات، بدءا بشرح هيكلتها الادارية: "الى رئاستها، تضم الدائرة اربع شعب هي امانة السر والتحقيق والاستقصاء والمراقبة والمحفوظات والفرق العملية. وتتبع لها ثلاثة مراكز حدودية بحرية مستحدثة في ثلاثة مرفأ سياحية هي المارينا الضبيه والمارينا - سوليدير والموفنيك".

ضبط عمليات تهريب المخدرات، اهمها كشف تهريب حوالي 18 مليون حبة كبتاغون

□ يضم نطاق عمل دائرتنا 12 مرفأ:
1- مرفأ بيروت: أكبر المرفأ اللبنانية. مخصص لاستقبال كل انواع المراكب واليخوت والبوارج الحربية والسفن السياحية والتجارية.
2- ثلاثة مرفأ سياحية مخصصة لاستقبال اليخوت ومراكب النزهة: مرفأ المارينا - الضبيه، مرفأ المارينا - سوليدير، مرفأ الموفنيك.
3- مرفأ في بيروت والضبيه مخصصان للمراكب السياحية والصيد وصيانة اليخوت.
4- ستة مرفأ مخصصة لمراكب الصيد: عين المريسة، جل البحر، رأس بيروت، المنارة، الدالية، الجناح، الازواعي.

■ ما هي ابرز المسؤوليات التي تضطلع بها الدائرة؟

□ تحدد القوانين اللبنانية والتعليمات الدائمة، لا سيما منها "تعليمات عمل الدوائر والمراكز الحدودية البحرية في الامن العام" التي صدرت عن اللواء ابراهيم في 17 حزيران 2014 تحت رقم 5، مهمات كل الدوائر والمراكز الحدودية البحرية في الامن العام، ومن ابرزها:

1- منح التصاريح الموقته والسنوية لدخول الاشخاص والآليات الى حرم المرفأ البحرية، باستثناء السياحة منها التي لا تتطلب اي تصريح، بعد التثبت من توافر كل الشروط المطلوبة.

2 - تنظيم حركة البواخر والمراكب من خلال التدقيق في صحة اسم الباخرة، تاريخ وساعة وصولها، البلد القادمة منه، وكل المعلومات المدونة على اتمودج العلم والخبر الذي يتلقاه الامن العام من الوكيل البحري قبل 48 ساعة من وصولها الى المرفأ. كذلك التدقيق في لوائح اسماء الباخرة والركاب وجوازات سفرهم بعد تعدادهم، واجراء الاستعلام العدلي عنهم وعن البواخر لمعرفة ما اذا كانت الباخرة موضوع متابعة امنية او قضائية محلية او دولية.

3 - منح تصاريح الزيارة للبخارة، وهي نوعان: الاول: تصريح زيارة المدينة، يسمح بموجبه للبحار بالخروج من حرم المرفأ بقصد السياحة والتسوق لمدة تتراوح بين 24 ساعة واسبوع يمكن تجديدها وفقا لشروط محددة، وهو مجانا: للبخارة والسياح القادمين على متن البواخر، والسياح القادمين على متن مراكب النزهة، وطاقم البوارج او السفن العسكرية وركابها.

الثاني: تصريح زيارة سوريا، وهو يمنح للبحار السوري بحيث يتاح له بموجبه زيارة بلده خلال فترة رسو الباخرة في الموانئ اللبنانية.

4- تعيين الباخرة وتخريجهم. من حيث التعيين يقوم الوكيل البحري بالتقدم امام دائرة الامن العام او مركزه بطلب تعيين بخارة على متن الباخرة التابعة لوكالته وفقا للآلية والشروط القانونية المنصوص عليها في القوانين والتعليمات الدائمة. اما بالنسبة الى تخريج الباخرة، فالامن العام يمنح كل الباخرة، بناء على طلب الوكيل البحري، سمة مرور لمدة 24 ساعة لمغادرة لبنان عبر المطار، او عبر المعبر الحدودي البري بالنسبة الى الباخرة السوريين، وفقا لما تنص عليه القوانين والتعليمات.

5- مراقبة تنقل البواخر والمراكب بين المرفأ اللبنانية.

6- منح تصاريح الصعود الى السفن للوكلاء البحريين ومستخدميهم، بعد تقديم الوكيل البحري المعني طلبا خطيا بذلك يحدد فيه تاريخ الصعود، والمدة المطلوبة، والاسباب الموجبة، ويرفق به موافقة قبطان الباخرة.

7- استيفاء الرسوم المنصوص عليها في القوانين اللبنانية النافذة. ومقدار الرسوم يحدد في قوانين تصدرها السلطة التشريعية، وهي تستوفي لمصلحة الخزينة اللبنانية فقط.

8- اخضاع كل انواع المطبوعات المحلية والاجنبية والشرايط والاقراص المدمجة المستوردة او المصدرة على متن السفن والبواخر للاحكام المنصوص عليها في القوانين اللبنانية النافذة حكما.

9- قيام الامن العام بمهمات الضابطة العدلية ذات الاختصاص النوعي، وهي تشمل كل انواع الجرائم وتوقيف المجرمين في اشراف دولية. القضاء المختص.

مقال

«الإحتلال» اللبناني
للأملاك العمومية البحرية

يمتد الشاطئ اللبناني على مساحة 220 كيلومترا تقريبا. ووفق الاحصاءات، ثمة أكثر من 1100 اعتداء على املاك الدولة العمومية البحرية. تلك الاعتداءات، المتمثلة بانشاء مشاريع سياحية وسواها، تغطي مساحات جغرافية تقارب ثلاثة ملايين متر مربع. المعتدون يمنعون المواطنين من ارتياد الشواطئ، الا بعد دفع ثمن "بطاقة دخول" التي هي واقعا مثابة "خوة" تذكرنا بأيام الميليشيات، لأن الشواطئ بحسب القانون، املاك عمومية مخصصة مجانا لعموم الناس.

امام هذا الواقع، لا بد من التوقف عند بعض الحقائق القانونية:

1- ان الاملاك العامة العائدة ملكيتها الى الدولة او البلديات لا تباع، و«لا تكتسب ملكيتها بمرور الزمن»، ومنها شاطئ البحر وغيره، سندا الى المادتين 1 و 2 من القرار رقم 144 / 1925.

2- الاستيلاء على الاملاك العمومية يشكل جرما جزائيا يعاقب عليه القانون بالحبس والغرامة، بحسب المادة 737 من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم الاشتراعي 340 تاريخ 1943/3/1، وجاء فيها: «مَن لا يحمل سندا رسميا بالملكية او بالتصرف واستولى على عقار او قسم من عقار، عوقب بالحبس من شهر الى سنة، وبالغرامة من مئتي الف الى مليون ليرة. تشدد العقوبة في حالتين: اذا وقع الغصب على كل او قسم من الطرقات العامة او املاك الدولة او الاملاك المشاعية».

وبحسب ما جاء ايضا في المادة 738 التي تليها: «مَن استولى من دون مسوغ شرعي على عقار او قسم من عقار، بقصد السكن او الاشغال او الاستثمار او الاستعمال لأي غاية اخرى، يعاقب بالحبس من شهر الى سنة...»، وسواها من النصوص القانونية.

اخيرا، لا حل الا بتطبيق القوانين المدنية والجزائية كي تستعيد الدولة هيبتها وعقاراتها وشواطئها من ايدي بعض اللبنانيين «المحتلين» املاكها العمومية البحرية.

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com



معدّل فائدة
خاص ٢,٧٩٪*

إستمتع برحلتك في سيارة أحلامك!

1274
www.sgbl.com

SOGECAR | قرض السيارة

*APR: ٦,٨٤٪. عرض خاص بالسيارات الجديدة.



تقديم المعاملات.



مدخل دائرة أمن عام مرفأ بيروت.

الجرمة على القضاء.
8- ضبط عدد من الاشخاص في حوزتهم مستندات مزورة، ومعظمهم من التابعة السورية. وقد احيلوا على القضاء المختص.

هل من مشاريع للمستقبل؟

مشاريع كثيرة تحضر وتدرس لاطلاقها، كالسعي الى جعل الدخول والخروج من المرفأ ممكناً على نحو كامل، واستحداث موقع الكتروني خاص بالدائرة يتيح للمواطنين تقديم معاملاتهم عبره. لا نبالغ اذا قلنا ان المدير العام يعطي الموافقة المباشرة على كل مشروع يساهم في تطوير المديرية وتحديثها، او في تسهيل معاملات المواطنين واستعمالها.

م.ش.

الى المرفأ التي كانت عبارة عن نموذج ورقي عادي تملأ فراغاته بخط اليد، وتلصق الصورة عليه ما كان يجعل تزويره امرا سهلا، واستبدالها ببطاقات حديثة يصعب تزويرها. والبطاقات الجديدة على نوعين، مغطيتان للتصاريح السنوية، وغير مغطيتان للتصاريح المؤقتة.

6- اعتماد برامج التنظيم الاداري الممكن لتسهيل انجاز معاملات المواطنين والشركات والنقابات واستعمالها. وقد لاقى هذا الاجراء الاداري الالكتروني ارتياحا واستحسانا عند كل الافراد والمؤسسات في المرفأ.

7- المساهمة مع الاجهزة الرسمية الاخرى في ضبط عمليات تهريب المخدرات، اهمها كشف تهريب حوالي 18 مليون حبة كيتاغون قبل نحو سبعة اشهر. وتمت احالة المتورطين في تلك

ما قصة الباخرة "روسوس" ودور الامن العام فيها بعدما شغلت عددا من منظمات حقوق الانسان المحلية والدولية وجمعياتها؟
في اختصار هي باخرة يملكها شخص اجنبي وصلت منذ نحو سنة الى مرفأ بيروت، وكانت محور نزاع قضائي دولي نجم عنه فرض الحجز عليها، ما تسبب في بقاء طاقمها وبحارتها في داخلها لفترة طويلة قاربت عشرة اشهر. بازاء هذا الواقع الانساني الصعب لبحارتها وطاقمها، كان قرار اللواء ابراهيم بأن نقدم كل ما يحتاجون اليه من طعام وطبابة وسواهما، وهذا ما فعلناه طوال تلك الفترة، ما لاقى صدى ايجابيا لدى السفارات المعنية بالملف والمنظمات والهيئات والجمعيات المحلية والدولية التي تعنى بحقوق الانسان. ومعظمها وجهت الى المديرية العامة للامن العام رسائل شكر وتنويه بهذا العمل الانساني الذي يحترم حقوق الانسان.

هل من انجازات تطويرية تحققت على صعيد الدائرة؟

رغم ضغط العمل الهائل، لم نتوقف يوما عن السعي الى تحديث الدائرة تماشيا مع خطة التطوير والتحديث التي اطلقها اللواء ابراهيم، فكانت لنا انجازات عدة على الصعد الادارية والامنية واللوجستية، نذكر منها:

- 1- ترميم مبنى الدائرة وازافة اربع غرف اليه بالتنسيق مع الجهات الرسمية المعنية، واعادة تأهيله وتنظيمه لوجستيا واداريا بما يتلاءم مع متطلبات تسريع انجاز معاملات المواطنين، وفقا لمعايير الاعمال الادارية الحديثة. فضلا عن استحداث صالة انتظار للمواطنين، وتوسيع الكافيتيريا، واستحداث صالة للطعام، وهما متاحتان للعسكريين والمدنيين على السواء.
- 2- تحديث اجهزة الكمبيوتر وتطوير برامج العمل في الدائرة والمراكز التابعة لها تماشيا مع التقنيات الجديدة.
- 3- مكنته كل الملفات والمعاملات والمستندات الموجودة، المنجزة وقيد الانجاز.
- 4- استحداث ثلاثة مراكز حدودية بحرية: المارينا - الضبية والمارينا - سوليدير وموفنيك بهدف تسهيل معاملات اللبنانيين والسياح واستعمالها.
- 5- استبدال تصاريح دخول الاشخاص والآليات



النقيب طلال يوسف يشرح الآفة.

جريمة الاتجار بالبشر والمؤلفة من الوزارات والادارات الآتية: العدل، العمل، الداخلية والبلديات، الشؤون الاجتماعية، الصحة. والى المديرية العامة للامن العام، قيادة الجيش والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي ومعهد حقوق الانسان في نقابة المحامين.

ان عملية بناء القدرات لدى عسكري المديرية العامة للامن العام حركة مستدامة ومتواصلة، انطلاقاً من ادراكها خطورة ما يمكن ان تواجهه من الجرائم الاجتماعية، ومنها جريمة الاتجار بالبشر، واهمية المعرفة في مواجهتها ومكافحتها تمهيدا للقضاء عليها.

اجرت المديرية العامة للامن العام دورات تدريبية لعدد من ضباطها وعناصرها:

- دورات تدريبية شاملة حول الاتجار بالبشر.
- المشاركة في النشاطات والمؤتمرات التي تنظمها سفارات او منظمات دولية والحملات المتعلقة بمكافحة هذه الجريمة.
- تنظم المديرية حالياً محاضرات اسبوعية تشمل عناصر الامن العام يليقها ضابط مختص لتعريفهم على هذه الجريمة، كي يصير بعدئذ الى انتقاء عناصر من بينهم واخضاعهم لدورات أكثر تخصصاً بالتنسيق مع منظمات غير حكومية ذات صلة.
- الى اوجه الوقاية العامة، تتخذ المديرية تدابير رادعة في حق من يتبين اساءته معاملة مستخدم او عاملة في الخدمة المنزلية، او استغلال نساء عاملات في الملاهي الليلية، اضافة الى الاجراءات المتخذة بالاحالة على القضاء المختص.

تتضمن هذه المحاضرات مقدمة عامة للاطلاع على الاطار القانوني لهذه الجريمة والعناصر المكونة لها، الى بعض الامثلة لترسيخ المعلومات واطلاع العسكريين على دليل الاتجار ومؤشراته. ووضعت اطر المحاضرات بالتعاون مع معهد حقوق الانسان في نقابة المحامين، وبالشراكة مع الوزارات والادارات المعنية بمكافحة الاتجار.

التعاون والتكامل مع المجتمع المدني: سعت المديرية العامة للامن العام الى مواجهة هذه الظاهرة بالتعاون مع كل الجهات المعنية، عبر المراحل الآتية:

1 - مواكبة التطور والقدرة على التنفيذ من خلال التجربة: لم تقم الدولة اللبنانية بوضع استراتيجيا عامة لمكافحة جريمة الاتجار بالبشر فحسب، بل واكبت التطور واجرت عددا من التعديلات على عملها، انطلاقاً من تقدير الحاجات المطلوبة لمواكبة مكافحة هذه الجريمة، وذلك من خلال:

- معالجة المديرية العامة للامن العام ملفات العمليات في الخدمة المنزلية، بناء على شكاوى او اخبارات تقدمها الجمعيات او المنظمات الاهلية والدولية ذات الصلة. ولما كان بعض الحالات الانسانية في حاجة الى مقاربة مختلفة، استقبلت المديرية ملفات هذه الحالات تحت عنوان "معالجة اوضاع انسانية"، ودأبت على مقاربتها منذ ما قبل توقيع مذكرات تفاهم في هذا الخصوص. علماً بانها لا تزال تستقبل هذه الملفات، واستقبلت منذ بداية عام 2014 حتى شهر آب اكثر من 300 حالة.

- وقعت المديرية العامة للامن العام في 12 كانون الثاني 2005 مذكرة تفاهم "بيت الامان" مع رابطة كاريتاس - لبنان والهيئة الكاثوليكية العملية للهجرة بتمويل من حكومة الولايات المتحدة الاميركية. الهدف من هذه المذكرة حماية ضحايا الاتجار بالنساء ومساعدتهن في لبنان، وتأمين حلول دائمة لهن (ما توصلت اليه الدولة

إيماننا بمسؤوليته عن الأمن الاجتماعي كما الأمني الأمن العام والقضاء على ظاهرة الإتجار بالبشر



احدى محاضرات الاتجار بالبشر.

- حماية ضحايا الاتجار بالبشر باعتماد وسائل الوقاية.

- الملاحقة القضائية التي تكتمل بضمان

تولي المديرية العامة للامن العام اهتماماً كبيراً بمكافحة هذه الجريمة، وشدد المدير العام اللواء عباس ابراهيم على ضرورة الوصول الى مرحلة يكون فيها اي عنصر في الامن العام جاهزاً، يعرف خطورة هذه الجريمة ومكافحتها، وكلف

النقيب طلال يوسف تقديم محاضرات لعسكريي الامن العام من المكاتب والدوائر والمراكز المختلفة لتعريفهم على هذه الجريمة والاضاءة عليها، كي يتمكنوا من خلال مهماتهم الاساسية، كعناصر جمع معلومات، من رفع التقارير اللازمة عن الحالات المختلفة من الاتجار بالبشر لمعالجتها في المكاتب المختصة في المديرية، بعد تمكنهم من تمييزها خاصة وانها تقع امامنا ولا نراها.

بدوره القانون اللبناني عرفها كالاتي: «اجتذاب شخص او نقله او استقباله، او احتجازه او ايجاد مأوى له بواسطة التهديد بالقوة، او استعمالها، او الاختطاف او الخداع، او استغلال السلطة او استغلال حالة الضعف، او اعطاء او تلقي مبالغ مالية او مزايا، او استعمال هذه الوسائل على من له سلطة على شخص آخر بهدف استغلاله او تسهيل استغلاله من الغير».

أهم مبادئ مكافحة جريمة الاتجار بالبشر: الوقاية (Prevention)، الحماية (Protection)، الملاحقة القانونية (Prosecution).

لمواجهة هذه الظاهرة، لجأت السلطات الى وسائل محددة، هي: - الوقاية ببناء القدرات والتوعية وتدريب موظفي انفاذ القانون لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد، وصولاً الى منع حصول هذه الجريمة.

انطلاقاً من اقتناعها بان من واجباتها ايلاء الشأن الاجتماعي ما يستحق من جهود، توسعت المديرية العامة للامن العام في تعزيز قدراتها على مواجهة الآفات الاجتماعية والانسانية، ما دامت معنية بالامنين الاجتماعي والانساني. وقد وضعت في صلب اهتماماتها مواجهة قضية الاتجار بالبشر، سعياً الى الحد منها للقضاء عليها تدريجاً، بالقدرات الموجودة في افضل الظروف.

يعتبر الاتجار بالبشر جريمة عابرة للحدود، عرفها القانون الدولي كالاتي: «تجنيد اشخاص او نقلهم او ايوائهم، او استقبالهم بواسطة التهديد بالقوة، او استعملها، او غير ذلك من اشكال العنف القسري، او الاختطاف او الاحتيال او الخداع او استغلال حالة استضعاف، او اعطاء او تلقي مبالغ مالية او مزايا لنيل موافقة شخص له سيطرة على شخص آخر لغرض الاستغلال».

بالتعاون بين الأمن العام والشرطة الألمانية دورة لكشف الوثائق المزورة



من اعمال الدورة.

نظمت المديرية العامة للأمن العام بالتعاون مع بعثة من الخبراء في الشرطة الفيدرالية الألمانية، دورة متقدمة في كشف الوثائق والمستندات المزورة في شعبة امن الوثائق في دائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي.

جرى خلال الدورة عرض اهم التقنيات المتبعة في طباعة العلامات الامنية في وثائق السفر ومستنداته، واهم حالات التزوير المرتكبة لاسيما في وثائق السفر السورية والتركية، استنادا الى ما تم اكتشافه حتى اليوم من اعمال تزوير وتقنيات يستخدمها المزورون، وطريقة التثبت منها واكتشافها وسبل مواجهتها.

شهدت الدورة كذلك تبادلا للخبرات اللبنانية - الألمانية.

الأمن العام في معرض توجيهي لمدرسة القلبين الاقدسين

الجيش والمديرية العامة للأمن العام. افتتح المعرض بالشيد الوطني، القت بعده رئيسة المدرسة الاخت سعاد خراط كلمة شددت فيها على اهمية التعليم في تنشئة الاجيال الصاعدة، ووجهت كلمة شكر الى الحاضرين وخصت بالذكر المديرية العامة للأمن العام لمشاركتها في المعرض، فرأت فيها "مبادرة جميلة وخطوة مهمة خاصة وان المديرية درجت في السنوات الاخيرة على تطوير عدد كبير من الشابات الى جانب الشبان". ونوّهت بالدور الكبير الذي يضطلع به الأمن العام في حماية أمن لبنان، وتمنت للقيمين على هذه المؤسسة التوفيق في خطواتهم ومهماتهم.

وكان الالاف في المعرض الاقبال على منصة المديرية، من خلال تواقد الطلاب بوفرة، وتركيز اسئلتهم على سبل التطوع والشهادات المطلوبة، وزودوا اجوبة واضحة من ضباط المديرية الحاضرين. وكان ايضا نقاش واستفسار وتوضيح في كل امور تخص الطلاب.



طلاب يصغون الى شروح احد ضباط الامن العام.

نظمت مدرسة القلبين الاقدسين في الحدت - بعهدا معرضا جامعييا توجيها لتلامذة الصفوف الثانوية، تناول مجالات العمل بعد نيلهم الشهادة الثانوية، شاركت فيه الجامعات اللبنانية المختلفة، الى

الأمن العام والكتيبة الكورية احتفلا بتخريج دورة تايكواندو



اسقاط الخصم.



مدربون ومتدربون.

خلال فترة التدريب. ثم القى المقدم شمعون كلمة المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، متوجها الى القيادة الكورية وقائد الكتيبة وعبره الى افراد القوة الكورية بالشكر والتقدير على «الجهود التي بذلها فريق العمل والمدربون الذين نظموا دورة التدريب التي خضع لها عناصر الامن العام في فنون القتال (تايكواندو) بهدف تعزيز قدراتهم القتالية ورفع نسبة الجهوزية للقيام بالمهام الملقاة على عاتقهم». اضاف: «اجدد باسم المدير العام للأمن العام شكرنا للجهود التي قمت بها في سبيل انجاح هذه الدورة في فنون القتال، لا سيما ان ما انجزه فريق التدريب جزء مما تقدمه كتيبكم وقوات الامم المتحدة الى القوى العسكرية والامنية في لبنان، ما يساهم في تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في ما بيننا، في خدمة الامن والسلم الدوليين في منطقة عريضة على قلوب اللبنانيين جميعا وعقولهم، من اجل تحقيق السلام العادل والشامل».



الفريقان الكوري واللبناني في صورة تذكارية.



قائد الكتيبة الكورية الكولونيل هام نام كيو وممثل المدير العام للأمن العام المقدم فوزي شمعون.

احتفلت المديرية العامة للأمن العام والكتيبة الكورية الجنوبية العاملة في قوات الامم المتحدة "اليونيفيل"، في مقرها في بلدة طيردبا في قضاء صور، بتخريج دورة تايكواندو، شارك فيها عناصر من الامن العام خضعوا للتدريب على ايدي مدربين كوريين متخصصين في فنون القتال دفاعا عن النفس.

حضر الاحتفال قائد الكتيبة الكورية الكولونيل هام نام كيو وعدد من ضباطها وعناصرها، وعن الامن العام ممثل المدير العام للأمن العام المقدم فوزي شمعون والنقيب جورج موسى والملازم اول ايلي خوري.

بدأ الاحتفال بالنشيد الكوري واللبناني، ثم قدم المتخرجون عروضاً قتالية نالت اعجاب الحاضرين وتأييد المدربين الكوريين وممثلي الامن العام، بعدما عبر المتخرجون عن اتقانهم الفنون القتالية بدرجة عالية من التقنية واللياقة البدنية، وتحدث قائد الكتيبة الكورية، مشددا على التنسيق والتعاون بين الكتيبة والامن العام، مثنيا على مناقبية العناصر والكفاية التي ابدوها

إحصاءات الشهر



حركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من ٢٠١٤/١٠/١٥ لغاية ٢٠١٤/١١/١٥ ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	١٨٦٠٧٧	١٨٩١٨٩	٦١٧٢٧	٤٣٦٩٩٣
مغادرة	١٩٨٩٥٩	٢١٥٣٦٣	٧٢٦٠٦	٤٨٦٩٢٨
المجموع	٣٨٥٠٣٦	٤٠٤٥٥٢	١٣٤٣٣٣	٩٢٣٩٢١

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين ٢٠١٤/١٠/١٦ و ٢٠١٤/١١/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد
الجزائر	٢	الأردن	٢
السودان	٢٧	تونس	١٩
العراق	١٠	سوريا	٢
المغرب	٣	مصر	١٠٨
المجموع	١٧٣		

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/١٠/١٥ لغاية ٢٠١٤/١١/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
لبناني	١٢٩	سوداني	٤٣	لبناني	١٢٩
اثيوبي	١٢٦	سوري	٩٢١	اثيوبي	١٢٦
اردني	١	سري لانكي	١٠	اردني	١
الماني	١	صومالي	٣	الماني	١
ايران	١	عراقي	١٧	ايران	١
باكستاني	١	عرب رحل	٢	باكستاني	١
بريطاني	١	غانبي	٤	بريطاني	١
بلغارية	١	فلسطيني	٧	بلغارية	١
بنغلادش	١٢٨	فلسطيني - سوري	٢٣	بنغلادش	١٢٨
بوركينافاسو	٣	فلسطيني - غزاوي	١	بوركينافاسو	٣
بيرو	١	فلسطيني - اردني	٢	بيرو	١
تركي	٥	فلسطيني لاجيء	٩١	تركي	٥
توغولي	٥	فيتنامية	١	توغولي	٥
ساحل العاج	٢	فلبيني	٢٦	ساحل العاج	٢
سعودية	١	قيده الدرسي	٢	سعودية	١
		المجموع	١٦٦٩		

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/١٠/١٥ لغاية ٢٠١٤/١١/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
لبناني	١٢٨	سوري	١٠٠٣	لبناني	١٢٨
اثيوبي	١٤١	سويدي	١	اثيوبي	١٤١
اردني	٢	سري لانكي	١٢	اردني	٢
الماني	١	صومالي	٢	الماني	١
ايران	٢	عراقي	١٦	ايران	٢
بريطاني	١	عرب رحل	١	بريطاني	١
بلغارية	١	غينيا	١	بلغارية	١
بنغلادش	٨٩	فلسطيني	٨	بنغلادش	٨٩
بيرو	١	فلسطيني - سوري	٢٤	بيرو	١
بيلاروسية	١	فلسطيني / غزاوي	٢	بيلاروسية	١
تركي	٧	فلسطيني اردني	٢	تركي	٧
توغولي	٦	فلسطيني لاجيء	٩٤	توغولي	٦
سعودية	١	فلبيني	٤٣	سعودية	١
سوداني	٥٧	قيده الدرسي	٢	سوداني	٥٧
		المجموع	١٧٦١		

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من تاريخ ٢٠١٤/١٠/١٦ لغاية ٢٠١٤/١١/١٥ ضمنا

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
بنغلادش	١٩١٧	بنغلادش	١٩١٧	اثيوبيا	٨٦٠
بنين	١٢	بنين	١٢	ارتيريا	٥
بوركينافاسو	٤١	بوركينافاسو	٤١	ارمينيا	٤
بيلاروسيا	١٩	بيلاروسيا	١٩	اسبانيا	١
تايلاندا	٣	تايلاندا	٣	البرازيل	١
توغو	٥١	توغو	٥١	السنغال	١٨
جزر الملغاش	٨٩	جزر الملغاش	٨٩	السويد	٢
جورجيا	١	جورجيا	١	المانيا	٢
دومينيك	١٦	دومينيك	١٦	الهند	١٠٩
روسيا	٢٧	روسيا	٢٧	الولايات المتحدة الاميركية	٣
رومانيا	٣	رومانيا	٣	اوزباكستان	١٤
سري لانكا	١٤٢	سري لانكا	١٤٢	اوكرانيا	١٤٩
صربيا	٤	صربيا	٤	باكستان	١
غامبيا	٢٩	غامبيا	٢٩		
غانا	١٥٠	غانا	١٥٠		
فرنسا	٣	فرنسا	٣		
فلبينيين	٧٤٣	فلبينيين	٧٤٣		
كازاخستان	٦	كازاخستان	٦		
كاميرون	١٦٣	كاميرون	١٦٣		
كيرغيز	٨	كيرغيز	٨		
كينيا	٨٣٦	كينيا	٨٣٦		
مالي	٥	مالي	٥		
مولدوف	٤٩	مولدوف	٤٩		
نيبال	٧٦	نيبال	٧٦		
هولندا	١	هولندا	١		
المجموع	٥٥٦٣	المجموع	٥٥٦٣		

تربية

زيادة الأقساط المدرسية في التعليم الخاص
بين سندان الوزير ومطرقة المدارس ولجان الأهالي

أدى تصريح وزير التربية الياس بوصعب بمنع اي زيادة على الاقساط هذه السنة في المدارس الخاصة الى تساؤلات: هل في وسعه منع الزيادة وكيف؟ بموجب اي قانون؟ وهل يملك السلطة لذلك؟ عبء الاقساط يدق ابواب البيوت مطلع كل سنة دراسية، لكن احدا لا يصغي الى شكوى الاهالي وتذمرهم من ارتفاع ارقامها، عالقين بين ادارات المدارس ولجان الاهل

نيط بالقانون رقم 96/515 النافذ منذ نيسان الماضي تحديد الاقساط المدرسية التي لا يعلن عنها الا في كانون الثاني من كل سنة. تدقق الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية في موازنة الاقساط المدرسية قبل احالتها على وزارة التربية. لكن مراقبة المضمون والمحاسبة عليها تعودان الى ضمير مدير كل مدرسة ولجان الاهل. اذن، الشأن التربوي موضوع شائك، تتوزع فيه الادوار وتكثر القوانين، وربما تلتف عليه، ما يجعل الاقساط المدرسية - كاحد جوانب المشكلة التربوية - ابرز الابعاء الملقة على عائق الاهالي.

الاب بطرس عازار: اعطونا موازنة التعليم الرسمي فننولى التعليم مجاني



الامين العام للمدارس الكاثوليكية الاب بطرس عازار.

قيمة 35% بهدف تخفيف العبء عن الاهل. اسباب الزيادة على الاقساط المدرسية، اما كيف يتحدد القسط المدرسي، فمن خلال الجمع بين 35% و65%، ثم تقسيم المجموع على عدد التلامذة الذي يتحدد من خلاله متوسط القسط المدرسي. ما اشرحه هو كي ابين ان هناك، بالفعل،

يتجنب الامين العام للمدارس الكاثوليكية الاب بطرس عازار تحديد نسبة الزيادة التي ستطراً على الاقساط المدرسية هذه السنة، ليس لأنه لا يريد البوح بما يعلم، بل تقيدا بالقانون 96/515 الذي يلزمه عدم اعلان الموازنة السنوية قبل نهاية كانون الثاني المقبل. يقول: "لننطلق من القاعدة - الاساس. لدينا القانون 515 الذي مدد له في نيسان الماضي، وغايته تنظيم الموازنة المدرسية لمدة سنة. يبدأ الاعداد لها منذ شهر تشرين الاول حتى 31 كانون الثاني لتقديمها الى مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية، واي يوم تأخير يؤدي الى دفع غرامة. في الفترة ما بين تشرين الاول وكانون الثاني، تعرض الموازنة على لجنة منبثقة من لجان الاهل والمدرسة وتسمى "اللجنة المالية". على لجان الاهل الموافقة او عدم الموافقة على الزيادة قبل تقديم الموازنة السنوية. اركز على القانون 515 لانه يحدد النسب الاتية: 35% لتطوير المدرسة، 65% رواتب واجورا علما ان الرواتب والاجور تشكل احيانا 70 او 80%. في هذه الحال، ترضى المدرسة بالتضحية من

المقال

التربية في أزمة؟

يسيطر القلق على اهالي التلامذة في لبنان في بداية كل عام دراسي، لا بسبب المناهج التعليمية والمستوى التربوي الذي يفترض ان يرتقي اليه اولادهم، بل نتيجة الزيادة على الاقساط المدرسية التي ترتفع نسبتها كل سنة عشوائيا، من دون مساءلة اي مسؤول، او توجيه اللوم الى اي جهة. الغريب ان احدا من الاهالي لا يمارس حقه في ذلك، بل هناك دائما استجابة ما هو مفروض كما لو ان اللبنانيين اعتادوا هذا النمط في التعامل معهم بعد سنوات من الحروب المتتالية. علما ان كلفة تعليم اولادهم وصلت الى ثلثي دخلهم السنوي، ونسبة الزيادة وصلت في الاعوام الاخيرة الى 50%.

وفيما يصرح المسؤولون التربويون بأن لا زيادة على الاقساط المدرسية قبل اقرار سلسلة الرتب والرواتب، اعلن وزير التربية الياس بوصعب منع اي زيادة هذه السنة. لكن الامين العام للمدارس الكاثوليكية الاب بطرس عازار رد عليه بالقول "ان هذا الكلام هو للاعلام وليس للواقع". بدورنا نسأل: من يمنع من؟ من لديه هذه السلطة حاليا؟ لماذا كانت غائبة في الاعوام الماضية؟ هل ثمة قانون يجيز المساواة والمحاسبة؟ اذا كان القانون 515 هو الذي يحدد القسط المدرسي كل سنة، فان لكل مدرسة خصوصيتها، وهي التي تحدد النسب التي يلحظها هذا القانون. علما انه لا يتضمن بندا يمنع اي زيادة على الاقساط المدرسية، كما لا يحق لاي مسؤول في الدولة التدخل في هذا الشأن.

هذا المشهد التربوي يدفعنا الى القول ان التعليم في لبنان سيصبح من الكماليات، خصوصا وان لا قدرة للبنانيين في هذه الظروف الصعبة على توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة.

السؤال الذي يفرض نفسه في هذه الحال: كيف ننقذ التربية في لبنان؟ ولا نقصد هنا الزيادة العشوائية في كل سنة على الاقساط المدرسية، بل العقول التي تدير هذه المسألة. هل علينا الاتكال على الضمائر في شأن مستقبل غير واضح المعالم؟

تعيش الاسرة التربوية ازمة ثقة بين كل اطرافها. وهذا عامل كفيل بهدم اي بنيان. لذا فان الوضع يتطلب وقفة جريئة ومسؤولية من اهالي التلامذة، تبدأ بعدم الاستسلام والرضوخ لما هو مفروض عليهم من هذا القبيل. كما ان للمجلس التربوي التحكيمي المختص الحق في ملاحقة المدارس قانونيا في موضوع زيادة الاقساط المدرسية على نحو عشوائي ومريب، شرط ان ترفع اليه الشكاوى التي تجيز له هذا التدخل.

المؤسف ان هذا الوضع لا يعكس ازمة ثقة فحسب، بل ازمة تربية لا يفيد فيها الاتكال على الضمائر فقط، كما قيل لنا. فالمستفيدون كثيرون، والمطلوب انقاذ التربية في لبنان كي لا يصبح السعي الى العلم من الكماليات.

دينيز مشنتف

denise.mechantaf@gmail.com

زيادات على الاقساط المدرسية قد طرأت في الاعوام الاخيرة. اما اسبابها فهي الآتية: ينال كل استاذ بمرور سنتين على عمله درجة عادية تنعكس على صندوق التعويضات وعلى الضمان الاجتماعي. هذا في الوقت الذي يفرض الاستاذ المتعاقد، وخصوصا اذا كان يتمتع بكفاية عالية، الراتب الذي يريده. من جهة اخرى، فان كل استاذ يصبح بعد سنتي تمرين في الملاك، ومجرد وصوله الى الملاك يحصل على 10 درجات، قيمة الواحدة منها تتراوح بين 35 و130 الف ليرة. الهم من كل ذلك هو صدور القانون 59 عام 2011 الذي اعطى اساتذة التعليم الثانوي اربع درجات، ثم الحق بقانون اخر عام 2012 حمل الرقم 223 اعطى اساتذة التعليم الابتدائي والمتوسط اربع درجات ونصف درجة مع مفعول رجعي لمدة سنتين.

■ هذا يعني ان ارتفاع رواتب الاساتذة كان وراء الزيادات التي طرأت على الاقساط المدرسية؟

□ طبعا. صدر القانون 223 في نيسان 2012 في وقت كانت المدارس بدأت التحضير لانتهاء عامها الدراسي. لتتصور كم كان وقع صدور هذا القانون على علاقة الاهل بالمدرسة. هذه المشكلة الطارئة فرضت اتفاقات بين الاهل وادارات المدارس تقضي بتفسيط هذه المبالغ على سنتين او اكثر. ظلت المدارس تتأثر بمفعول القانون 223 حتى نهاية العام الدراسي 2013 - 2014.

■ من يتولى مراقبة الزيادة على الاقساط المدرسية؟ من له الحق في المحاسبة في حال الزيادات العشوائية، وقد منع وزير التربية في الفترة الاخيرة اي زيادة؟ ما الذي تستطيع وزارة التربية فعله؟

□ ليسمح لنا الوزير بوصعب. كلامه هذا للاعلام وليس للواقع. القانون 515 هو الذي يحدد الزيادة على الاقساط المدرسية او عدمها، ولا يستطيع احد وقف مفعول هذا القانون الذي لا يتضمن بندا يسمح للوزير بوصعب او لرئيس مصلحة التعليم الخاص، او اي مسؤول آخر بمنع هذه الزيادة هذه السنة. وكيف ستمنع؟ انا اسأل هنا عن موازنة وزارة



رئيس اتحاد لجان الاهل في المدارس الكاثوليكية ومنسق اللجان في المدارس الخاصة المحامي جوزف بطيش.

الترشح او من خلال الاقتراع، ضرورة كي لا تضطر ادارات المدارس الى اللجوء الى معارفها واختيار هذه اللجان بالتزكية. الانتخابات تؤدي الى تشكيل لجان قوية لا تعطي الفرصة لادارات المدارس ممارسة الضغوط في حال فاز هذا الفريق بالتزكية. لكن غالبية الشعب اللبناني لا تحركه القضايا التربوية والاجتماعية او المعيشية والمصرفية، علما ان التفاف اهالي التلامذة من حولنا كـلجان تمثلهم يقوّي موقعنا. هدفتنا اعطاؤهم حقوقهم وتأمين مطالبهم، ودور الاهل فاعل في تعزيز الشأن التربوي من خلال مشاركتهم فيه. الامل الاخير بالنسبة الينا في هذه المرحلة، هو الحفاظ على المستوى التعليمي كونه الاساس لضمان القيم.

د. م

القانون 515

صدر القانون 96/515 الرامي الى تنظيم الموازنة المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية في 6 حزيران 1996 في عهد الرئيس الياس الهراوي، ويتضمن 21 مادة على ان يعمل به لمدة خمس سنوات. عام 2001 مدد له ثلاث سنوات اضافية. في نيسان الماضي مُدّد العمل به بقانون حمل الرقم 281 بتغيير مادة واحدة فيه تفيد: "يعمل بهذا القانون لكن من دون مهلة قانونية حتى صدور تشريع آخر يليه".

الاهل والموقف الذي تتخذه؟
□ في حال حصول هذا الامر، على لجان الاهل رفض الزيادة المطلوبة وعدم توقيعها. الزيادة التي تطرأ في منتصف العام الدراسي مقتصرة على نصف الدرجة الاضافية لكل استاذ في كل سنة، وتقدر قيمتها بـ25 الف ليرة لبنانية.

■ هل هناك زيادة على الاقساط المدرسية هذه السنة كما يتوقع الجميع؟
□ وزير التربية كان واضحا في هذا الموضوع، وصرح بأن لا زيادة على الاقساط هذه السنة. وانا بدوري كنت واضحا واجاري الوزير بوصعب في موقفه هذا، الا اذا اقرت سلسلة الرتب والرواتب. تمّ نوع من التوافق على اعطاء الاساتذة 6 درجات من دون مفعول رجعي، ومن دون الموافقة على 121%. هذه القضية سببت خسارة للمدارس الخاصة بلغت نسبة 8% من تلامذتها. في حال اقرت السلسلة ستخسر هذه المدارس نسبة 50% من تلامذتها، وسيصبح التعليم في لبنان مقتصر على الاغنياء. بالتالي سيخسر الاساتذة وظائفهم وامتيازاتهم وحق تعليم اولادهم مجانا. صحيح ان مطالب الاساتذة محقة، لكن ليس على حساب الاهل. لذا نطالب بدعم التعليم الخاص.

■ في حال اقرت اي زيادة طارئة على الاقساط المدرسية من حق الاهل اللجوء الى المجلس التربوي التحكيمي المختص في وزارة التربية. هل من الضروري المرور عبر لجان الاهل؟
□ المجلس التربوي التحكيمي المختص هو السلطة القضائية على المدارس، ويجوز القانون 515 لاهالي التلامذة الرجوع الى المجلس عبر لجان الاهل او مباشرة، واي مراجعة معفاة من الرسوم القضائية، ومن الواجب الاستعانة بمحام. لكن البند "ب" من المادة 15 من القانون يشير الى انه "يسقط حق لجان الاهل واولياء التلامذة بعد 30 تموز من السنة الدراسية"، والبند "ج" من المادة ذاتها يلفت الى انه "اذا لم تتحرك لجان الاهل في فترة 15 يوما يملك الاهالي الحق في التوجه مباشرة الى المجلس التربوي التحكيمي المختص في وزارة التربية".

□ اما لأن الموازنة واضحة والارقام صحيحة مئة في المئة، واما هم موافقون عن جهل، ويصدقون ما يقدمه لهم مدير المدرسة، ويوقعونه من دون الاطلاع او التدقيق فيه مليا. على الاهل ان يكونوا مشاركين، فعلا، في هذه المسألة. فهم وادارة المدرسة يشكلان اللجنة المالية التي تعد الموازنة السنوية. ما اود قوله واقمناه هو ان تتم المصالحة بين الاهل وادارات المدارس، على ان لا يحملونها اسباب الغلاء المعيشي وارتفاع الاقساط المدرسية. اناشد الحكومة ووزير التربية اطلاق ورشة عمل تجمع ادارات المدارس مع الاهل والاساتذة واختصاصيين في الاقتصاد وعلم الاجتماع لوضع خطة عمل مشتركة، هدفها الخروج من مأزق سلسلة الرتب والرواتب التي اوقعونا فيها لانقاذ ما تبقى من الاسرة المدرسية والحفاظ عليها. بسبب الاضرابات التي حصلت في الفترة الاخيرة، نعيش ازمة علاقة بين شركاء العملية التربوية. فالاهل يعتبرون اننا نؤذي دورهم، فيما الاساتذة يقولون اننا نستولي على حقهم ولا نقف الى جانبهم. لا بد من ان تحسم الدولة امرها على هذا الصعيد.

□ من المفترض ان تكون الدفعة الاولى من القسط المدرسي في معدل 30 % من القسط السنوي للسنة الدراسية السابقة. لكن بعض المدارس تطالب بـ40 % من هذه القيمة، وتعتبرها سلفة على القسط الاجمالي. وهذه تعتبر مخالفة. من حق لجان الاهل في هذه الحال الاعتراض. لكن بسبب عدم دفع القسط الاول كاملا، يتم غض النظر احيانا رغم رغبة ادارات المدارس في تحصيل الكبر قدر من المبلغ الاجمالي للقسط المدرسي في الفصل الاول.

■ في حال اقرت اي زيادة على الاقساط في منتصف العام الدراسي، ما هو دور لجان

” لا نبغي الربح، لكننا ضي الوقت عينه لا نبغي الخسارة ايضا

فيه، وقد تلقينا دعاوى، لكننا اوقفنا الاحكام حتى اعادة العمل بالقانون 515، والا بموجب اي قانون ننظر في هذه الاحكام وغيرها؟

■ بما انك تتحدث عن الضرائب، المعروف ان المدارس الخاصة معفاة من الضريبة على القيمة المضافة باعتبار انها مؤسسات لا تبغي الربح. هل صحيح انكم لا تبغون الربح؟
□ صحيح اننا لا نبغي الربح، لكن في الوقت نفسه لا نبغي الخسارة.

■ بعض لجان الاهل لا يعترض على زيادة الاقساط، وهذا الامر يؤدي دورا سلبيا؟

جوزف بطيش: 40% من الاهل لا يستطيعون تسديد اقساط اولادهم

الاقساط المدرسية كل سنة، علما ان مفاعيل هذا القانون جمدت عام 2001 بقانون آخر حمل الرقم 136. لكن ما اثقل كاهل الاهل في الاعوام الاخيرة هي القوانين التي صدرت منذ عام 1999، واعطت زيادات للاستاذة مع مفعول رجعي. هذه البدعة ساهمت في ارتفاع عدد المشكلات، خصوصا وان 40% من الاهل لا يسددون الاقساط بسبب وضعهم المعيشي السيء.

■ كيف يتم احتساب القسط المدرسي بدءا بالفصل الاول من السنة، علما ان تحديده لا يتم الا بعد تقديم الموازنة الى وزارة التربية في نهاية كانون الثاني؟

◀ التربية للتعليم الرسمي. لماذا يدقون على الابواب لدعم هذا التعليم؟ كان لدي التجربة سابقا لان اقول، واقولها الان بالصوت العالي وباسم اتحاد المؤسسات التربوية وليس باسم الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية فقط: اعطونا الموازنة التي تقدمونها الى التعليم الرسمي في لبنان، ونحن نتولى تعليم كل تلامذة لبنان مجانا ومن دون اي رسوم.

■ ما هو دور وزارة التربية هنا، علما ان مصلحة التعليم الخاص معنية بهذا الشأن؟ هل لوحقت المدارس التي اقدمت على زيادة الاقساط خلافا لاحكام القانون؟

□ تستطيع وزارة التربية ان تعتبر التعليم الخاص يقوم بخدمة عامة، وفي امكانها في هذه الحال ان تقدم له ما تتلقاه من مساعدات، من اجهزة كومبيوتر ومعدات تساعد على تجهيز المدارس الخاصة بهدف تخفيف العبء عن الاهل. اما بالنسبة الى مصلحة التعليم الخاص، فدورها يقتصر على معرفة ما اذا كان اهل التلامذة يوافقون على زيادة الاقساط ام لا. يبقى المجلس التحكيمي المختص الذي انا عضو

يجاري رئيس اتحاد لجان الاهل في المدارس الكاثوليكية ومنسق اللجان في المدارس الخاصة المحامي جوزف بطيش وزير التربية في موقفه بمنع اي زيادة على الاقساط المدرسية هذه السنة، الا اذا اقرت سلسلة الرتب والرواتب.

■ من خلال موقعك، ما هو تفسيرك للزيادات التي طرأت على الاقساط المدرسية في الاعوام الماضية بشكل لافت؟

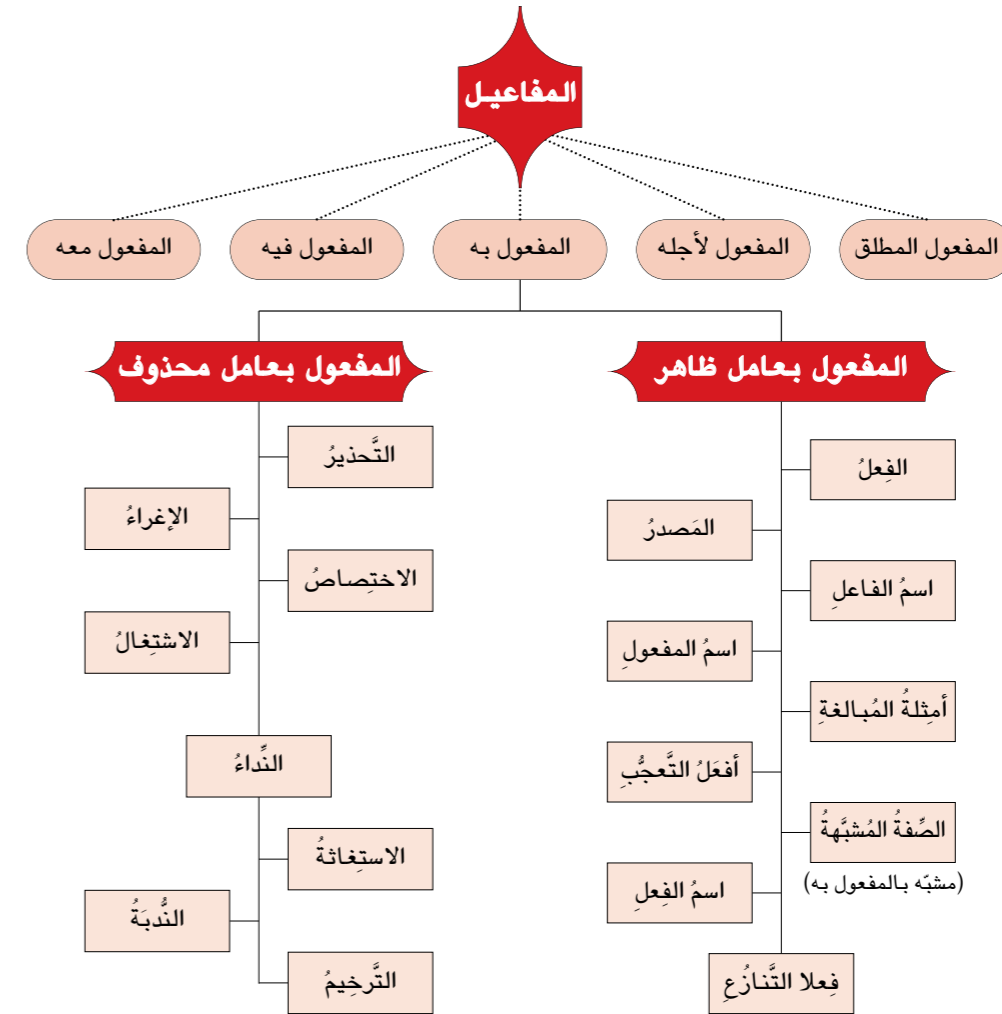
□ هذه الزيادات هي نتيجة الدرجات الاستثنائية للاستاذة، اضافة الى استمرار بعض ادارات المدارس بالعمل بالقانون 81/11 الذي يجيز لها زيادة 10 % على

المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد



شرح ألفية ابن مالك في القواعد العربية المفعول به

فَأَنْصِبُ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ: تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ



* المفعول به سيّد المفاعيل وأكثرها استعمالاً. والمفاعيل أسماء منصوبة تبيّن ما وقع عليه الفعل ونوعه وعدده وسببه ومكانه وزمائه وصحبه؛ عددها خمسة: المفعول به - المفعول المطلق - المفعول لأجله - المفعول فيه - المفعول معه.

* أمّا المفعول به فهو اسم منصوب يقع عليه فعل الفاعل: وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ. (٢:٢٥١). ويتفرّع منه: ١ - التحذير: نَاقَةَ اللَّهِ وَسَقِيَاهَا. (٩١:١٣) ... ٢ - الإغراء: فَاْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ. (٤:١٧٠) ... ٣ - الاختصاص: أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. (١١:٧٣) ... ٤ - الاشتغال: وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ نَحَاحًا. (٧٩:٣٠) ... ٥ - النداء: يَا أَدَمُ اسْكُنْ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ. (٢:٣٥) ...

﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (٣٥:١٨)

ولا: الواو حرف استئناف، لا حرف نفي.
تزر: فعل مضارع للمعلوم وعلامة رفعه الضمة.
وازر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: ولا تزر وازرة، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
وزر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
أخرى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

شرح ألفية ابن مالك المفعول به، أنواعه وعوامله

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَ وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ

* المفعول به قسمان - صريح وغير صريح - وستة أنواع:

أقسام المفعول به	العامل (مُسند)	الفاعل (مُسند إليه)	المفعول به
١ صريح - ظاهر - مُعرب	قَرَأَ	التَّلْمِيزُ	الكِتَابَ
٢ صريح - ظاهر - مَبْنِي	دَرَسَ	الطَّالِبُ	هَذِهِ الْقَصِيدَةَ
٣ صريح - ضمير - مُنفصل	نُرِيدُ	[نَحْنُ]	إِيَّاهُ
٤ صريح - ضمير - مُتَّصِل	جَعَلَ	نَا.....	ك.....
٥ غير صريح - مصدر مؤوّل	عَرَفَ	ت.....	أَنْكَ قَادِمٌ [قُدُومَكَ]
٦ غير صريح - جملة مؤولة	ظَنَنْتُ	ت.....	كَ تَجْتَهِدُ [مُجْتَهِدًا]

- * الفعل المتعدّي يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا. (١٤:٢٤)
- * وقد يتعدّى الفعل إلى أكثر من مفعول به واحد: وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً (١٨:٣٦) ... يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ (٢:١٦٧).
- * المفعول به قسمان، صريح وغير صريح، وستة أنواع ظاهرة في الجدول أعلاه. أمّا عوامله فثمانية وهي:
- ١ - الفعل: وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمَلِكَ وَالْحِكْمَةَ. (٢:٢٥١). «جالوت» مفعول به، وكذلك الهاء في «أتاه» و«الملك».
- ٢ - المصدر: وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ (٢:٢٥١)، «الناس» مفعول بالمصدر «دفع».
- ٣ - اسم الفاعل واسم المفعول: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ (١٨:٦). «نفسك» مفعول باسم الفاعل «باخع». أمّا اسم المفعول فيجب أن ينتمي إلى مشتقات الأفعال التي تنصب أكثر من مفعول، بحيث يرفع المفعول الأول على أنه نائب فاعل.
- ٤ - الصفة المشبهة: وَأَدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (٧:٢٩)، «الدّين» مفعول بالصفة المشبهة «مخلصين».
- ٥ - أمثلة المبالغة: إِنْ رَيْكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (١١:١٠٧)، «لما» اللام حرف جرّ زائد، «ما» مفعول بمثال المبالغة «فَعَالٌ». [١]
- ٦ - أفعال التعجب: فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (٢:١٧٥)، «أصبرهم» فعل ماض جامد للتعجب و«الهاء» مفعول به. [٢]
- ٧ - اسم الفعل: قُلْ هَلْمْ شُهَدَاءُكُمْ (٦:١٥٠)، «شهداءكم» مفعول باسم الفعل «هلم».
- ٨ - فعلا التنازع: وَلِيَخْشَ الَّذِينَ ... فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ. (٤:٩)، «اللّه» مفعول به على التنازع بين الفعلين: ليخش وليتقوا.

[١] على رأي ابن هشام الذي اعتبر أنّ اللام زائدة وسماها لام التقوية، و«ما» مجرور لفظاً منصوب محلاً.
[٢] على رأي محمد علي طه الدرة: ... وهناك خلاف في «أفعل» فهو فعل عند البصريين وهو المعتد، واسم عند الكوفيين.

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ (١٤:٢٤)

ألم: الهمزة حرف استفهام، لم حرف نفي جازم.
تر: فعل مضارع للمعلوم مجرور بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر: أنت.
وجملة: ألم تر، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.
ضرب: فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح.
اللّه: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: ضرب الله، في محل نصب سد مسد مفعولي: تر.
مثلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
كلمة: بدل من: مثلاً، تابع له في النصب.
طيبة: نعت لكلمة، تابع له في النصب.

بأقلام حرّة



بצלّم
نقيب الصحافة اللبنانية
محمد بعلبكي

الأمن العام مدرسة المناقبية والإنضباط

يشرع امامه بسرعة. فإذا كانت عنده ظلامه، فما عليه الا ان يقدّمها. وبتها لا يطول.

ان شكاوى المواطنين تبت في سرعة. فالآذان كلها صاغية. ان لبنان، الوطن الصغير بمساحته والكبير بطاقاته الإبداعية، يعتز بأبنائه الذين انخرطوا في سلك الامن العام ذودا عن الارض والكرامات. واستشهد منهم كثيرون ليظل لبنانهم شامخ الجبين.

في رحاب الامن العام يعيشون التنشئة الوطنية بأبهى معانيها. وحتما سيكونون في منأى عن الطائفية والحزبية.

عندما يُعطون الاوامر يهبون كالاسود لفرض الامن والتصدي لكل المتطاولين على سيادة الوطن. انهم العين الساهرة على الوطن الذي يتخبط في ازمات تلو ازمات. شعارهم الابدي السرمدي: الامن والخدمة العامة فوق كل اعتبار. هذه عين الصواب. فالاعلاميون لمسوا ذلك وهم يؤدون واجبههم المهني.

في دول العام المتحضرة يدعم المواطنون ابناءهم في الاسلاك العسكرية. وهذا ما فعله ويفعله المواطنون عندنا، بعدما علموا علم اليقين بأن مدرسة الامن العام ستلبي مطالبهم مهما غلت التضحيات. وأكرم بها مدرسة نفتخر بها على الدوام.

تعيش دول المنطقة العربية اياما ضبابية. فالاضطرابات فيها متواصلة، وحبل الامن مضطرب في معظمها. ولبنان العصي على الرياح الامنية الهوجاء عاهد النفس بفضل قواه العسكرية - والامن العام منها - المنتشرة في كل مناطقه ان يحمي مواطنيه بتياراتهم ونزعاتهم وانتماؤاتهم السياسية المختلفة. ذلك انه لا يفرّق بين مواطن ومواطن. كلهم سواسية امام القانون.

ان الامن العام المتوثب دائما نحو العطاء، سيحافظ بكل جدارة عن أمن مواطنيه وتسهيل تنفيذ معاملاتهم. والتحية له، ووصولجان العز مرفوع دائما على هامته.

ان الشبان الذين انخرطوا في سلك الامن العام متوثبون دائما نحو العطاء، وسلاحهم، الى البندقية، وفاء وإقدام. اقتحموا الاماكن المشبوهة، وطاردوا المجرمين والمخلين بالامن.

لا يهابون الاخطار والمصاعب. انهم حماة الحمى والقُدوة في حمل راية التضحية.

شرف الجندية هو قسمهم.

وعندما نخوص في تاريخهم البطولي، نجدهم مقدّمين الدماء الزكية على مذبح الشهادة. ويا لها من شهادة.

لتبقى راية الجندية خفاقة في سماء البطولات اللبنانية، استشهدوا.

واستشهدوا ايضا ليظل الامن العام مدرسة المناقبية والانضباط.

كل يوم يرفع المنضوون الى السلك راية المجد. انهم صمام امان والعين اليقظة على راحة اللبنانيين.

جنودنا البواسل سباقون في فرض هيبة القانون على الاراضي اللبنانية كلها.

عندما يتخرجون في الكلية الحربية او في معهد قوى الامن الداخلي يقسمون يمين الولاء للبنانهم الاحب والاعلى، ولن يفرطوا لحظة بهذا القسم.

انهم متأهبون لكل حادث ما ان يدق النفير. وانهم مؤتمنون على وصايا الولاء لوطنهم لبنان.

تاريخ الامن العام الغابر والحالي حافل بالبطولات. وسيبقى صولجان البطولات يكلل هامته الشامخة شموخ الارز.

كل يوم يرفع عسكريو الامن العام البواسل راية المجد. وكل يوم يكون ولاؤهم للوطن فوق كل ولاء. وما ابهاه ولاء.

ان الامن العام المدرسة المثالية في الانضباط والمناقبية، عاهدت النفس على ان تتواصل باستمرار مع كل مواطن لبنانيا كان او موجودا على الساحة اللبنانية.

مطلق مواطن يدق باب الامن العام، يعلم تماما ان الباب

إستعادة

رحلتي مع الأمن العام

نعمتان لا يعرف قيمتهما الانسان هما الصحة والامن. النعمة الاولى ليست ملك اصحابها، لان لا يد لك في ما يصيبك بسببها، ولا يعطيها حق قدرها من ينعم بها تأكيدا للقول: "ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يعلم قيمتها الا المرضى".

اما النعمة الثانية فليست اقل قيمة نوعا ما من الاولى، غير ان الاختلاف بينهما ان نعمة الامن هي نتاج الممارسات والاعمال التي تصدر عن الانسان ويتحمل نتائجها مباشرة، عملا بقاعدة نصت عليها المجلة العثمانية عندما كانت معتمدة للمحاكمات قبل صدور القوانين الحديثة التي نعيش في ظلها اليوم. هذه القاعدة هي: "من سعى في ما اصابه فسعيه مردود عليه". باللغة الدارجة "اللي من ايدو الله يزيدو".

عشنا في مجتمع تدرّجنا فيه على مقاعد الدراسة حتى وصلنا الى التحصيل الجامعي، ليسوقنا القدر الى الانخراط في مؤسسة المديرية العامة للامن العام، حيث دغدغتنا مشاعر الامل بغد افضل لبلد كان ولا يزال يعيش ارهاصات تهز كيانه بين الحين والآخر. كان الحلم كبيرا في امكان المساهمة في تغيير ايجابي لواقع اكلته الطائفية والمصالح الخاصة وسيطرتها، ناهيك بوجودنا في خضم محيط مليء بالصراعات والاصطفافات، لا سيما بعد الكارثة التي وقعت في فلسطين وقيام دولة العدو الاسرائيلي الساعي دائما الى عرقلة اي تطور او نمو لمجتمعنا العربية، اضافة الى السعي الدائم الى هز الامن وزرع الشقاق في بلادنا، والتي لم يقو لبنان على ان يبقى في منأى عنها، متأثرا سلبيا اكثر من غيره نتيجة ثغر في تركيبته وبنيته السياسية والاجتماعية، حيث كانت الطائفية الثغرة الكبيرة التي ينفذ منها الجميع الينا لتزداد سوءا بتطوير الطائفية الى المذهبية والمناطقية.

بعد عرض هذه الصورة القائمة والواقعية لواقعنا، يشاء القدر ان تنتسب الى المديرية العامة للامن العام مع بعض من رفاق، حيث التقينا بأخرين في المؤسسة، وبتوجيهات يمكن تسميتها ايام العز، بأن نعمل بكل شفافية واخلاص حيث لا مدخل لاي ضغط سياسي او غيره علينا، وبحماية فاعلة من قيادة الامن العام في حينه التي كان يتولاها العميد الركن السفير انطوان حداح اطال الله في عمره. سار القطار جيدا، وكانت الدولة اللبنانية بمؤسساتها كلها لا تزال تنعم ببعض من هيبة وسلوك جيدين، الا قلة توجد في كل زمان ومكان.

قدري انني توليت، ورفاقي، الكثير من المسؤوليات في المديرية العامة للامن العام. ولا ابالغ ان قلت انني شغلت اكثر المراكز في الامن العام. شاء قدري ايضا ان اتولى مهمات امنية كثيرة بمشاركة في عدد من اللجان الامنية - ان لم تكن كلها - التي تألفت لمعالجة المشكلات الامنية، لاسيما عندما انفجرت الحرب التي اطلق عليها البعض الحرب الاهلية التي دمرت البشر والحجر، مختمنا المناسبة لتوجه الى المواطنين كافة بأن صفحات سودا كتبت في هذه الفترة، وتمثلت في القتل والتدمير حيث كنا صبيحة كل يوم نشهد على هول الكارثة التي تجتاح وطننا، في حين كان



العميد المتقاعد
حافظ شحادة

الافرقاء يعملون على تأجيج الصراعات لتأتي بعدها التسويات على حساب دماء المواطنين. لكن هذه الاحداث لم تتمكن من هز وحدة المديرية العامة للامن العام لتبقى موحدة قلبا وروحا، وان فرض عليها التوزع الجغرافي لاسباب خارجة عن ارادة كل ضابطها وعناصرها الذين احببهم لالتزامهم واخلاصهم، الناتج من وعي وتفهم لواقع الامر الذي لم تشهد هذه مؤسسات اخرى.

لن ازيد كثيرا لأن الحلم في حينه تبخر، والامل يمكن ان يكون قد ضاع بحيث انتهت الحرب بعقد مؤتمر الطائف، ليعود اركانها الى الوطن ويتولوا المسؤوليات، ويكثر الحديث عن سوء تطبيق او عدم تطبيق اتفاق الطائف، ما ادى الى بداية العد العكسي في وجود الدولة كمؤسسات وكأمن شل بتصنيفه الطائفي والمذهبي، وشلت حركته حيث اصبحنا نتساءل: هل من قعر لهذا الانحدار الذي نسقط فيه؟ ونسعى الى ان ننتشل الدولة من كل هذه الفوضى، والعمل على ابعاد مؤسساتها عن الفساد والرشاوى والامن الضائع الذي هو اغلى استثمار لاي دولة تريد ان تعيش.

بالرجاء وحده نتوجه الى الله سبحانه وتعالى، لانه وحده القادر على انقاذنا بالرغم من وجود محاولات شجاعة يقوم بها بعض المسؤولين المخلصين، اعانهم الله على حملهم هذه المسؤولية، لان نجاحهم نجاح الوطن والجميع، وفي حال الفشل لا سمح الله لن يبقى لنا وطن نعيش فيه.

الادهى من ذلك كله، ان المتربعين على سدة المسؤوليات، القدامى منهم والمستجدين على الساحة، لا يخلجون عندما يضغطون لمنع العيش الكريم عن المؤسسات العسكرية والامنية التي لم تبخل يوما بتقديم الشهداء والدماء وانين الجرحى ليقبى الوطن، وتبقى الكراسي التي عليها يجلسون. اخيرا، لا بد لي من ان اتوجه الى كل عسكري الامن العام، ضابطا وافرادا ليحفظوا الامانة ويتمسكوا بتراث هذه المؤسسة، ويستفيدوا من تجارب من سبقهم على كل الصعد. ادعو الضباط الى ان يكونوا القادة والآباء، ويتعاطوا مع مرؤوسيهم تعاطي الوالد مع ابنائه لبناء مداميك الالفة والمحبة والتفاني في العمل. كما ادعو العناصر جميعا رتباء وافرادا الى ان يكونوا عنوانا للتضحية والعطاء والوفاء لارواح الشهداء وآلام الجرحى الذين سقطوا على مذبح الوطن وحرسته واستقلاله ووجوده. بذلك فقط تبني الاوطان.

لا بد من ان اورد قاعدة يجب ان تحكم عمل الجميع تتمثل بعناصر ثلاثة: اولها الكفاية والعلم والاطلاع. ثانيها الشفافية ونظافة الكف وحسن السمعة. ثالثها الجرأة والشجاعة في اتخاذ القرار، لان مصلحة الناس وحسن الانتاج يفترضان هذه الكفاية والجرأة في القرار، خصوصا في المراكز التي توجب علاجا سريعا لشكاوى الناس. عندئذ نكون قد حافظنا على المؤسسة التي نعتز بانتمائنا اليها، وطورناها، لاسيما ان قطار العلم يسير بسرعة هائلة، ويجب ان لا يفوتنا هذا القطار.

في الاقتصاد

مقال

أين أولويات الناس؟

تخطت أزمة النزوح السوري الى لبنان كل الخطوط الحمر، وباتت تاليا تشكل أزمة كيانياً للنزوح السوري لولوج الملفات اللبنانية المأزومة، والتدخل والتأثير فيها لمصلحة يؤخذ على حكومات ما بعد اتفاق الطائف، كلها من دون استثناء، قصر النظر في مواجهة ملفات اساسية مالية وخدمائية واثمائية ومعالجتها، بحجة اصبح تكرارها مملا ومفادها ان الملفات السياسية والامنية كانت الهم الاول لعمل هذه الحكومات. بالتالي فان التصير في معالجة الملفات الاخرى مبرر ومفهوم.

صحيح ان حكومات ما بعد اتفاق الطائف، وتحديد الحكومات التي تولت سدة المسؤولية بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، واجهت ملفات سياسية وامنية خلافية ساخنة، ما فرض عليها اعطاء هذه الملفات الاولوية في عملها. لكن الصحيح ايضا ان التعاطي مع الملفات السياسية والامنية من دون غيرها من الملفات التي تهم الناس، كل الناس، في حياتهم ومعيشتهم ومستقبلهم ومستقبل اولادهم، كان خطيئة كبرى. دليل ذلك الازمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية الخطيرة التي نعاني منها اليوم، وتسببت في ركود اقتصادي، وارتفاع في معدلات الفقر والبطالة، وعجز غير مسبوق في المالية العامة، ودين عام فلكي تجاوزت ارقامه 60 مليار دولار.

الحكومات في الدول المتقدمة، كما في معظم الدول النامية، تعمل على ترتيب اولوياتها وفق خطة عمل واضحة ومحددة الاهداف، تأخذ في الاعتبار ولوج كل الملفات المطروحة امامها في السياسة والامن، وفي الاقتصاد والائتماء والتنمية، وان وفق اولويات. وعادة ما تكون هذه الاولويات في تلك الدول اتمائية، خدمائية، اقتصادية، مالية.

اما في لبنان، فلا خطط ولا من يخططون. ثمّة بيان وزاري يجف حبره فور اقراره، بعدها تبدأ العشوائية في العمل، وفي كل مرة بحجة او حجج مختلفة، بينما ملفات الناس التي تمس امنهم الاجتماعي والمعيشي والحياتي تبقى ابدا في مؤخرة الملفات الحكومية. مرة بحجة ان الاهتمامات السياسية والامنية لم تعط الحكومة فرصة وامكان تناول الملفات الاولى، ومرة ثانية بحجة وجود خلافات بين اهل الحكومة واهل السياسة حول هذه الملفات ما يبقيها في دائرة الانتظار.

منذ التسعينات والحكومات المتعاقبة تدرس في ملف الكهرباء مشاريع وخطوط كثيرة، ومن تيارات سياسية متنوعة وضعت، وطرح، واقر بعضها. مع ذلك بقيت أزمة الكهرباء تنغص حياة اللبنانيين، وتضرب الاقتصاد الانتاجي. زد على ذلك ان المماثلة في معالجة هذا الملف تسببت حتى تاريخه بخسائر مالية لحقت بالخرينة اللبنانية تقدر قيمتها بنحو 21 مليار دولار. اي ما يعادل ثلث الدين العام.

اما أزمة المياه فقدمية - جديدة، واتخذت صفة الاستدامة. في بلد الماء، في القرن الحادي والعشرين، لا تصل المياه الى منازل الناس في المناطق المختلفة، ويشترها اللبنانيون. ربما لم نسمع بعد بالسود؟

في الوضع الاجتماعي ازمت بالجملة، وفشل تلو آخر. بسط مثال اننا فشلنا منذ اكثر من 20 عاما حتى الآن في انجاز حلم اللبنانيين بتقاعد كريم (قانون التقاعد والحماية الاجتماعية)، علما انه تم خلال هذه الفترة صوغ اكثر من 40 مشروع قانون في شأنه. كثيرة هي الملفات العابرة للطوائف والمناطق التي تهم حياة الناس ومستقبل الاجيال المقبلة، لا يزال الوقت سانحا للاتفاق عليها ووضعها موضع التنفيذ.

اذن، لتترك الملفات الخلافية ونتوجه فورا الى معالجة ما هو غير موضع خلاف. هموم الناس في كل طائفة، وفي كل منطقة، هي اياها: كهرباء، مياه، عمل، ضمان اجتماعي وصحي، طرق، نفايات. فلنذهب فورا اليها، ولنعط الناس بعض الامل. هل يفعلون؟

ابراهيم عواضة

لبنان. لا شك في ان وضع القطاع الفندقي مأسوي. فنادق كبرى اقفلت، والقطاع كله اليوم في حال اقبال جزئي. جميع المؤسسات الفندقية لجأت الى سياسة عصر النفقات، وهذا يعني اضطرارها الى صرف قسم من عمالها وموظفيها وادارييها. الى ذلك فان القطاع يشهد استقالات طوعية للكفايات الادارية، وهذا امر خطير.

■ ما هي الحلول المطلوبة لتجاوز أزمة القطاع؟

□ المطلوب اولاً واخيراً توفير الاستقرار الامني والسياسي في البلاد. عندما تكون السياسة متضررة، يتضرر القطاع السياحي. وعندما يكون الامن مهتزاً يهتز القطاع السياحي. نحن في حاجة الى كل انواع الاستقرار. عندما تألفت حكومة الرئيس تمام سلام ساد التفاؤل، وعاد السفير السعودي الى لبنان وقال: نتيجة تشكيل هذه الحكومة سيعود السياح الخليجيون. تبع هذا الامر اجتماع سياحي مهم عقد في احد الفنادق الكبرى بوجود مستثمرين خليجيين كبار، وبدأ الحديث عن تبدل في الوضع السياسي من سلبي الى ايجابي. فجأة انقلب الوضع رأساً على عقب بعد ظهور خلايا ارهابية في العاصمة بيروت ومداهمات في بعض الفنادق، فعاد الوضع الى ما كان عليه في السابق. نحن نعتبر ان خلاصنا الوحيد والقريب - وان وهماً - في انتخاب رئيس للجمهورية. يوم يتم الانتخاب ندخل في مرحلة الاستقرار السياسي الذي يؤدي حتماً الى الاستقرار الامني. أوكد ان السياحة قاطرة اساسية للاقتصاد، وهي اليوم في دائرة الخطر، كما قطاعات اقتصادية اخرى، ومفتاح الحل كان وسيبقى الامن والسياسة. نأمل في ان نصل قريباً الى الاستقرار المنشود لتعود مؤسساتنا الى ممارسة نشاطها السابق، فتساهم في دعم الاقتصاد الوطني، وفي استقرار الوضع الاجتماعي، راجين ان يتحقق ذلك سريعاً كي لا نذهب لا سمح الله الى الاسوأ.

ا.ع.

نقيب اصحاب الفنادق:

القطاع مقفل جزئياً والخلاص بعودة الأمن

منذ بداية عام 2011 دخل الاقتصاد اللبناني بقطاعاته الحقيقية كلها مرحلة جديدة عنوانها التراجع والتباطؤ، بتأثير مباشر من اوضاع سياسية محلية غير مستقرة، افرزت لاحقا احداثاً امنية خطيرة، ومن تطورات تلاحت في اكثر من بلد عربي، لا سيما سوريا مع تمدد تداعياتها الى الداخل اللبناني



نقيب اصحاب الفنادق في لبنان رئيس مؤسسات القطاع السياحي بيار الاشقر.

الازمة السياسية والامنية في لبنان وسوريا على حد سواء من تفجيرات وعمليات خطف وفراغ رئاسي وسواها، سجل القطاع السياحي النتيجة الاسوأ منذ عام 2010، فتراجعت الحركة السياحية عموماً بنسبة 40%، اي ان مداخيل القطاع تراجعت بهذه النسبة. اما القطاع الفندقي فكان الاكثر تضرراً من الازمة المفتوحة منذ عام 2011. في عملية حسابية غير معقدة، يتبين ان نسبة التشغيل الفندقي تراجعت في حدود 60% مقارنة بعامي 2009 و2010. واذا كان مدخول المؤسسة عام 2011 عشرة ملايين ليرة، فان هذا المدخول يمثل اليوم اقل من 4 ملايين ليرة في احسن الاحوال. من ضمن العائلة السياحية، ثمّة قطاعات متضررة، لكن الضرر الاكبر هو على القطاع الفندقي. مثال على ذلك، رواد المطاعم هم بأكثرهم من اللبنانيين، وكالات السفر والسياحة ناشطة اليوم بسبب تدفق السوريين على

دخل الاقتصاد في مرحلة الاستنزاف وعدم اليقين، الى ان بلغت الازمة ذروة اعتباراً من عام 2013، وهي مستمرة بفعل استمرار الاسباب. عليه تدنى اداء القطاعات الاقتصادية المختلفة، وتراجعت توقعات النمو الى ادنى حدودها (اقل من 1%). وتصدت القطاع السياحي الذي لا تستوي اوضاعه الا بتوافر عنصرين اساسيين هما الامن والاستقرار السياسي، لائحة القطاعات الاكثر تضرراً، وخسر منذ عام 2011 عدداً من مؤسساته الكبرى في بيروت والمناطق، وتراجعت حصته من الناتج القومي من 7 مليارات دولار الى 3 مليارات.

"الامن العام" التقت نقيب اصحاب الفنادق في لبنان رئيس مؤسسات القطاع السياحي بيار الاشقر، متحدثاً عن المشكلات والصعوبات.

■ ما تقييمكم لوضع القطاع السياحي عموماً، والقطاع الفندقي خصوصاً، في ظل الاحداث السياسية والامنية المحلية والاقليمية المستمرة منذ عام 2011؟

□ بدأت أزمة القطاع منذ عام 2011 عندما اقفلت الطرق البرية بين لبنان وسوريا بسبب الاحداث السورية. عندها خسرتنا السياحة البرية التي كانت تمثل دخول نحو 360 الف سائح سنوياً الى لبنان. في مطلع عام 2012 سجلت حركة السياحة المزيد من التراجع. في عام 2014، مع ارتفاع حدة

تراجع حصة القطاع من الدخل القومي من 7 مليارات دولار الى 3 مليارات

في الاقتصاد

ابراهيم عواضة

الشركات الصغيرة والمتوسطة
الطريق الأقصر إلى النمو

يشهد العالم العربي في بعض بلدانه عددا من التغيرات السياسية والاجتماعية، نجمت عنها تحديات اقتصادية تواجهها في الوقت الراهن. تبرز تلك التحديات اهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم اقتصاديات العالم العربي حيال آثار التغيرات. تساهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، عبر تأثيرها على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية

اهتم عدد من دول العالم بتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث تمثل اكثر من 90% من المشروعات في غالبية اقتصاديات دول العالم المتقدم، كما توفر ما بين 40 الى 80% من اجمالي فرص العمل، وتمثل نسبة مساهمة تتجاوز 85% من الناتج المحلي الاجمالي في عدد من الدول. ويُعد تيسير الحصول على التمويل، وتوفير الخدمات والادوات غير التقليدية، مثابة الركائز الاساسية لتهيئة البيئة المؤاتية لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، من خلال الاليات والبرامج التمويلية، ودعم الابداع والابتكار وريادة الاعمال، وتنمية التطور التكنولوجي وتعزيز دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، الامر الذي يهدف

مؤسسات القطاع الخاص في لبنان، ويتكفل بتشغيل اكثر من 80% من مجموع العاملين فيه. وادراكا منه لاهمية عمل هذه المشاريع، اطلق مصرف لبنان قبل اعوام مؤسسة "كفالات" المتخصصة بضمان برامج التمويل المصرفية الموجهة تحديدا الى هذا القطاع الحيوي. ومثلت هذه المبادرة علامة فارقة في فتح الابواب والآفاق امام تطوير جذري في بنية القطاع وخدماته، ودوره في استقطاب العمالة والكفاية والتنمية.

عام 2013 وضع مصرف لبنان في تصرف القطاع المصرفي ما يفوق مليار و 400 مليون دولار، وتم تسليف القسم الاكبر للقطاعات الانتاجية والقطاع السكني، اضافة الى البحوث والتطوير والمشاريع الجديدة. كذلك ضُخ في الفترة القصيرة الماضية مبلغ 800 مليون دولار للغاية عيناها.

"الامن العام" التقت كلا من وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم، والنائب الاول لحاكم مصرف لبنان رائد شرف الدين، والرئيس الفخري لاتحاد الغرف العربية رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصار، في حوارات حيال دور المشروعات تلك واهميتها.

الآن حكيم: علينا التركيز على مكانة
الضعف في المؤسسات

ما هو دور وزارة الاقتصاد والتجارة في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
□ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي العمود الفقري للاقتصاد والحافز الاساسي نحو تحقيق اهدافنا الوطنية، وتحفيز

النمو الاقتصادي، والتخفيف من حدة الفقر، وتحسين مستوى المعيشة، ويجاد المزيد من فرص العمل. لذا علينا التركيز على مكانة الضعف التي تعترى هذه المؤسسات وتحد من تنافسيتها.

الصغيرة والمتوسطة الحجم وتحديدها، وكذلك رسم اطر العمل لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتركيز على رفع مستوى المؤسسات القائمة التي يبلغ عددها حتى اليوم حوالي 67,000 شركة صغيرة ومتوسطة، والاسراع في انشاء شركات جديدة تساهم الى حد كبير في ايجاد فرص العمل وتعزيز اقتصادنا الوطني.

■ ما هو المطلوب لتحفيز قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنشيطه؟

□ مطلوب الكثير في هذا السياق. من ذلك تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية وضرورة تحفيز التعاون البيئي بين الدول العربية. اذ من غير المعقول ان تكون الاقتصادات العربية مندمجة عموديا في

الاقتصاد العالمي ما يجعلها عرضة للهزات الاقتصادية والمالية العالمية، والتعاون مع الدول الاخرى لا سيما الاتحاد الاوروبي الذي يولي اهمية خاصة لهذه المشروعات في منطقة البحر المتوسط، والذي سيكون من شأنه الارتقاء بهذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. بالتالي رفع مستوى اقتصاداتنا وقدرتها على ايجاد الآف من فرص العمل التي ستحتاج اليها المنطقة في السنوات المقبلة. دعم الاتحاد الاوروبي ولا يزال القطاع الخاص في لبنان كونه رافعة النمو ومولد فرص العمل، كذلك دعم المؤسسات الفائزة الصغر، وساهم في توفير فرص عمل في المجتمعات الريفية من خلال اداء دور فاعل في انشاء "الصندوق الاقتصادي والاجتماعي للتنمية".

رائد شرف الدين: توفير التمويل اللازم
غير كاف، بلا جبهه التحديات

■ ما هو الدور الذي يلعبه مصرف لبنان في سياق دعمه قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

□ يولي مصرف لبنان الاهمية لدور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم النمو وتحفيزه. لذلك انجز الكثير على مستوى دعم هذا القطاع. من المعروف ان معظم المؤسسات في العالم العربي مؤسسات صغيرة ومتوسطة. وبحسب الدراسة الاخيرة لمؤسسة التمويل الدولية، تتراوح نسبة مساهمة هذه المؤسسات من مجمل الناتج المحلي ما بين 33% في المملكة العربية السعودية، و 50% في الاردن، و 80% في مصر، وصولا الى 99% في لبنان. كذلك تخلص الدراسة الى ان هذه المؤسسات تساهم في توفير النسبة الاكبر من فرص العمل، (82% في لبنان مثلا)، في حين تقدّر الدراسة نفسها الفجوة التمويلية لهذه المؤسسات في الشرق الاوسط بما بين 110 و140 مليار دولار.

■ ما هي المعوقات التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
□ تواجه المؤسسات في لبنان، كما في عدد من دول منطقتنا، الكثير من التحديات ابرزها عدم الاستقرار، وضعف البيئة الداعمة للاعمال بسبب البيروقراطية وتعدد التكاليف التشغيلية في غياب البنى التحتية الفاعلة. كما تعاني من الصعوبة في الوصول الى التمويل - وان بدرجات متفاوتة - من بلد الى آخر. لذا، المطلوب اعادة النظر في السياسات التسليفية لتأخذ في الاعتبار المتطلبات التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بما فيها المتناهية في الصغر، والسعي الى ايجاد حلول للمشكلات التي تحد من قدرتها في الحصول على التمويل، ويجاد ادوات تمويلية مبتكرة تساعدها على التوسع والتطور. التحدي الكبير هو في هندسة هذه الادوات على نحو يؤمن التمويل المطلوب بسرعة واجراءات مبسطة وكلفة مقبولة. ◀

دعم الاتحاد الاوروبي
ولا يزال القطاع الخاص
في لبنان كونه رافعة
النمو ومولد فرص العمل

وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم.

وضعنا في تصرف
القطاع المصرفي ما
يفوق مليار و 400
مليون دولار عام 2013

النائب الاول لحاكم مصرف لبنان رائد شرف الدين.

في الاقتصاد

ما هي الاجراءات العمالية التي نفذها مصرف لبنان لدعم هذا القطاع؟
باشرنا دعمه منذ عام 2001، ووضعنا عام 2013 في تصرف القطاع المصرفي ما يفوق مليار و400 مليون دولار، وتم تسليف القسم الاكبر للقطاعات الانتاجية والقطاع السكني، اضافة الى البحوث والتطوير والمشاريع الجديدة، ما ساهم في تحقيق نمو اقتصادي فاق 2% خلال العام الماضي، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي واجهتنا. وقد اكملنا المبادرة بتخصيص مبلغ اضافي لهذه السنة يقارب 800 مليون دولار. وفي موازاة السعي الى تطوير السوق المالية وزيادة الشمول المالي، نعمل على زيادة الثقافة المالية للتأكد من

ان مستهلك الخدمة المصرفية او المالية هو على علم بالكلفة الحقيقية لالتزاماته وحقوقه وواجباته، وبالتالي قدرته على الوفاء بهذه الالتزامات. كما قررنا انشاء وحدة متخصصة لحماية المستهلك لدى لجنة الرقابة على المصارف لتأمين سلامة العمل المصرفي والمالي والتشجيع على المنافسة.

هل تعتقد ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحصل على التمويل اللازم؟
العمل على توفير التمويل اللازم لهذه المؤسسات غير كاف من دون جبه التحديات الاخرى التي تواجه المؤسسات، لا سيما ضعف البنية التحتية والاصلاحات الهيكلية

عدنان القصار : الشركات الصغيرة والمتوسطة مفتاح تحقيق النمو المستدام

ما هو واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في دعم النمو؟
تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة اكثر من 90% من مجمل مشاريع البلدان العربية، وتتميز بمساهمتها المرتفعة في الناتج المحلي الاجمالي، وبقدرتها على استقطاب العمالة وتوظيفها، وخصوصا من فرص العمل التي يوفرها القطاع الخاص التي تشكل عموما 40% من اجمالي فرص العمل التي يوفرها القطاع الخاص العربي. وتشكل ايضا مفتاحا لمواجهة التحدي الاساسي لنا اليوم في العالم العربي، المتمثل بالقدرة على تحقيق معدلات عالية من النمو المستدام، القادر على تأمين الوظائف الجديدة بالكمية والنوعية المناسبين، بهدف التصدي لمعضلة البطالة المتفاقمة التي تقدر بنسبة 16% وتجاوز 25% بالنسبة الى الشباب، مما يعتبر اعلى المعدلات في العالم على الاطلاق.

يحتاج العالم العربي الى ايجاد ما بين 40 الى 50 مليون فرصة عمل من الآن لغاية سنة 2020، خصوصا وان احداث "الربيع العربي" اثرت كثيرا في تراجع البيئة الاستثمارية، اذ انخفضت الاستثمارات الخارجية المباشرة منذ عام 2011 بنسبة 43%. كما انخفض معدل فرص العمل الجديدة بنسبة 23%. ينبغي ان نشير هنا الى اهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واهمية دور المصارف العربية في توفير التمويل المناسب الذي يمثل عصب الاساس لهذه المؤسسات، لا سيما ان حصتها من مجموع حقائب الاقراض للمصارف العربية تبلغ 7.6% فقط.

اي دور لهذه المؤسسات في دعم الاقتصاد اللبناني؟

تؤدي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا ايجابيا في دعم الاقتصاد الوطني، وهي باتت اليوم تمثل نسبة 90% من اجمالي شركات القطاع الخاص. وقد ادرك مصرف لبنان

للتخفيف من البيروقراطية والفساد. نرى اخيرا ان من الضروري، ومن اجل ضمان الاستفادة القصوى من المبادرات المختلفة، ان يتم وضع خطة وطنية شاملة في كل دولة يتم من خلالها تحديد سلم اولويات واهداف محددة قابلة للقياس، ان على صعيد تطوير البيئة التنظيمية والتشريعية، او على صعيد الدعم اللوجستي والتقني والتدريبي، او حتى على صعيد الحاجات التمويلية بانواعها المختلفة للفئات والقطاعات المستهدفة. لا بد كذلك من ايجاد آلية تنسيق بين المبادرات القائمة، الامر الذي يؤدي الى توحيد الجهود وتكاملها، وزيادة الفاعلية عبر الاستفادة المثلى من الخبرات.

الاعتماد المصرفي أهل للاعتماد

برؤية واضحة، بخطى ثابتة، بثقة تامة.

العالم في تطور مستمر، وهكذا نحن. بخطى ثابتة نواكب هذا التطور في سبيل خدمتك بشكل أفضل. برؤية واضحة ننظر إلى طموحاتك وثقة تامة نقف بجانبك في مواجهة التحديات في طريقك نحو الإنجاز والتفوق. باعتقادك الاعتماد المصرفي، كنّ على ثقة انك تعتمد على فريق عمل محترف، على أهل بثقون بك وبقدراتك، ويؤمنون أن صناعة الإنجاز ليست بإعجاز.

www.creditbank.com

تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة اكثر من 90% من مجمل مشاريع البلدان العربية



رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق
عدنان القصار.

اهمية دور هذه المؤسسات، فبادر الى رسم سياسات تحفيزية لهذا القطاع مؤكدا ان دوره في هذا المجال اساسي ومركزي.

مسرح

دنيز مشنتاف

denise.mechantaf@gmail.com

الرواد يروون قصة المسرح اللبناني [4]

منير أبودبس: خضت مغامرتي المسرحية
كأنني أرمي نفسي في البئر

من شق درب المسرح في الستينات غامر بحياته. كان كمن يعمل في صحراء وصولاً إلى الضوء، من دون السؤال إذا كانت احلامه ستتسكسر على صخور الواقع الثقافي - الاجتماعي اللبناني. وإذا كان الفعل الفني يعتبر تكفيراً عن ذنب ما، إلى درجة معاينة النفس، فمن يقوم بالتكفير عن خطيئة انعدام الوفاء لمن اعطوا حياتهم لصنع تاريخ ذهبي، عنوانه مسرح جدي لائق بالانسان؟



مؤسس المسرح اللبناني الحديث المخرج منير ابودبس.

يشبه المخرج منير ابودبس بدايته في صنع مسرح الستينات، بأنه كان كمن يرمي بنفسه في بئر. على رغم المصاعب التي واجهها، استطاع تأسيس مسرح خاص به، وهو يرى ان الفعل الفني تكفير عن ذنب إلى درجة معاينة النفس بما يسميه ارادة الفشل. هذا الجانب في ذاته يتحدث عنه للمرة الاولى، بكثير من البوح والاعتراف، مؤسس المسرح

اللبناني الحديث وهو لا يزال يبحث عن السر المختبئ خلف الستارة. قصدت "الامن العام" ناسك الفريكة، المخرج في جنته المستعادة كما يقول. فتح لها دقاته منذ ايام الطفولة في ذلك البيت المعزول، المسكونة جدران بهدير الصمت والوحشة. كان الهم بعد اللقاء معه كيف نجعل عالمه الغامض ملموسا.

او العرس او العيد. لكن اكثر ما كان يلفتني التجمع حول حدث الموت.

■ قررت ان تضع اللبنة الاولى للمسرح اللبناني الحديث منذ آخر الخمسينات، في بلد ليست لديه تقاليد في هذا الفن المستحدث، ولا صالات، ولا نقد، ولا ترويج، ولا جمهور يمتلك عادات وثقافة. هل كنت مدركا انك تنطلق من الصفر؟

□ في بداية انطلاقتي المسرحية كان يزورني صديق لي اسبوعياً ليقول لي ان ما افعله في لبنان لا معنى له، وانني اضيح وقتي. حتى عاصي الرحباني قال لي مرة بعد تقديم مسرحية "ماكبث": ماذا تفعل مع الشباب؟ تقدم لهم مسرحاً انكليزياً وتلبسهم الطراز الانكليزي ايضاً؟ صحيح انني كنت ادرك انه لم يكن هناك شيء، وعانيت مع الشباب بسبب شعورهم بانهم لا يعرفون إلى أين أخذهم. بدايتي في الستينات مشابهة لحادثة حصلت معي في صغري. كنت منضويًا في فرقة كشافة. ذات يوم اقمنا مخيماً في احد الاحراج، إلى جانبه بئر ماء تلتف عليها العليق، وهذه الامكنة مليئة عادة بالافاعي. ولاننا كنا في حاجة إلى استعمال المياه، وعلى رغم كل الاخطار، رميت بنفسي في البئر. بدايتي في المسرح كانت على هذه الصورة. كنت كمن يعمل في صحراء، لكن هذا الامر لم يؤثر في نفسي كلياً. فالرؤية الداخلية والاندفاع الذاتي كانا يأخذانني غصباً عني في اتجاه المسرح. لم اكن مخبراً، ولا ازال حتى الان في هذه الحال اقدم اعمالاً في الفريكة بكثير من الحماسة فلا يراها احد، ولا انا اسعى إلى جلب جمهور. المهم بالنسبة إلى اىصال هذه الاعمال إلى الضوء. على رغم هذا الواقع الصحراوي، التقيت في الستينات اشخاصاً مؤمنين مئة في المئة بما اقوم به واقدمه، اذكر منهم سعاد نجار وجانين ربيز، وممثلين يتمتعون بصلاية وإيمان بما نفعله مثل انطوان كرجاج وميشال نبعة ورضى خوري الذين دخلوا بقوة في المناخ المسرحي، وواصلوا دربهم وصنعوا حياتهم فيه. هناك من حملوا المسرح على اكتافهم، واصبحوا اساتذة جامعيين اذكر منهم ريمون جبارة ومنى جبارة التي لعبت

دورا مهما في "الملك يموت" وميراي معلوف ورفعت طرييه وجوزف بونصار وصبحي ايوب ورمزي داغر في ما بعد.

■ كيف اثرت دراستك الباريسية واقامتك في فرنسا في تكوين ذائقتك المسرحية وثقافتك ووعيك المسرحي ايضاً؟ من هم المعلمون الذين تأثرت بهم؟

□ دخلت عالم المسرح في باريس من باب التمثيل في التلفزيون. الانسان في نظري يذهب إلى الفعل الفني من اجل التكفير عن ذنب، فانا اعيش في اعماقي شيئاً خاصاً هو كناية عما اسميه ارادة الفشل، وهو شعور يعود إلى الاحساس بالذنب لا اعرف اسبابه ومن اين اتى. ربما من ايام الطفولة. وقد كتبت مسرحية ضمن هذا الاطار بالفرنسية منذ 12 عاماً اسمها "المحترف". في البداية، وانا في باريس، عشت صراعاً في اعماقي بين الممثل والمخرج حتى تلتقيت عرضاً للقيام بالدور الاول في مسرحية عن حياة دوستوفسكي مع المخرج ابارتي، وكنت في الرابعة والعشرين من عمري. المعروف ان الشباب في هذا العمر يرغبون في الوصول والشهرة. لكن ما حدث معي كان العكس. قطعت الاتصال بالمخرج وابتعدت تدريجاً عن التمثيل، إلى ان اصبحت مئة في المئة وراء الستارة. في مسرحية "المحترف" اطرح هذا التساؤل: لماذا في الفن هناك تكفير عن الذنب، وارادة الفشل تصبح عقاباً للنفس على ذنوب ارتكبتها الانسان حتى لو لم يكن يعرف اسبابها المباشرة؟ هذا الجانب في ذاتي اتحدث عنه للمرة الاولى. لدى وصولي إلى باريس ربطتني علاقات مع اشخاص

”

كان التلفزيون في الستينات امتداداً للمسرح، وليس كما هو اليوم فارغاً داخلياً وغيباً على رغم شطارته

“

يتمتعون بسلطة قوية في العالم الفني امثال جان فيلار مؤسس المسرح الوطني الشعبي في فرنسا عام 1955، والممثل الآن كوني الذي جسد "ماكبث" بطريقة رائعة. لكن الذين أثروا في تفكيري المسرحي على نحو واضح إلى حد الجدال بيني وبينهم في حياتي الذاتية، هما الممثل والمخرج الروسي ستانسلافسكي وغوردون كريبغ. اكثر ما ألمني بعد مرحلة قصيرة من الحياة في باريس، اضطراري إلى التخلي عن عزف الكمان التي حملتها معي إلى تلك الديار. لم تسمح لي ضوضاء العاصمة الفرنسية بالعيش معها كما كانت الحال بين بساتين الليمون في انطلياس.

■ تشاء المفارقة ان تأتي إلى تلفزيون لبنان لتبدأ تجربتك المسرحية. كيف يؤسس مسرح لعب دوراً مهماً في الحركة الثقافية في الستينات من خلال عتبة التلفزيون؟ □ ما بين عامين 1957 و 1958 كنت في باريس اعلم مساعد مخرج في قسم الاخراج المسرحي في تلفزيون ORTF الذي سيشترك في تأسيس تلفزيون لبنان. وكان رينه اوري مكلفاً هذه المهمة، فطلب مني العودة إلى لبنان لمرحلة لا تتعدى الاشهر الثلاثة. مهمتي كانت اعطاء فكرة عن مسألة التقنيات الاولى. فاستفدت من هذه المرحلة لتقديم مسرحيات عبر تلفزيون لبنان مع رفاق يحبون المسرح، في طليعتهم انطوان ولطيفة ملتقى ومادونا غازي، وبعض الادوار لجلال خوري والرسام عارف الريس. غاية التلفزيون في تلك الايام رسم الحدث المسرحي، وكان جميلاً في بدايته، والناس رأته فيه وسيلة ثقافية جديدة تتضمن الفكر والجدل الفنيين. في الستينات كان التلفزيون امتداداً للمسرح، وليس كما هو اليوم فارغاً داخلياً وغيباً على رغم شطارته.

■ اي دور لعبته ادارة مهرجانات بعلبك في تحديد مسارك الفني؟ □ بعد تقديم مسرحية "ماكبث" في تلفزيون لبنان مع انطوان ولطيفة ملتقى، كآخر عمل لي في بيروت، قررت العودة إلى باريس على رغم النجاح الذي حققته هذه الاعمال، ◀

«خصوصاً "ماكبث". لكنني تلقيت اتصالاً من لجنة مهرجانات بعلبك، ومن صبري الشريف وعاصي الرحباني، لآكون مستشاراً فنياً في المهرجانات. وافقت وبدأت العمل معهم. سألتني سلوى السعيد بعد انتهاء المهرجان ما الذي أريده كي أبقى في لبنان، فكان جوابي: أريد تأسيس مدرسة. وافقت لجنة مهرجانات بعلبك على طلبي، وأمنت لي موقع المدرسة ومساعدة مادية نوعاً ما، والتلامذة كانوا في البداية 7 أشخاص. هكذا تأسست "مدرسة المسرح الحديث" التي شارك في صفوفها، مرة، كمال جنبلاط واندھش من معرفتي باليوغا وكان حينها وزيراً للتربية، وأعطانا منحة كموازنة للمدرسة قيمتها 50 الف ليرة لبنانية. طلب مني ان ادعو الجميع الى التعرف الى شخصية شكسبير. عندما وقع الرئيس فؤاد شهاب مرسوم انشاء "مدرسة المسرح الحديث" قال لي، على رغم ثنائه على الخطوة: أريد ان اطلب منك شيئاً هو ان لا تنسى ان في الجنوب قرى لا تزال من دون كهرباء.



قال لي الرئيس فؤاد شهاب: أريد ان اطلب منك شيئاً هو ان لا تنسى ان في الجنوب قرى لا تزال من دون كهرباء.

معلومات، ومن الممكن ان يختزن مكتبات العالم، لكن التكوين الداخلي للممثل لا يتم الا في المسرح الذي نعمل عليه.

■ تجاربك الاولى تعكس وفق النقاد والمؤرخين وشهادة من هم من جيلك تأثراً واضحاً بانجازات المسرح الغربي واعجاباً بالتراث الكلاسيكي. هل لنا ان نعرف خلفيات المرحلة التأسيسية ورهاناتها؟



بيته مسرحه.

■ من يشاهد اعمالك الاخيرة مثل "التمثال والحلم" و"ساعة الذئب" يشعر بانك تمارس البحث والتجريب والاختبار على مستوى الاداء والقول والاخراج، وخلق المناخات الخاصة والعلاقة بالمشاهد، كأنك في تجاربك الاولى، هل لا تزال تبحث عن مسرحك؟ □ هذا هو الواقع. صحيح، مرات عدة انتبه الى هذا الامر واندھش واستغرب واتعذب. لكن الشيء الوحيد الذي اعرفه هو انني افهم ما اريد وما لا اريد. هذا السؤال يعيدني الى السؤال عن البداية في الستينات، والفراغ الذي كان من حولنا، والمغامرة التي كانت مشابهة لرمي نفسي في البئر.

■ كيف كان تجاوب النقاد والجمهور معك في المراحل التأسيسية؟ □ كنا في وحدة تفاهم مع الجمهور والنقاد، والتجاوب مع كل الاعمال التأسيسية كان ممتازاً، وما قالته سعد نجار قبل رحيلها يعكس حقيقة تلك المرحلة، وانا اشاطرها الرأي حينما قالت: "كنا نعتقد اننا نضع مرحلة للمسرح، لكنها في النهاية كانت المرحلة الذهبية له".

■ بعد انفصالك عن مهرجانات بعلبك وتأسيس مسرح الخاص في كليمنصو "مدرسة بيروت للمسرح"، قدمت مسرحيتك المرجعية "الطوفان" التي عرفت شهرة عالمية واسعة. هل كان هذا العمل يختزن كل فلسفتك وبشكل ذروة رؤيتك وتقنياتك وجمالياتك؟ □ "الطوفان" كانت الحجر الاساس والمقدمة لعملية في باريس بعد مغادرتي لبنان بسبب الحرب. وقد عرضت في برلين، ونالت الجائزة الاولى. لا استطيع القول انني وضعت في "الطوفان" كل ما في داخلي، لكنها كانت تختصر في ذلك الوقت الكثير من فلسفتي ورؤيتي، وقدمت من خلالها فكرة جديدة في التركيب المسرحي. لم تعد هناك شخصيات في المسرح، بل اوقات رؤيوية مرتبطة بخيط خفي. لم يعد الممثلون يواجهون بعضهم بعضاً، بل يتطلعون الى آخر الطريق.

■ **اقدم اعمالاً في الفريكة بكثير من الحماسة فلا يراها احد، وانا لا اسعى الى جلب جمهور. المهتم بالنسبة الي ايصال هذه الاعمال الى الضوء**

■ **تخلت عن عزف الكمان التي حملتها معي الى باريس لان ضوءاً العاصمة الفرنسية لم تسمح لي بالعيش معها، كما في بساتين الليمون في انطلياس**

الجدور عبر طقوسيات المسرح الاغريقي وسواه، وجماليات المعلم البولوني جوزي غروتوفسكي، كما نهلت من المذهب الطبيعي عند ستانسلافسكي و"الذاكرة الجسدية". مع ذلك هناك من يصر على ان يلقبك بـ"غروتوفسكي المسرح اللبناني". هل يناسبك هذا اللقب؟ □ سألت مراراً في مسرحياتي: ما هو الواقع؟ كأننا في اعماق حلم. اذا اقتربنا منه نصبح خارج الزمن. اذكر دائماً شخصاً متعمقاً جداً في اليوغا، يقول عن "الزن"، او اليوغا الياباني، اذا وضعنا هدفاً فيها لا نحقق النجاح. الفعل الفني مشابه لليوغا الياباني. عن غروتوفسكي هناك فارق بيني وبينه، لكن ما يجمعني به هو "المسرح الفقير" الذي ركز عليه. عندما قدمت "ماكبث" في قلعة وضعت كرسيها على خشبة المسرح. كل واحد في المسرح له مدرسته، ويأتي ان يكون صورة طبق الاصل عن استاذة او دليله في العمل المسرحي. بالنسبة الي جمعت ستانسلافسكي وغوردون كريغ المعاكس له تماماً، ووضعتهما وجها لوجه: ستانسلافسكي يركز على العالم الداخلي، اما كريغ فيركز على الشيء الظاهر. كلامه دقيق في هذا الشأن حيث يقول: "التعبير عن الالم اهم من الالم ذاته".

■ هناك ميزة اساسية في مسرحك من اليوم الاول الى آخر اعمالك، الا وهي الطقوسية والاحتفالية شبه الدينيتين، علماً ان مسرحك نفسه ليس دينياً. هناك ايضاً ذاك البعد الميتافيزيقي الباطني الداخلي الذي يترك مسافة واضحة مع كل ما هو واقعي ومباشر؟ □ في الستينات استلطنا خلق جمهور خاص، وكان يقصدنا الناس من بيروت الى طرابلس وبعلمك وجبيل فتكتظ الصالات بهم. بعد عودتي من فرنسا قدمت عام 1999 مسرحية "اوديب ملكاً" في مهرجان بيت الدين، لكن ما حصل في الحرب في لبنان من اشياء رهيبية اعطت الفكر المسرحي. لا ننسى تكاثر المحطات التلفزيونية التي لا تترك الناس في حالهم منذ الصباح الباكر.

■ طوال نصف قرن ووجهت اليك انتقادات بأن المسافة بين كل ما هو واقعي ومباشر جعل من مسرحك نخبياً. الازعجك التهمة؟ □ قال تشيكوف منذ مئة سنة: ليس على غوغول ان ينزل الى الناس، بل عليهم هم الصعود اليه. غوغول مؤلف روسي مهم جداً، لكن الشعب الروسي لم يتقبله. تهمة النخبوية لا تعني لي شيئاً. كل ما اتمناه ان يكون للشعب اللبناني حس فني يساعده على الوصول الى قمم الانتاج الفني في العالم، تماماً كرهبته في مشاهدة المحطات التلفزيونية منذ الثامنة والنصف صباحاً.

■ انت تتأرجح بين العودة الدائمة الى

حدّك، وين ما تكون..

ashrafieh
chiah
baabda
beit mery
jizr el basha
sin el fil
dekwaneh
sed el bauchrieh
fanar
antelias
naccash
rabieh
jeita
sarba
jbeil



■ كيف تنظر الى الممثلين الشباب من حولك، والى واقع المسرح اللبناني ومستقبله؟ هل تتابع التجارب الجديدة؟
□ المهم ان نجد اشخاصا يحبون المسرح اكثر من جهمهم للظهور والنجاح والمال وسماع التصفيق. ان يحبوا المسرح على خشبته وليس على كراسيه، وان نصل الى اقتناع بأن

الثقافة والفكر ضروريان، وان المسرح عنصر ثقافي مهم في حياتنا.

■ الاسئلة التي وجهتها عبر المسرح كثيرة، فأني جواب كنت تنتظره ولم تجده بعد؟
□ اعرف ان هناك كلمة سر. كنت دائما انتظر ان تكون خلف ستارة المسرح. ومن دون

- ### أعماله
- انتيغون (1960).
 - اوديب الملك (1961).
 - ماكبث (1962).
 - الذباب (1963).
 - الازميل (1964).
 - هاملت (1964)، (1967).
 - الملك يموت (1965).
 - علماء الفيزياء (1966).
 - ملوك طيبه (1966).
 - العادلون (1967).
 - الشذوذ والقاعدة (1968).
 - احتفال لزنجي مقتول (1968).
 - فاوست (1968).
 - نبع الحقيقة (1969).
 - موت دانتون (1970).
 - الطوفان (1971).
 - جبران الشاهد (1972).
 - الآلام (1973).
 - ظلال (1974).
 - وجه عشتار (1977).
 - شواطئ الخسوف (1981).
 - حورية انطيوخ (1982).
 - العرس (1984).
 - جبران (1986).
 - ماكبت النعاس (1988).
 - النساء والبحر (1990).
 - نساء التراشيد (1992).
 - الخبز والنبيد (1992).
 - اوديت الملك (1999).
 - التنين (2001).
 - اشارات (2001).
 - الدب (2001).
 - الكراسي (2002).
 - ساعة الذئب (2002).
 - التمثال والحلم (2003)، (2004).
 - الجسر القديم (2014).



نبع الحقيقة: ١٩٦٩ (نبيه ابوالحسن وميراي معلوف ورضي خوري وريمون جبارة).



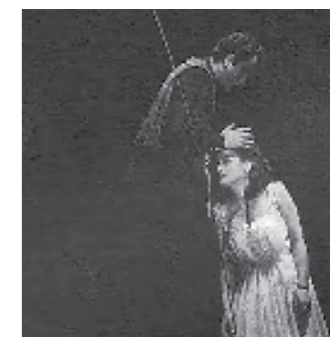
الذباب: ١٩٦٣.



فاوست: ١٩٦٨ (رضي خوري ومادونا غازي).

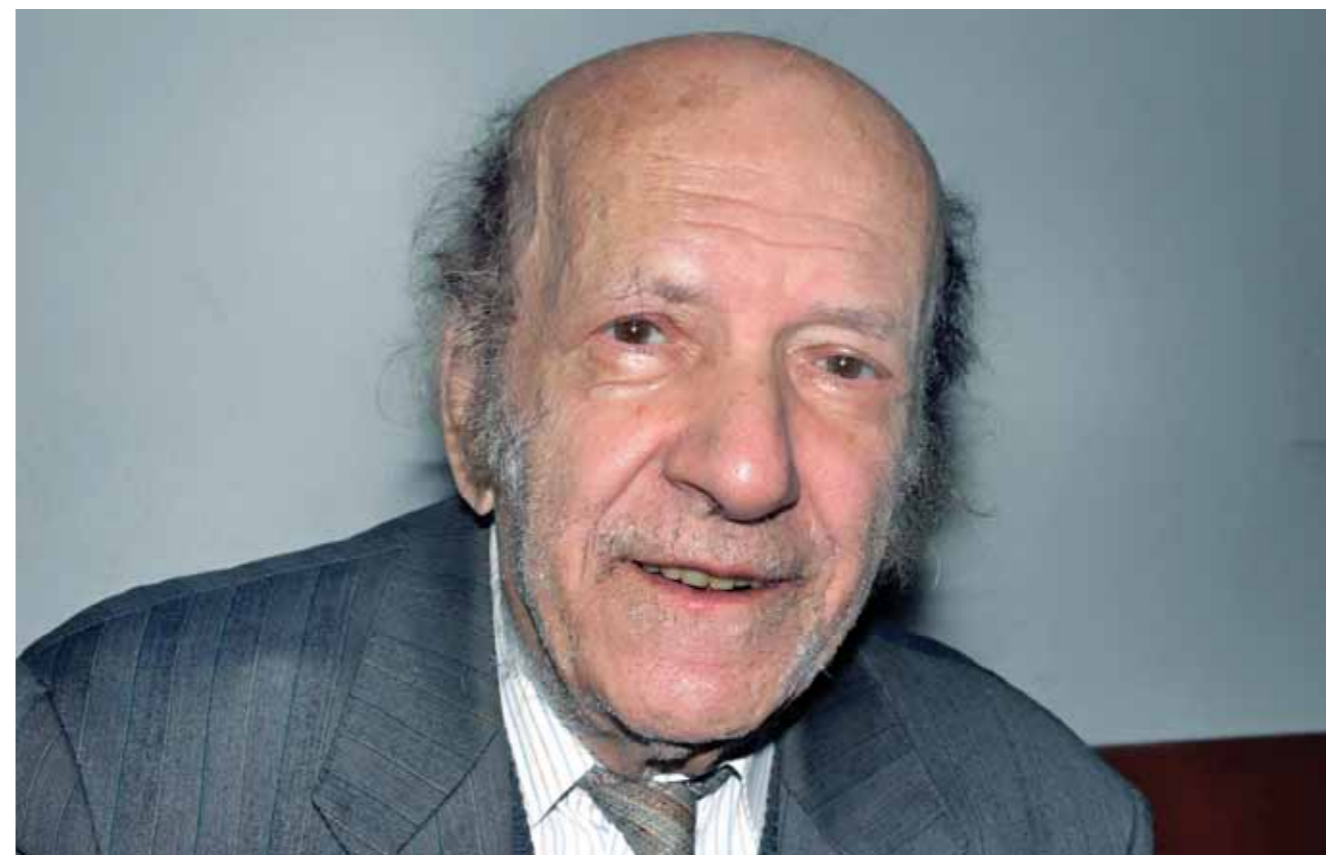


الملك يموت: ١٩٦٦ (انطوان كراج).



الازميل: ١٩٦٥ (ميشال نبغه وورينه الديك).

رحيله

الشاعر اللبناني جمع بين الإبداع والبحث والصحافة
جورج جرداق، إختار آخر ليلته وهرب

الشاعر الراحل جورج جرداق.

ليس رحيل الشاعر والباحث والناقد جورج جرداق عن 81 عاما خيرا عابرا او حدثا عاديا. ليس كذلك غياب الشعراء والكبار الذين لم يصنعوا تراث الفكر والثقافة فحسب، بل اوجدوا وطنا على صورتهم يعيش طويلا في مخيلة اللبنانيين وهم يتوقون اليه. الى الشعر، خلف جورج جرداق وراءه ارثا فكريا مهما عن الامام علي

كأن جورج جرداق (1933 — 2014) هندس رحيله، واختار "ليلته" بتأن، طاويا مرحلة تعلن اندثارها يموت ابرز رموزها واحدا تلو آخر. انسحب صاحب "قصور واكواخ" في زمن العصبية والتشنجات المذهبية والطائفية والفتوية. كيف لا، وعاشق الامام علي الذي امضى شبابه الباكر في بلدته

لبنان "احد عمالقة الشعر والادب". هكذا، "هرب" جورج جرداق، وفي ابدية لعاداته الاولى في الهرب من المدرسة خلال طفولته. حينها، كان يحتمي باحد المروج المظلمة بالاشجار، متأبطا كتاب "مجمع البحرين" لليازجي وديوان المتنبي. حين ضاقت ادارة المدرسة ذرعا به، شكته الى اهله. الا ان شقيقه الاكبر فؤاد دافع عنه، قائلا للعائلة ان ما يفعله هو اكثر افادة له من المدرسة. حتى ان هذا الشقيق كان بوابة جورج جرداق الى عشقه الاول: الامام علي. يومها، كافأه باعطائه "نهج البلاغة" لتبدأ رحلة جورج مع الامام علي متبحرا

نقطة على السطر

حين يغادر الشعراء...

تركنا جورج جرداق في حال من الوجوم والوحشة. رحل وحيدا كما يليق بالشعراء. انطفاً قنديله في ليلة ظلما، عاصفة. نفذ حطب الموقدة، وانقلب الدفتر على الارض فإنغلق عنوة. مات جرداق فقيرا ومنسيا من الاعلام والدولة والزملاء، كما درجت العادة في لبنان الذي يترك عظماءه يذوبون في شرنقة من الصمت والاهمال واللامبالاة. بالنسبة الى جرداق، كانت نقطة الفصل الاخير قاطعة ومؤلمة. جاءت تضع حدا لتاريخ حافل من العطاء، تاريخ جمع بين الصحافة والبحث والتأليف والشعر طبعاً، بين المشاغل الروحانية والفكرية والسياسية والههم الابداعي الصرف. مات جورج جرداق اذا.

حين يموت الشعراء، ترتجف الامة وترتبك، وتخسر شيئا من يقينها، وثقتها بالمستقبل. تتمسك بذكرياتهم وتراثهم. تخلدهما (أم انه العكس؟ فالشعراء يخلدون شعوبهم واوطانهم). تحفظهما وتنقلهما الى الاجيال المقبلة كي تنعش روحها، وتؤمن استمراريتها، وتثر البذار في الارض الخصبة. عل شعراء جددا ينبتون فيها، يستأنفون صوغ وجدانها، ويمحنونها صوتهم، ويحيون لغتها، ويهمسون باحلامها واوجاعها، ويحملون رسالتها الخالدة. جورج جرداق كان واحدا من هؤلاء. كان يقف على حدة بين مجاليه، بسبب خصوصية تجربته، وجرأة مواقفه. فماذا يسعنا أن نقول عن الورثة؟ اين الذين سيتسلمون المشعل الآن، ويواصلون كتابة الملحمة، ويخطون ديوان المستقبل؟

ليس جورج جرداق فقط. قبله انسحب جوزف حرب. خسر معركته الاخيرة وترك القصيدة معلقة في الفراغ. اذا كان جورج غنته ام كلثوم، فإن جوزف غنته فيروز. كلاهما لعب دورا حاسما داخل الشعر وخارجه، وتميز بشجاعته وصفائه ومواقفه السياسية والفكرية والوطنية والانسانية. الشعراء ايضا يشهدون. انهم ضمير الامة. قبلهما فجع الشعر اللبناني والعربي برحيل المعلم انسي الحاج، احد رواد الحداثة الشعرية ورموزها والمنظرين لها والمحرضين عليها. كان قد انقطع عن الشعر مرارا كمن يتمرن على غيابه، ثم كان يعود متخفيا في ثياب النثر، وصولا الى تألق السنوات الاخيرة. انسي ايضا صفق الباب خلفه ومضى، تعباً او ياساً ومرارة بعدما ساهم في صنع مراحل مفصلية في تاريخنا الثقافي، وخرج من عباءته اكثر من شاعر في لبنان وخارجه.

هذا العام 2014، سيبقى في ذاكرتنا عام الحداد الشعري. مع انسحاب تلك العلامات المضيئة نشعر بالخواء، خواء الروح. لا نجد في مواجهة العدم سوى ان ننتج، ونحفظ قصائد الراحلين، وننقلها الى الشباب لعلمهم يقتدون. هل نطلب الكثير اذا دعونا الحكومة الى اطلاق اسماء جرداق وحرب والحاج على شوارع في بيروت وسواها؟ هل نبالغ اذا طالبنا وزارة التربية الوطنية بادخال قصائدهم الى المناهج بمستوياتها المختلفة، ومثلهم يوسف الخال وفؤاد رفقة و خليل حاوي والآخرون؟

ويل لشعب لا يعرف شعراءه عن ظهر قلب!

سمير مراد

فيه عبر خمسة مجلدات ستصدر بدءاً من عام 1960 حاملة عناوين: "علي وحقوق الانسان"، "علي والثورة الفرنسية"، "علي وسقراط"، "علي وعصره"، "علي والقومية العربية".

في احدي مقابلاته، قال جورج جرداق: "لم اجن قرشا واحدا من هذه المطبوعات التي ترجمت الى الفارسية والاوردية - لغة مسلمي القارة الهندية - والاسبانية والفرنسية. عندما احتاج الى مجموعة عربية او اجنبية اشترتها، فيما لم تكلف دار نشر واحدة نفسها ان ترسل الي نسخة هدية من باب رفع العتب".

قبل ذلك، كان في الثامنة عشرة من عمره عندما انجز كتابه "فاغر والمرأة" الذي حظي بحفاوة كبيرة من مرجعيات من مستوى الشيخ عبد الله العلايلي وعميد لائحة المقررات الجامعية، يوم كان يشغل منصب وزير المعارف في مصر.

بعد انتهاء دراسته التكميلية في بلدته مرجعيون، انتقل جورج جرداق الى بيروت، والتحق بالكلية البطريركية عام 1949. غالبا ما كان يرجع الفضل في تضلعه باللغة والثقافة الى الكلية البطريركية التي خرّجت سابقا شيخ اللغة العربية ابراهيم اليازجي، وكان احد اساتذتها في القرن التاسع عشر، ومن تلامذته الشاعر المعروف خليل مطران. كما درس جرداق على يد الاديب رثيف خوري وفؤاد افرام البستاني، وكان استاذة في اللغة والادب الفرنسيين الشاعر ميشال فريد غريب. بعد تخرجه في الكلية البطريركية عام 1953، بدأ رحلة التأليف والكتابة في الصحف اللبنانية والعربية وتدرّس الادب العربي والفلسفة في بعض جامعات بيروت. امتدت رحلة جرداق في مضامين مختلفة من الفكر والادب والشعر والمعرفة.

كتب عيون الشعر لام كلثوم، ودخلت قصيدته "هذه ليلتي" وجدان الشعوب العربية. قال عنه ملحنها محمد عبد الوهاب "ان في شعر جورج جرداق من الموسيقى ما لا يستطيع اللحن ان ◀

واجهت المكتبات

منذ سقوط الدولة العثمانية، شهد العالم العربي نزعات وحرركات وحدوية نجح بعضها لفترات قصيرة بينما لم يبصر معظمها النور، وخاصة حلم الوحدة العربية. في كتاب «موقف الولايات المتحدة الاميركية من الوحدة العربية» الصادر عن «مركز دراسات الوحدة العربية»، يقارب الباحث المصري محمد علي حلة الموضوع، عازيا الفضل في تحقيق الوحدة الى النظام العالمي والقوى العظمى التي لعبت دورا في احباط هذه المشاريع، بسبب طمعها بثروات المنطقة ومواردها الطبيعية.

يفند الباحث موقف الولايات المتحدة من الوحدة العربية خلال الحقبة 1918 — 2008، اي منذ نهاية الحرب العالمية الاولى حتى نهاية فترة حكم جورج بوش الابن. ويتناول المشاريع الوحدوية التي اطلقت في تلك المرحلة وكيف تم احباطها عن سابق تصور وتصميم.

لثمانى سنوات متواصلة، قدمت شيزان برنامجا اذاعيا في الصين دعت من خلاله النساء للاتصال والتكلم عن انفسهن. اصبح برنامج «كلمات على نسيم الليل» المسائي اليومي مشهورا في انحاء البلاد بوصفه الثابت لما يعني ان تكون المرأة امرأة في الصين الحديثة. قرون من الخضوع لأبائهن وازواجهن وابنائهن، تبعتها سنوات من الاضطراب السياسي جعلت النساء يخشن التكلم جهارا عن مشاعرهن. حازت شيزان ثقتهم. من خلال تعاطفها وقدرتها على الاصغاء، اصبحت اول امرأة تستمع الى قصصهن الحقيقية. يخبر كتاب «نساء من الصين — قصص واسرار» (دار الساقى) كيف تخطت شيزان القيود الخطيرة المفروضة على الصينيات الصحافيات لتصل الى نساء كثيرات عبر البلاد. من خلال حميمية اسلوبها الحيوي، يتوغل القارئ في اسرارهن العميقة للمرة الاولى.

لم يعد خافيا على احد الدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي في حشد الناس والتعبئة في سبيل التغيير وقلب الانظمة السياسية. لعل ابرز تجليات هذا الواقع كانت في مصر حيث لعب الفايسبوك وتويتر الدور الابرز في تنظيم القوى الشابة وتظاهراتها في الميدان المختلفة وتوجيهها. من هنا يأتي «ثورات الفايسبوك — مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير» للباحث الفلسطيني مصعب حسام الدين قتلوني (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر). يضيء العمل على الدور الفاعل الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي في مقدمها الفايسبوك وتويتر، في تصعيد النقمة الشعبية وتأجيحها والتنسيق بين فاعليات المعارضة لاعلان ساعة الصفر، كما نقل الاحداث مباشرة بالصوت والصورة من ميادين المعركة. يخص المؤلف النظام المصري بتفاصيل عن وسائله لاختتام الثورة من تعذيب الناشطين وقطع وسائل الاتصال، ومنها الانترنت.



بين الخارج والداخل، هناك ثورتان. الاولى داخلية والثانية خارجية. في رواية «ثورة بورا» الصادرة اخيرا عن «الكوكب» (رياض الرئيس للكتب والنشر)، يحكي لنا الكاتب العماني خليفة سليمان قصة شابين عمانيين يذهبان الى القاهرة في عز الثورة. رحلة تتفرّع الى خطوط عدة، بين معالم العاصمة الاثرية والسياحية وطبيعة الانسان المصري. لكنه ايضا يغوص في الاسباب او الخلفيات التي جعلت هذه الثورة أكثر سلمية من الانتفاضات التي شهدتها دول عربية اخرى.

بالتعاون بين «مؤسسة عامل الدولية» و«الشبكة العربية للمنظمات الاهلية»، صدر كتاب «دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة المخاطر التي تتعرض لها الاسرة في لبنان» للكاتبين كامل مهنا ومصطفى حجازي (دار الفارابي). تشير المقدمة الى ان في الاسرة تتجسد شرائح المجتمع ونظمه وقيمه، بالتالي «بمقدار تماسك بنين الاسرة وصحتها النفسية وحسن قيامها بوظائفها وادوارها، تتعزز متانة البنيان الاجتماعي». انطلاقا من نهج

عمل «مؤسسة عامل الدولية» باعتبارها جمعية مدنية غير طائفية، يتوغل هذا العمل في تاريخ مؤسسات المجتمع المدني والاهلي وهيباته وواقعها وادوارها في خدمة الاسرة. كما يعرض نتائج تحليل الدراسة الميدانية ومؤشراتها لعمل هذه المؤسسات والهيات، ويعرض تجربة مؤسسة «عامل» كحالة متميزة من بين منظمات المجتمع المدني. بعد عرض واقع الاسرة اللبنانية، يخرج الكتاب برؤى مستقبلية حول دور المنظمات الاهلية والمدنية متكامل مع دور القطاع العام.

حين وقعت اعتداءات 11 سبتمبر، ظلّ العالم ان السلفية الجهادية وصلت الى ذروتها نظرا الى خطورة العملية ووحشيتها. الا ان احدا لم يكن يتوقع ان تتخذ الدمية اشكالا اشد قساوة مما شهدته اميركا. منذ اشتعال الازمة السورية وظهور تنظيم داعش على الساحة باساليه الوحشية والدموية وقطع الرؤوس والذبح والنحر، ووسائله الذكبة في الترويج لنفسه واجتياح اراض سورية وعراقية شاسعة، بدأ العالم ينتبه الى خطورة هذا التنظيم. هكذا انهالت على المكتبة العربية اعمال ومؤلفات تفكك آليته ونهجه، والخلفيات العقائدية التي تقف وراء سلوكياته. في هذا الاطار يندرج كتاب «داعش» الصادر حديثا عن «الدار العربية للعلوم ناشرون». في هذا العمل يقدم الباحث المختص في الازهاق مازن شندب دراسة اكايمية وصفية وتحليلية حول ماهية التنظيم الارهابي ونشأته واهدافه واستراتيجيته. ويشير الى التمييز بين طبقتين عند التحدث عن «الدولة الاسلامية في العراق والشام»: اولاً القيادة الممسكة بتلابيب التنظيم التي تملك عادة برنامجا سياسيا سريا لا يعرف به حتى المنضوون فيه. اما الطبقة الثانية، فهي القوات الارهابية المسلحة التي «تقاتل وتقتل وترعب لتحقيق الاهداف المرسومة لها».



"هذه ليلتي"

روى جورج جرداق في حديث الى اذاعة «صوت لبنان» (100,3)، قصة «هذه ليلتي» مع أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب: «انها حكاية خاصة. في سنة من السنوات التي كان يقصد فيها عبد الوهاب بيروت، امضى تسعة اشهر في لبنان على نحو متواصل. في ليلة من الليالي كنا نمضي سهرة خاصة في فندق امباسادور في بحدون الذي كان يعج بالاخوان المصريين، بوجود حشد من الوجوه المصرية في احد صالونات الفندق، اتذكر منهم احسان عبد القدوس وبلبل حمدي وفريد الاطرش ونجاة الصغيرة، أومى الى عبد الوهاب بيده لتجلس سوية على الشرفة الشرقية للفندق التي تطل على وادي لامارتين التي كان يعشقها عبد الوهاب. انتقلت وايه اليها، وجلسنا على كرسيين حول طاولة صغيرة، فرأيتته مستغرقا يراقب الوادي العميق سارحا، يراقب القمر والنجوم في ليلة صحو نادرة. صرت ادندن ابياتا مختلفة، فقاطعني وقال لي بصوت عال: بتقول ايه؟ هذه هي القصيدة التي اريدها لام كلثوم. سبق لي ان طلبت منك قصيدة او اغنية لها، وجاء اليوم الذي سيتحول ذلك الى حقيقة. قلت له انه شرف لي ان اكتب وقتها وزمانها. هناك اجواء لا ادري متى تتوافر لكتابتها. طالت المدة اسبوعا او اسبوعين من السهر، وما بين سهرة واخرى اكتب بعضا منها، الى ان انجزتها وكتبتها كاملة وسلمتها الى عبد الوهاب. اواخر صيف ذلك العام الذي لا اتذكره، التقيت ام كلثوم في منزلها في الزمالك واسمعتها اياها، فاعجبت بها».

نال قبل اشهر «جائزة مؤسسة عبد العزيز البابطين للابداع الشعري» التي تعدّ ارفع جائزة تقدمها المؤسسة وتبلغ قيمتها 50 الف دولار اميركي.

"مناوشات" صديقة

نشر هنا نماذج من الهجاء المتبادل بين جورج جرداق وعاصي الرحباني في مجلة «الشبكة».

اما عاصي الرحباني، فرد عليه:

يا جورجُ، يا دبَّ الغرامِ وفمسه
يا شاعرا بطناجر ووجاق
ياضفدع الآداب، يا صوص الرؤى
يا قردون الكتب والاوراق
الفيل منصورٌ ذا خرطومه
جاء الطعام يطيح بالطباق
والسبع فيلمون يلوح بذيله
حلقت شواربه بلا حلاق.

«ادجاجة الاحلام قافي قافي
بيضي على جرجي بني جرداق
بيضي انقدي جرجي وجريه الى
قن الغرام وعنبر العشاق
قد قام يهجونا ببعض قصيدة
من صوت زرزور وبحة قافي
شرشحة الابيات لم كلامها
من الف زاروب والف زقاق

الملفت انه عند وفاة عاصي الرحباني (1923 — 1986)، رثاه جرداق في احد ارواح النصوص قائلا: «ان الحديث عن عاصي الذي رحل لا يختلف لدي في شيء عن الحديث عن عاصي الذي لم يرحل، لان الموت لا يفعل فعله في رجل تراه وتسمعه وتحدثه حاضرا او غائبا».

«يجاربه او يدانيه». مع ان مطربين كثر اغنوا له بينهم وديع الصافي ونجاة الصغيرة وماجدة الرومي (سمراء النيل)، الا ان الراحل كان نبع حقيقيا وشخصية اشمل طاولت نتاجاته اجناسا مختلفة من المعرفة، فيما ظلت الصحافة حبه حتى الرمم الاخير. على صفحاتها، ترك العنان لشخصيته الساخرة والتهكمية، فلم يوفر احدا في عالمي الادب والفن. على اثر اذاعة «صوت لبنان» قدّم برنامجا اسبوعيا بعنوان «على طريقي» استمر 15 عاما. كانت الصحافة ميدان جرداق بامتياز.

عمل في مجلة «الحرية» و«الجمهور الجديد»، وانتقل الى «دار الصياد» عام 1965. كل من عايش تلك المرحلة، يتذكر جيدا السجال الساخر والهجاء المتبادل الذي دار فوق صفحات مجلة «الشبكة» بين جرداق والكبير الراحل عاصي الرحباني. حين قرر الثنائي التوقف عن هذه المعركة الشعرية، استنفر صاحب «دار الصياد» سعيد فريحة بدعوى ان هذا السجال كان يرفع مبيع المجلة الى الالف. بعدما ترك بصمته في كل مضامير المعرفة، رحل جرداق الشهر الماضي. انطفا بعدما

يقول جرداق في هجاء عاصي:

«سافرت من طنطا الى تطوان
وعبرت من مصر الى لبنان
وبلاد واق الواقي زرت جبالها
وتلالها ووقعت في الوديان
وديار ياجوج وماجوج وما
تحوي من الاقزام والغيلان
ما شفت اجين من عوصي شاعرا
او كاتب الا اخاه الثاني».

على الشاشة

سمير مراد

مخرجون شباب يعيدون ملف المفقودين إلى الواجهة

السينما اللبنانية تطرح السؤال مجدداً: وينن؟



ملصق "وينن": (من اليمين) ندى بوفرحات، تقلا شمعون، لطيفة ملتقى، كارمن لبس، ديامان بوعبود، كارول عبود.

قاربت السينما اللبنانية مرارا موضوع المخطوفين والمخفيين خلال الحرب الاهلية. آخر التجارب فيلم روائي حمل عنوان "وينن"، نال جوائز في مهرجانات عالمية عدة. من اخراج مجموعة من خريجي معهد الفنون، وتمثيل حفنة من أهم نجوم الشاشة والخشبة في لبنان، يستعيد المأساة بعدما دخلت حياة ست نساء، فاذا حياتهن تتقاطع عندها

هناك من بقي اسير ذاك الزمن الممتد قتلا ودما ومتاريس وذبحا على الهوية. حين ننظر اليه، تبدو الصورة كأنه لم يقطع النهر الى الضفة الاخرى، الى الحاضر. بقي في الضفة الاولى. لا يزال يعيش الكابوس الذي عاشه لبنان 15 سنة. هكذا تماما يمكن وصف حال اهالي المفقودين والمخطوفين والمخفيين قسرا في خلال الحرب الاهلية. هؤلاء العاجزون عن تخطي الماضي، وعيش الحاضر وتخيل المستقبل لان حياتهم تجمدت في اللحظة التي اختفى فيها فرد من عائلتهم.

قاربت السينما اللبنانية مرارا هذا الجرح النازف حتى اليوم. من آخر هذه التجارب وثائقي جان شمعون "مصايح الذاكرة" (2009- 52 دقيقة) الذي اضاء على معاناة

جمع العمل نخبة من نجوم الشاشة والخشبة اولهم الكبريان انطوان ولطيفة ملتقى

رحيل

ورحلت الصبوحه
بعدها أوطنا بالفرح

رحلت شحرورة الوادي، اسطورة الاغنية اللبنانية، واحدى سيدات الطرب العربي. هكذا على غفلة من الجميع، استغرقت في رقادها في فجر يوم ماطر وعاصف من شتاء لبنان. كأنها صدقت هي الاخيرة الشائعات عن موتها. تلك التي تطالعا منذ سنوات في الاعلام بين فينة واخرى. صدقت اشاعة موتها ومضت الى الاسطورة. كانت مجلة «الامن العام» في طريقها الى المطبعة حين علمنا بالخبر، لكننا أينا الا ان نلوح للصبوحه بحب ووفاء. تركت الفنانة الكبيرة وصية مقتضبة تنهانا عن البكاء، وتدعونا الى الاحتفال بالحياة رغم كل شيء. طلبت ان نواصل الاستماع الى اغانيها، ونواصل الحياة والامل.



صباح، واسمها الاصلي جانيت فغالي (1927 - 2014)، حياتها معركة من اجل الفرحة، يمكن اختصارها بمئة فيلم ومسرحية، وثلاثة آلاف اغنية، ثمانيه ازواج. اقبلت على الحياة كما اقبلت على الفن، فكانت النتيجة مسيرة حافلة جمعت فيها بين اللون الجبلي اللبناني والطرب الاصيل الذي اتقنته خلال مرحلتها القاهرية (-1943 1953). ذهبت الى القاهرة بدعوة من آسيا داغر لتنافس مواطنها نور الهدى الجوهره التي كان قد اكتشفها يوسف بك وهبي، فكانت بداياتها على الشاشة وفي الغناء. كثيرات اللبنانيات اللواتي ابحرن الى ارض الكنانة مثل نور دكاش وسعاد محمد ونجاح سلام. كلهن شقوا طريقهن في قاهرة المعز، وعاصمة الفن والسينما والطرب آنذاك. لكن الصبوحه عادت في اواسط الخمسينات لتواصل حياتها الفنية في بلدها. علما ان هذا العقد القاهري كان حاسما في حياتها وفنها. اشتغل رياض السنباطي على صوتها ليخرجها من الفولكلور اللبناني، وبدأ كمال الطويل بالتلحين لها، ومثلت مع فريد الاطرش، وتزوجت رشدي اباطة. لحن لها في مصر عباقرة من عيار محمد القصبجي وزكريا احمد ومحمد عبد الوهاب ومحمد فوزي وفريد الاطرش ومحمد الموجي وبلخي حمدي وسيد مكاوي... وفي لبنان زكي ناصيف وفيلمون وهبي والرحابنة ووديع الصافي وحليم الرومي وملحم بركات ووليد غلمية...

ليست هناك محطة في حياتنا الا تقترن باغنية من اغنيات صباح، بحكاية من حكايات الصبوحه، وذكرياتنا تحفل بالضجة التي اعتادت ان تثيرها في الاعلام. لكن صاحبة الحنجرة الذهبية كانت مطربة اولاً، صاحبة موهبة اصيلة، وهالة كبرت مع السنوات وبلغت مصاف الكلاسيكية. من الطبيعي والحال تلك ان توصينا هذه الصبية التسعينيه التي انطفأت في الظل معدمة وفقيرة، بعيدا من اي رعاية رسمية لبنانية، بأن نعنتي بترائها بدلا من البكاء. وان نسلك دروب الحياة الصعبة متسلحين مثلها، بتعويذة سحرية اسمها الفرحة.

س. م

هذا لجهة الاعمال الوثائقية الاخيرة التي غاصت في الجرح النازف لهؤلاء، وينتظرون تضيده بتقرير يكشف مصير اولادهم وازواجهم واقاربهم. الا انها قليلة هي الاعمال الروائية التي قاربت هذه القضية. اخيرا، طرح في الصالات اللبنانية فيلم "وينن" الذي كتبه الممثل والمخرج والكاتب جورج خباز، وانتجته جامعة سيدة اللويزة، وشارك في اخراجه سبعة خريجين جدد من الجامعة هم: جاد بيروتي، طارق قرقماز، سليم هبر، كريستال اغناديوس، ماريا عبد الكريم، زينة مكي، ناجي بشارة. الفيلم الروائي الذي يقوم على اداء قوي قدمته نخبة من نجوم الشاشة والمسرح امثال الكبريين انطوان ولطيفة ملتقى وكارول عبود ورودريغ سليمان وتقلا شمعون وليليان ميري وديامان بوعبود وكارمن لبس وايلي ميري وندي بوفرحات وطلال الجردى وجوليان فرحات وزياد صعيبي، تدور جل احداثه عشية اعتصام آخر تقيمه لجنة اهالي المخطوفين.

نحن الآن في لبنان زمن السلم والاعمار. الحرب انتهت منذ اكثر من 20 عاما، بل نكاد ننسى اننا قتلنا وذبحنا بعضنا بعضا لولا... 17 الف مفقود و"لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان" التي لا تزال تواظب على اقامة اعتصاماتها وتظاهراتها لكشف مصير اقربائها واولادها. في تلك الليلة، سنتعرف الى حيوات ست نساء تتشابك مصائرهن وتتقاطع عند الفرد المخطوف. هناك الام (لطيفة ملتقى) والاخت (تقلا شمعون) والزوجة (كارمن لبس) والابنة (ديامان بوعبود) والحببية السابقة (ندي بو فرحات). سنشاهد كيف كل امرأة من النسوة تتعاطى مع هذا الموضوع، وكيف تسير هذه القضية حياتها، وخياراتها وترسم شخصيتها، كما سرى مع ديامان بوعبود.

يفتح الفيلم بمشهد لكارول عبود التي تكون رئيسة لجنة المخطوفين بعدما فقدت والدها في الحرب، وهي منكب على تنظيم اعتصام الغد. نسمع الحوار بينها وبين المصور رودريغ سليمان، وانكباها بمثابة وعناد على تنظيم الاعتصام، رغم انه

IBL BANK

وارتباكته. قد يعزى ذلك الى عثرات التجارب الاولى، وهذا طبيعي. لكن الغريب ان السيناريو الذي كتبه جورج خبز الممثل والمخرج والكاتب المتمكن، عانى ايضا من ثغر كثيرة اولها المباشرة في الطرح والتبسيط والتسطيح لقضية بهذا العمق، والاهم تلك الميلودراما والبكائية في محاولة استجداء عاطفة المشاهد. لكن كسب التعاطف مع مأساة في حجم قضية المخطوفين لا

الخير. ينتهي الفيلم بصور حقيقية لاعتصامات "لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان" في وسط بيروت وخيمة الاسكوا. تأخذنا هذه الصور الى مأساة اخرى: نتذكر اوديت سالم التي كانت مرابضة عند الخيمة قبل ان تدهسها احدي السيارات المارة في المكان، وترديها قتيلة. ماتت اوديت ولم تعرف شيئا عن مصير ولديها!

الاعتصام الالف الذي تقيمه من دون جواب ولا تفاعل من الدولة. سزى كيف كرّست هذه المرأة حياتها لكشف مصير والدها، في مقابل اهمال حياتها العاطفية والشخصية، واستثمار كل ما لديها من اجل هدف واحد اوحده: الكشف عن مصير والدها. قلما يهم ان كان حيا او ميتا. المهم معرفة الحقيقة كي تستطيع دفن الماضي ومواصلة حياتها في سلام. شيئا فشيئا سندخل على حيوات النسوة الاخريات ككارمن لبس التي فقدت زوجها الاكاديمي خليل في الحرب. في تلك الليلة التي تجمعها بعشيقها، نستمتع الى حوار موجع عن توقف حياة هذه المرأة عند لحظة خطف زوجها.

حيوات ست نساء تتشابك مصائرهن وتتقاطع عند الفرد المخطوف

تحكي عن ايام النضال وافكار زوجها الرومانسية في تغيير العالم، قبل ان تبتلعه حلقة العنف البشعة، وتبتلع حياة باكملها، وتترك امرأة لا تستطيع مواصلة حياتها مع عشيقها الجديد، ولا العودة الى الماضي. كذلك هي الابنة ديامان بوعبود الضائعة في ليل بيروت التي تعاني من اضطراب وعدم توازن عاطفي انعكس على شخصيتها وعلاقتها الغرامية، وعلى حياتها برمتها. اما لطيفة وانطوان ملتقى، فهما الوالدان اللذان انتظرا ابنتهما خليل ليحتفل معهما بليلة الميلاد في القرية، لكنه لم يأت أبدا. في هذا المشهد، تأخذ الممثلة لطيفة ملتقى تمثال الطفل يسوع من المغارة، متوجهة الى مريم العذراء بانها لن تعيد اليها ابنها ما لم تعد العذراء ابن ملتقى.

نشاهد منزل العجوزين، وكيف ان الام تقف على حافة الجنون. لا تزال حتى اليوم ترفض واقع اختفاء ابنها، تضع له صحن على طاولة الطعام، تتحدّث معه في غيابه، تشاطره ذكريات طفولته، تؤنّب، تضحك معه على ابيه (انطوان ملتقى)، فيما الاخير ينظر اليها بحسرة وألم وضياع.

يقسم الشريط الى سبعة اجزاء، حيث تولى كل جزء مخرج شاب. رغم نبل القضية التي يطرحها صنّاع العمل، الا ان شوائب عدة شابته. اولها ضياع الاخراج وحيرته



لطيفة ملتقى تنتظر ابنها المخطوف.

كتاب الشهر

"نوبل" السلام الباكستانية في المكتبة العربية
عن فتاة شجاعة إسمها... ملالا يوسفزاي

اصغر صاحبة "نوبل" في تاريخ الاكاديمية السويدية. يكفي هذا التوصيف للتعريف بالفتاة الباكستانية الشهيرة التي تحدت نظام طالبان، وناضلت من اجل التعلم وكانت ضحية محاولة اغتيال. كتاب ملالا يوسفزاي "أنا ملالا - ناضلت دفاعاً عن حق التعليم وحاول الطالبان قتلي" الذي انتقل اخيراً الى المكتبة العربية، يروي فصول هذه المعركة الصعبة

منذ عام 2013، عنونت صحيفة "لو موند" الفرنسية ان ملالا يوسفزاي (1997) تحولت الى ايقونة حقيقية في الغرب. منذ وصولها الى المملكة المتحدة بعد محاولة الاغتيال التي تعرضت لها، حظيت الشابة الباكستانية بدعم نجوم الغرب امثال انجلينا جولي ورجال سياسيين امثال غوردون براون. اما كتابها "أنا ملالا - ناضلت دفاعاً عن حق التعليم وحاول الطالبان قتلي"، فطرح في 21 بلداً في تشرين الاول 2013. الصحافة البريطانية والأميركية خصصت لها ساعات طويلاً من البث واللقاءات، الى ان دخلت ملالا قائمة مجلة "تايم" الأميركية لـ"الشخصيات المئة الأكثر نفوذاً لعام 2013"، حائزة لنفسها



المؤلفة ملالا يوسفزاي.

طالبان المتشدد عبر مدونة نشرت على "بي. بي. سي" حيث كانت تصف سلوكيات التنظيم وممارساته الوحشية كمنع الفتيات من التعلم، وفرض رؤيته المتخلفة الى الدين على الناس. سريعاً، صارت ملالا نجمة في بلادها، واعتلت المنابر لتندد بحكم التنظيم الى ان ضاق ذرعاً بها. في 9 تشرين الاول 2012، استهدف ملالا عنصر من طالبان عندما كانت عائدة في باص المدرسة الى بيتها، فاطلق رصاصات اصابت رأسها. ادخلت الفتاة الى احد مستشفيات باكستان قبل ان تنقل الى مستشفى "بيرمنغهام" في لندن حيث خضعت لعلاج طويل، ما لفت انظار العالم الى قضيتها.

قد يقول قائل بأن قصة ملالا ليست بهذه "الفردية"، بل هي كما تقول بلسانها "قصة ملايين الفتيات اللواتي يعانين ويعايشن الظروف" التي مرت فيها ملالا. لكن الفرق ان الشابة هذه كانت الاشجع في رفع الصوت وطرحه عالياً حتى وصل الى مسامع العالم، والامتياز الذي حظيت به ان وراءها وقف بطل حقيقي، جندي مجهول هو والدها الذي ساندتها وساعدها، وظل يواظب على ذلك متحدياً كل الظروف الصعبة والارهاب الذي واجهه من قوى الظلام والتخلف المتمثلة في طالبان. مع ذلك، ادت الشهرة العالمية التي حظيت بها ملالا الى انقسام الآراء من حولها في بلدها كعادة كل ظاهرة. بعض الاصوات من باكستان ندت بـ "تسليح" قضية الفتاة في الغرب واستخدامها من قوى غربية وأميركية "كانت شريكة في قتل الاطفال في مناطق الباشتون الحدودية" حيث ترعرعت ملالا، فيما تصدى الليبراليون الباكستانيون لهذا الحملات وهذا الهجوم الذي اعتبروه غير نزيه بالمرة.

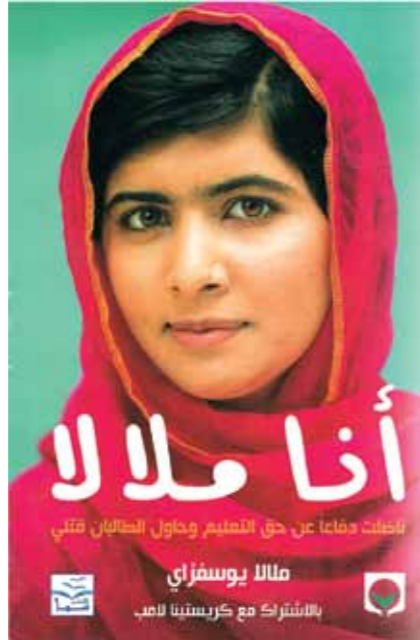
على اي حال، فإن كتاب ملالا "أنا ملالا - ناضلت دفاعاً عن حق التعليم وحاول الطالبان قتلي"

الذي انتقل اخيراً الى المكتبة العربية عن "سما للنشر" و"المركز الثقافي العربي" (ترجمة انور الشامي) يعكس ايضاً راهن باكستان المتنازع بين الحداثة والاسلمة والتشدد. الكتاب الذي انجزته ملالا بالتعاون مع الصحافية البريطانية كريستينا لامب، عبارة عن سيرة ملالا التي استهدفتها تنظيم طالبان الذي يرفض الاعتراف بحق الفتاة في التعلم والذهاب الى المدرسة، واراد قتل ملالا بعدما تحولت الى ايقونة حقيقية في بلادها. انه ايضاً قصة عائلتها وخصوصاً والدها الذي كان معارضاً لطالبان وأسس مدرسة للفتيات والصبيان على السواء في سوات. انه تشابك المصائر بين الوالد وابنته، نقرأ فيه عن نضال الوالد من اجل تعليم "علماني" ضد طالبان وفرضهم تعليم القرآن في المدارس المخصصة فقط للصبيان. انه ايضاً كتاب عن ارادة فتاة صغيرة تريد ان تصبح "شخصية سياسية" وطموحها الذي لا تحده قوى فرضت فرضاً على المجتمع، وتريد ارجاعه قروناً الى الوراثة. قوى لا تفهم اللغة القتل والنبد ورفض الآخر.

في كل الاحوال، الكتاب ممتع ليس لانه يسطر كل هذه البطولات والنضالات فقط، لكن ايضاً لانه يدخنا في ثقافة وحضارة غربية على مجتمعاتنا. العمل يصور طفولة ملالا وتقاليد شعب البشتون الذي تحدر منه وقيمته ومثله وحتى اديبه عبر الاستشهاد بابيات شعرية لرموز مهمة في هذا المحترف.

يتوقف عند ولادة ملالا، وكيف ان المجتمع لا يحتفل بولادة الفتاة بل ان بعضهم اشفق على والدها. الا ان الاخير كان رجلاً متعلماً ومفتحاً يحترم حرية التفكير والتعبير، سابقاً مجتمعه، احتفل بمولودته تماماً كما يتم الاحتفال بالمولود الذكر. يعكس الكتاب ايضاً نظرة المجتمع الى ما كان يجري في افغانستان وبعدها في باكستان، من دون ان يغفل لعبة الامم وسط كل ذلك، والولايات المتحدة التي كانت تساعد القوات الباكستانية ضد طالبان فيما كان جهاز الاستخبارات الباكستاني هو الذي "أنشأ طالبان".

نقرأ في الكتاب: "كنا لم نزل نزرع تحت حكم ديكتاتوري في باكستان، لكن اميركا اصبحت في



غلاف الكتاب.

حاجة الى مساعدتنا، تماماً مثلما كانت الحال في ثمانينات القرن العشرين، عندما احتاجت الينا في محاربة الروس في افغانستان. وكما ان الغزو الروسي لافغانستان قد بدل حال الجنرال ضياء الحق تماماً، فإن احداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 قد خلصت الجنرال برويز مشرف من العزلة الدولية التي فرضت عليه، فاصبح فجأة يدعى الى البيت الابيض (...). لكن مع ذلك ظلت ثمة مشكلة كبيرة قائمة هي ان

في بلدي لا يذهب أطفال
كثيرون الى المدرسة

في احدي مقابلاتها مع مجلة "نيويورك ريفيو اوف بوكس" قبل اشهر، تحدثت ملالا عن اول الكتب التي قرأتها في طفولتها، فأشارت الى كتاب بعنوان "ميننا". تتحدث الرواية عن طفلة ناضلت من اجل حرية النساء وحقهن في التعلم في افغانستان.

اضافت: "لكنني لم أقرأ كتباً كثيرة حين كنت صغيرة. في بلدي، لا يذهب اطفال كثيرون الى المدرسة. والصفوف الدراسية تركز على التاريخ والعلوم والرياضيات اكثر من الادب. لا يستطيع كل الناس شراء الكتب. في الواقع لقد كنت محظوظة بالودي الذي كان يثمن العلم والثقافة، وكان يعتبر ان من المهم ان احصل على المعرفة".

جهاز الاستخبارات الباكستاني هو من أنشأ حركة طالبان في واقع الامر. وكان كثيرون من ضباط هذا الجهاز من المقربين لقادتها (...). بل يشاركونهم افكارها. وكان العقيد امام في "آي سي آي" يفاخر بكونه قد درّب 90 الف مقاتل من الطالبان، بل اصبح القنصل العام لباكستان في هيرات عندما دنت السيطرة لنظام طالبان على افغانستان".

في اختصار، يرصد الكتاب مرحلة ما قبل طالبان حيث ولادة ملالا وترعرعها في المدرسة التي أنشأها والدها، وحبها للكتب والدراسة قبل ان يتسلل شبح التشدد واسامة بن لادن وامن الظواهرى الى المجتمع الباكستاني مع اعتداءات 11 ايلول وغزو القوات الاميركية افغانستان، وتهمّل الباكستانيين من استخدام بلادهم منصة لضرب البلد الجار رغم كرههم حركة طالبان.

يتوغّل في تفاصيل يوميات الباكستانيين والتهديدات التي بدأت توجه الى والدها الذي كان يجاهر علناً بمعارضته هذه الحركة المتشددة، واغتيال رفيقه في هذا النضال، والمخاوف على حياته، وبدء ملالا كتابة يومياتها كطالبة تحت ظل طالبان حتى محاولة اغتيالها وانتقالها الى لندن. الا ان الفتاة لا تحاكم هذه الحركة وحدها وقتلها الاولاد. تشير الى ان هؤلاء وقعوا ايضاً "ضحايا هجمات الطائرات من دون طيار، واحياناً يقتلون في الحرب او يموتون جوعاً".

انطلاقاً من هذا، حرصت ملالا عندما استقبلها الرئيس الاميركي باراك اوباما في البيت الابيض في تشرين الأول 2013 على ان تطلب منه وقف الضربات الاميركية على المناطق الحدودية في باكستان.

اليوم، تعيش ملالا في لندن مع عائلتها. لم يبق لها من ذكرياتها القاسية الا تلك الندبة التي خلفها عنصر طالبان على وجهها رغم كل عمليات التجميل التي خضعت لها. ورغم انها تنعم بحياة رغيدة، ومدرسة وكتب واساتذة محبّين يحوطنونها، الا انها لا تزال معلقة هناك. تقول في الكتاب: "رغم انني شاهدت على مدار العام الماضي مناطق كثيرة، فإن وادي سوات يظل في نظري البقعة الاجمل في العالم".

تغذية

اعداد دائرة المعايينات والملاج

• الابتعاد قدر الامكان عن الوجبات السريعة، وخصوصا الهمبرغر والبيتزا ورقائق البطاطا المقلية. يمكن استبدالها بـ 20 غراما من الشوكولا الاسود المفيد للصحة والقلب والمزاج.

• يمكن تناول المأكولات الحرة التي تحتوي على البهارات التي ترفع من نسبة الايض.

• تناول الفاكهة الطازجة بدلا من العصير المملح الذي يحتوي على الكثير من السكر والمواد الحافظة. اما الفاكهة فتحتوي على الالياف والفيتامينات المفيدة للجسم.

• لدى بدء تناول الطعام، الانطلاق بالسلطات لانها تحتوي على الالياف التي تساعد على الشعور بالشبع.

• لدى تناول الطبق الاساسي، التوجه الى لحمة الحبش والدجاج لانهما لا يحتويان على الكثير من الدهون.

• من المفضل ان نبدأ بالفاكهة، ثم الانتقال الى الحلويات. يمكن تناول كمية قليلة منها. ينبغي ان لا ننسى في فترة الاعياد العادات الصحية التي اكتسبناها من خلال تقسيم النهار الى 5 وجبات، وعدم اغفال الفطور، وحض افراد العائلة على اتباع الطرق الصحية واعطائها المعنويات لاكمال هذا النظام الصحي.



كيف نتبضع؟

- من الهمية بمكان عدم التفكير في كيفية خسارة الوزن، لان الامر يجعلنا نتناول المزيد من الاطعمة، وخصوصا في فترة الاعياد. من المهم ايضا التركيز على الحفاظ على الوزن الموجود. كما ان الذهاب الى المتجر لشراء الكثير من المواد الغذائية في الاعياد، يؤدي الى تناول المزيد من الطعام والافراط فيه.
- لذلك فإن اعتماد التخطيط مهم جدا. نعرض هنا بعض النصائح في اثناء التبضع:
- التخطيط مسبقا لمعرفة نوع الطعام الذي سنحضره لشراء المواد التي تخصه فقط.
- تجنب العروض المغربية في الاعياد.
- شراء كميات الطعام المطلوبة فقط.
- شراء الفاكهة الطازجة دوريا.
- لا داعي الى الاكثار من شراء البسكويت والشوكولا والشيبس، لانها تحتوي على نسب عالية من السكريات والدهون المشبعة.
- صنع قوالب الكايك في المنزل، وتجنب شرائها من الاسواق.
- على المصايين بالسكري عدم الافراط في تناول الحلويات واستبدالها بالفاكهة الطازجة.

• يجب اختيار الاطعمة على نحو مناسب من خلال تناول: جانبون الحبش، صدر الدجاج، السلطات، الفاكهة الطازجة، الخضز المطبوخة، وطبعا الاكثار من الماء.

بعض النصائح التي تساعد على عدم الافراط والاكثار في تناول الطعام

- ينبغي ان لا تكون المعدة خاوية قبل الوصول الى العشاء. يجب ان نتناول قبل ساعة من الوقت حصة من الفاكهة الطازجة او بعض حبوب الشوفان او المكسرات النيئة.
- عدم تفويت وجبات الغداء او الفطور، لأن هذا الامر سيؤدي الى افراط في تناول الطعام واكتساب وحدات حرارية اضافية.
- تفادي الافراط في تناول الكحول التي تحتوي على وحدات حرارية خالية من اي افادة صحية، واستبدالها بالطبق الاساسي.
- تقسيم الوجبات الى كميات صغيرة، تمكنا من تناول كل الاطعمة بكميات مقبولة.
- مضغ الطعام جيدا وتناوله ببطء، الامر الذي يمكننا من التلذذ به ويسمح للدماغ بان يبعث برسالة الشبع الى الجسم.
- في حال كان الطعام موضوعا كبوفيه (Buffet)، من الممكن اجراء جولة واحدة عليه وليس جولات عدة.
- عدم تضييع وحدات حرارية على اطعمة لا نجبها، او يمكن تناولها في اي وقت.
- بدلا من تناول النيذ الذي يحتوي على كمية عالية من الوحدات الحرارية، من الممكن استبداله بكوب من الماء مع عصير الحامض الذي لا يحتوي على هذه الوحدات.
- تجنب تناول المايونيز قدر المستطاع، لانه يحتوي على وحدات حرارية كبيرة ودهون. ولدى طلب الطعام في المطاعم يجب ان نطلبه خاليا منه.
- الحد قدر المستطاع من التردد الدائم على المقاهي، لان هذه العادة تساهم في زيادة الوزن. إذ ان القهوة - على انواعها - المحلاة في هذه الاماكن تحتوي على الكثير من الدهون والسعرات الحرارية التي من الممكن الاستغناء عنها.



اظهرت الدراسات الحديثة في الولايات المتحدة الاميركية ان التعرض الى النوبات القلبية خلال فترة الاعياد، يرتفع بسبب الافراط في الطعام على نحو زائد، فيكتسب الجسم ما بين كليوغرام واحد واثنين من الوزن الضار.

طريقة البقاء في خانة الطعام الصحي

- التحضير والتخطيط: يقتضي تفقد كل المأكولات قبل تناولها عبر وضع خطة لتناول الاطعمة الصحية. هنا تجدر الاشارة الى ان تناول المأكولات الدسمة في العيد ليس مشكلة، شرط الانتباه الى كمية تناولها.
- في فترات الاعياد لا يمكن ان نخسر الوزن، لكن من الممكن المحافظة على الوزن الموجود.

نصائح مغذية
قبل الأعياد

مع انطلاق فصل الشتاء واقتراب عيدي الميلاد ورأس السنة، يكتسب معظم الاشخاص وزنا زائدا بسبب تناول المأكولات الدسمة من جراء البرد وتنوع المأكولات الشهية. عدد كبير من الاشخاص يعمدون الى الحفاظ على وزنهم خوفا من البدانة الزائدة، وللمحافظة على اللياقة البدنية. لذلك من الممكن اعتماد طريقتين للانتباه الى نسبة المأكولات وانواعها: الاولى تناول الطعام الصحي والمفيد، والثانية الانتباه من الافراط في تناول المأكولات الدسمة

تنظيم الإعلام الرياضي مهمة مستحيلة؟

يعاني الاعلام الرياضي منذ اعوام من فوضى وضياح، حتى اعتبر البعض ان اعادة تنظيمه في اطار شرعي وقانوني امر شبه مستحيل، نتيجة تراكم الخلافات والمشكلات والتجاذبات التي تتحكم به، حتى تحوّل الى قصة «ابريق الزيت».

الغريب ان في كل مرة يتم تحريك هذا الملف، تتعالى اصوات مشككة ورافضة تحت حجج وذرائع مرتبطة بالتركيب اللبنانية والتوازنات الطائفية، وغيرها من القيود البالية التي تكبل الواقع اللبناني في قطاعاته المختلفة.

لكن المبادرة التي اطلقها عدد من الزملاء من داخل جمعية المحررين الرياضيين وخارجها، كسرت حال الجمود، واعادت الحركة الى قطاع يعاني منذ سنوات من ركود ولا مبالاة من غالبية العاملين فيه، حتى بات في حاجة ملحة الى نظام عصري يواكب التطور الذي طاول قطاع الاعلام في الدول المتطورة، ونقله من مكان الى آخر في سرعة فائقة.

اجابية الخطوة انها فتحت قنوات الحوار مجددا بين الزملاء الاعلاميين الذين شعروا بوجوب وضع اطار قانوني، يؤمن للعاملين في القطاع الرياضي غطاء شرعيا لحقوق مهنية غير موجودة، لا بل غير معترف بها. لقد ولد الحراك الاخير اقتناعا لدى شريحة كبيرة من الاعلاميين، ان الوقت قد حان لاعادة ترتيب البيت الداخلي للاعلام الرياضي بعيدا من الاستهتار، كما بات لزاما على الجميع ممّن يتحلون بالحرص والوعي الوصول الى حل نهائي يطوي صفحة التجاذبات والتباينات، ويكون للاعلام الرياضي اطاره التنظيمي القانوني الذي هو في مصلحة الجميع. قيل الكثير علانية وسرا في بعض المجالس الخاصة، الرياضية والسياسية حتى، عن خطوة تأليف لجنة تأسيسية لاعادة احياء اطار يلّم شمل الاعلاميين الرياضيين. حتى ان البعض وصفها بـ«الحركة الانقلابية»، ووضعتها في اطار «استهداف الثوابت والمسلمات»، فقامت الدنيا ولم تقعد، الى ان برهن المعنيون بالفعل وليس بالقول فقط، ان الحراك بعيد كل البعد من الصراع السياسي والطائفي المذهبي، وان توزيع المواقع والمناصب داخل اللجنة التأسيسية كسر كل القيود واعتمد الكفاية، كمعيار لاختيار الشخص المناسب في المكان المناسب.

ان تلقف المبادرة امر ضروري، لا بل واجب. وينبغي ان نبني عليه للمضي قدما في اتجاه الحل الشامل والمنشود. وهو لن يكون الا من خلال حوار عقلائي وكلمة سواء يؤمنان بتحقيق الاهداف المنشودة للجميع من دون استثناء.

الاعلام الرياضي امام فرصة قد لا تتكرر في المدى المنظور، ومن الخطأ عدم الاستفادة منها واستثمارها لتحقيق مكاسب وحقوق مهنية مشروعة.

فهل يبقى ملف تنظيمه مجرد حلم ومهمة مستحيلة؟

الاعلام الرياضي امام امتحان. وعند الامتحان يكرم المرء او يهان.

■ رياضة الفروسية كلفتها عالية. كيف

تتعاطى مع هذا الواقع؟

□ هذا خطأ شائع. في النوادي مدربون ومدارس للمبتدئين مثل كل الرياضات الفردية والجماعية، وكلفة تعلم ركوب الخيل ليست اعلى بكثير من كلفة مزاوله اي رياضة اخرى. لكن عندما يصل اللاعب الى مرحلة الاحتراف تتغير الارقام. للاحتراف في الفروسية مردود مالي. الاتحاد بدأ يقدم حوافز مالية ويغطي الكثير من التكاليف في بطولات ومسابقات محلية، لتشجيع الفرسان على المضي قدما في اللعبة. الفرسان المتميزون الذين يشاركون في بطولات خارجية يحصلون على حوافز مادية. وعندما يبلغ الفارس مرحلة الاحتراف يصبح مردوده المالي مثل اي عملية تجارية ربحا وخسارة، الى ذلك تأجير الخيول وبيعها.

■ هل تكفي مداخيل الاتحاد لسد كل النفقات؟

□ يعتمد الاتحاد رسميا على الرسوم السنوية: 600 دولار عن كل ناد، 100 دولار عن كل فارس، 50 دولارا عن كل حصان، مع صعوبة بالغه في توفير الرعاية من بعض الشركات والمؤسسات. لعبة الفروسية لم تحصل على اي مساعدة مالية من وزارة الشباب والرياضة منذ سبع سنوات، رغم الحاجة الملحة، ونحن نتمنى عليها اعتماد جردة شاملة عن نشاطات الاتحادات ونتائج لاعبيها كمعيار لتوزيع المساعدات المالية.

■ كم يبلغ معدل اعمار الفرسان؟ هل هناك خوف على المستقبل؟

□ معدل اعمار يتراوح بين 8 سنوات و50 سنة. في الفروسية لا يوجد عمر محدد للبطل. وهي الرياضة الوحيدة في العالم التي لا تميز المنافسات فيها بين الذكور والاناث. ثمة نواد لديها مدارس لتخريج الفرسان مثل سبرينغ هيلز، ضبيه، مون لاسال، المشرف، فاليه كلوب عينطورة وغيرها. يحق للفارس وحصانه الانتقال من ناد الى آخر، شرط الحصول على اذن ناديه وموافقة الاتحاد.

سهيل خوري: نحن في ستاتيكو رياضي شبيه بالسياسة

بحرمانها من مساعدات وزارة الشباب والرياضة لسنوات خلت. يتحدث عضو المجلس الاولمبي الاسيوي ورئيس الاتحاد اللبناني للفروسية اللواء المتقاعد سهيل خوري عن مشكلات الرياضة والاتحاد، ويشرح لـ«الامن العام» الصعوبات.

■ لماذا اللواء المتقاعد سهيل خوري رئيسا لاتحاد الفروسية منذ 23 عاما؟

□ عام 1991، بعد انتهاء الاحداث وتوحيد الجيش اللبناني، طلب مني قائد الجيش آنذاك العماد اميل لحود، بصفتي نائبا لرئيس الاتحاد وقائدا للشرطة العسكرية، توحيد اتحاد الفروسية بعدما بلغت اليه اكثر من شكوى عن شذمة وانقسام وخلافات داخله. الحمد لله نجحنا في مهمة توحيد، واصبح من انشط الاتحادات واكثرها حضورا محليا وخارجيا.

■ ماذا تغير منذ ذلك الوقت؟

□ اشياء كثيرة. لم تعد النوادي صورية على الورق فقط، بل ارتفع عددها على نحو ملموس، وباتت فاعلة وتشارك في غالبية النشاطات. اصبح لدينا جيل ناشئ من الفرسان يبشر بمستقبل زاهر واعد، كما ان مستوى الفرسان اللبنانيين لم يعد متقدما على الصعيد المحلي او الاقليمي فحسب، بل اصبح دوليا ايضا. حتى الامام باللعبة اصبح اوسع واشمل، ونشاطاتنا اسبوعية يشارك فيها زهاء 140 فارسا وفارسة، واللجنة الادارية تعمل بتجانس. قد نكون ربما الاتحاد الوحيد الذي لا يعاني من مشكلات او خلافات سياسية وطاقية.

عانت رياضة الفروسية من مرض «الرعان» (غلاندرز) الذي اصاب الخيول في عدد من دول الشرق الاوسط والخليج العربي، ما اثر سلبا على نشاط اللعبة عربيا واقليميا ودوليا، ودفع الجهات الدولية والاوربية الى فرض حظر على سفر الخيول منعا لانتشار المرض وانتقاله الى اراضيها. كان لبنان من بين من لحق به الضرر

رغم التدابير الوقائية التي اتخذها الاتحاد اللبناني للفروسية والنوادي ووزارة الزراعة، بالتعاون مع المنظمة العالمية (OEI)، وحالت دون اصابة اي جواد بمرض

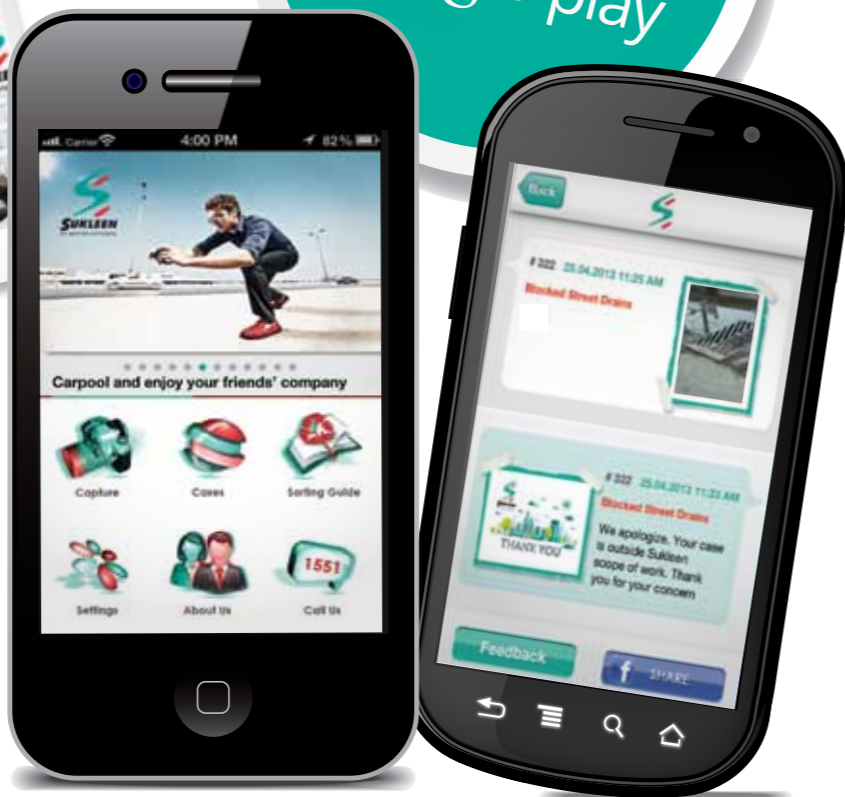


رئيس اتحاد الفروسية اللواء المتقاعد سهيل خوري.

let's SUKLEEN LEBANON



NOW
AVAILABLE
ON
Google™ play



DOWNLOAD SUKLEEN THE FREE APP.

Use the camera mode to report any cleanliness issue on the streets wherever Sukleen operates. You will receive our feedback directly on the App. But that is not all! Sorting at source is now easy with the Sorting Guide at your finger print. Just open the Sorting Guide inside Sukleen App and learn tips and hints that will make you more resource conscious.

Available on the
App Store

ANDROID APP ON
Google play

Use the Sukleen App and be the ambassador of cleanliness in your city.

SO WHAT ARE YOU WAITING FOR? log on now to sukleen.mobi

For more information, contact us on 1551

قوانين تمنع تدخل السياسة في الرياضة. كما ان هذا التدخل ليس مخالفا للقانون، بل للمنطق ايضا. الامر يعتمد اساسا على طبيعة المسؤول الرياضي واهدافه.

■ هل يمكن ان نراك مجددا على رأس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية؟
□ لا يمكنني خوض انتخابات في اتحاد او في لجنة اولمبية. لم يسبق ان خضت معركة انتخابية في لجنة اولمبية او في اتحاد. كنت دائما مرشحا توافقيا افوز بالتركية، ولن ابدل اقتناعاتي لانني لست طامعا بأي منصب.

■ هل تؤيد عقد مؤتمر رياضي وطني؟
□ ضمن ورقة عمل تفاهم توافقية، رغم ان هناك ستاتيكو شبيها بالذي يتحكم بالسياسة، ولا يمكن لاحد تجاوزه.

■ خائف على الرياضة اللبنانية؟
□ طبعاً، فنحن لا نتقدم. استمرار هذا الامر يقودنا الى مشكلات اكبر في المستقبل، خصوصا وان موقعنا العربي والاقليمي المتقدم الذي فقدناه، قد نحتاج الى سنوات طويلة لاسترداده.

■ اي دور يمكن ان تؤديه من موقعك في المجلس الاولمبي الاسيوي؟

□ اصبح دور المجلس الاولمبي الاسيوي اكثر فاعلية منذ سنوات، وباتت كل المساعدات المالية والادارية من اللجنة الاولمبية الدولية تمر في القارة الاسيوية حكما عبر هذا المجلس، خصوصا وان رئيسه الشيخ احمد الفهد الصباح الذي يرأس تجمع اللجان الاولمبية في العالم (اكنو) ورئاسة لجنة التضامن الاولمبي في اللجنة الاولمبية الدولية، يكن كل محبة للبنان، وهو لم يرد اي طلب لبناني، والامثلة كثيرة. على لبنان ان يدخل اكثر في ملف المساعدات، عبر الاتحادات المحلية التي من واجبها التحرك والاستفادة من علاقاتها. الشيخ أحمد الفهد الصباح الذي تربطه علاقة متينة برئيس اللجنة الاولمبية الدولية جاك روغ، اصبح الشخصية الرياضية رقم 2 في العالم. لم يقصر مع لبنان، ولن يفعل.

ن. ن

■ ما هي الصعوبات التي تواجه اتحاد الفروسية؟

□ الصعوبة الكبرى مالية. لدينا عدد لا يستهان به من الفرسان المحترفين الذين لو توافرت لهم خيول مميزة ومعسكرات تدريبية في الخارج، او مدرب اجنبي في لبنان، لتمكنا من بلوغ الالعاب الاولمبية بسهولة. نملك الامكانيات الفنية، وفرساننا مؤهلون، ومنذ سنتين تأهل كريم فارس الى بطولة العالم. في وضعنا الحالي لا يمكن تنفيذ هذا المشروع الا من طريق الرعاية. وقد بدأ بعض الفرسان السعي الى انشاء مجموعة رعاية من جهة، وياشر آخرون خطوات عملية وجدية للتعاون في شراء حصان من المستوى الدولي المميز.

■ الى اي مدى تأثر لبنان بمرض "الرعان" (غلاندرز) الذي اصاب الخيول؟

□ التدابير الوقائية التي اتخذها الاتحاد والنوادي ووزارة الزراعة بالتعاون مع المنظمة العالمية (OEI)، حالت دون اصابة اي جواد في لبنان. لكن رغم ذلك، تعرضنا للمنع الوقائي من السفر والمشاركة في بطولات خليجية بالخيول الموجودة في لبنان. وقد رفع الحظر عقب المؤتمر الذي عقد الشهر الماضي في دبي، بعدما قدمنا مستندات تؤكد عدم وجود اي اصابة. وفي انتظار ان يتبنى الاتحاد الاوروبي القرار ليصبح اكثر شمولية، بتنا قادرين على التحرك عربيا وقاريا ودوليا.

■ ما هي ابرز المشاركات الخارجية للفرسان اللبنانيين؟

□ نشارك في الدوري العربي الذي يقام في عدد من الدول العربية مثل المغرب، قطر، دبي وغيرها، وهو انطلق في ايلول 2014 ويستمر حتى آذار 2015. وفي ضوء نتائجه يتأهل الفرسان للمشاركة في بطولة العالم. لدينا مجموعة من الفرسان مثل كريم فارس وطوني عساف وجوزف عساف ومنح حشيمي وروجيه شماس وجو مخشن ومايك ماينالا وغيرهم، وهم مؤهلون للمشاركة في الدوري والتأهل الى بطولة العالم.

■ هل تعتقد ان الانتخابات الاتحادية كانت مسيسة؟

□ غالبية الاتحادات اتت نتيجة تركيبات سياسية ووطنية على حساب الكفاية الرياضية. ويا للاسف، ثمة من يعمل على تأسيس نواد واتحادات لاهداف سياسية وليس رياضية. لا

■ من يتحمل كلفة المشاركة في دوري نفقاته عالية؟

هل يتعافى مايكل شوماخر خلال 3 سنوات؟

وقال: «الحياة بعد الإصابة في الدماغ تعود الى طبيعتها تدريجاً على مراحل، ونأمل في ان يتقدم، لكن يجب ان نمُنحه الوقت. حاله تصبح افضل بين افراد أسرته حيث تحوطه زوجته باهتمام كبير، وتنفذ كل ما يلزم للمضي قدماً. وقد تحدثنا اليها منذ البداية وفهمت على الفور خطورة الوضع، وان الرحلة طويلة. وهي ترى الاشياء على نحو واضح جداً، وسوف تفعل اي شيء لتحسين حال زوجها».

عن حادثة سرقة الملفات الطبية لشوماخر، كشف باين ان «صحافياً متنكراً بزى يشبه زي كاهن بغية الوصول الى سرير شوماخر، واتضح بعد هذه الحادثة بوقت قصير ان بعض السجلات الطبية لمايكل سرقت». وقال انه اضطر هو وزملاؤه الى التخلي عن هواتفهم الخليوية، وكانوا مجبرين على ان يدخلوا او يخرجوا عبر مرآب مغلق للسيارات.

واكد الطبيب في اول تصريح علني ان شوماخر «خرج كلياً من الغيبوبة، وهو يتقدم باستمرار لكن الطريق امامه طويل وشاق، وسوف يكون على الجميع، وخصوصاً عائلته والمقربين منه، الصبر والترقب»



مايكل شوماخر.

ذكرت صحيفة «ذا تليغراف» على موقعها الالكتروني، ان الطبيب الفرنسي جان فرنسوا باين الذي عالج بطل الراليات الالماني مايكل شوماخر بعد حادثة التزلج، اعلن انه قد يتعافى كلياً خلال 3 سنوات.

بيستوريوس من القمة إلى الحضيض



البطل الاولمبي «المجرم» اوسكار بيستوريوس.

لم ينجح البطل الاولمبي اوسكار بيستوريوس في الافلات من العقوبة بتهمة قتل صديقه ريفا ستينكامب عام 2013، حيث حكم عليه بالسجن 5 سنوات مع النفاذ، في اعقاب محاكمة استمرت 8 اشهر، وحظيت بتغطية اعلامية واسعة، وهبط خلالها من القمة لكونه مثالا في المثابرة والتصميم، الى الحضيض. واعلنت القاضية توكوزيلي ماسيبا ان المتهم «حكم عليه بعقوبة السجن لمدة قصوى تبلغ 5 سنوات»، بعد ادانته بالقتل غير المتعمد عندما اطلق اربع رصاصات على صديقه في شباط 2013. وقبل مقتل ريفا، حكم على بيستوريوس بالسجن 3 سنوات مع وقف التنفيذ في حادثين استخدم خلالهما سلاحاً نارياً في مكان عام.

اكتسب البطل الجنوب افريقي شهرته عبر استخدامه سابقين اصطناعيين ليتغلب على اعاقته الجسدية، وقد تمكن من الوصول الى اعلى المراتب، وتحديداً خلال مشاركته في اولمبياد لندن عام 2012، حيث بلغ الدور نصف النهائي في منافسات 400 متر عدوا، كما حصل على ذهبية المنافسات ذاتها في اولمبياد لندن لذوي الحاجات الخاصة.

نتائج جيّدة للأمن العام في "فوتسال"



اللاعبون يستمعون الى توجيهات المدرب ريمون نجم.

الحرية - صيدا 3 - 5 على ملعب السد. ويواصل الفريق تمارينه اليومية بقيادة المدرب المفتش المؤهل ريمون نجم ومساعدته المفتش المؤهل حمزة ناصر، وارشاف رئيس شعبة الرياضة والرمي ورئيس الفريق الملازم اول ديمتري صقر، وامين السر المفتش المؤهل حسين صالح. وتضم التشكيلة كلا من الحارسين المفتش ثابراهيم فواز والمفتش ثالث علي شحيمي، واللاعبين المفتشين اولين غيث وعواد واحمد حويلا والمفتش ثان رضا المصري والمفتش ثان حمزة عبود والمأمورين ايلي العرجا ورائد صالح ومحمد دهبيي وغسان شعبان.



فريق الامن العام بكرة الصالات.

حقق فريق الامن العام بكرة القدم للصالات "فوتسال" نتائج جيدة في اول مشاركة له في بطولة لبنان لنادي الدرجة الثانية، واحتل المركز الرابع في جدول ترتيب المرحلة الرابعة. استهل الفريق مشواره في البطولة بثلاثة انتصارات متتالية: الاول على فريق الاهلي صيدا 8 - 4 في المباراة التي جرت بينهما على ملعب السد قرب طريق المطار، والثاني على فريق "بروس كافيه" 6 - 1 على ملعب "مجمع اميل لحدود الرياضي العسكري" في الدكوانة، والثالث على فريق "ج س ك" عمشيت 5 - 3 على الملعب نفسه، قبل ان يخسر امام فريق

فريق الأمن العام بالكرة الطائرة يكثف تحضيراته



خلال احدى الحصص التدريبية.

الرياضي» في الجديدة. تضم تشكيلة الفريق كلا من المؤهلين علام الورد ورمزي سمعان وفادي حاوي ووليد حموي وميشال سلوم والمفتش اول فريد الحاج شحاده والمفتش ثان سامر حريقه والمفتش ثالث جوزف بوجريش والمفتش ثالث حنا سعاده والمأمور سيزار الشدياق.



فريق الامن العام بالكرة الطائرة.

رفع فريق الامن العام بالكرة الطائرة وتيرة تدريباته، استعداداً لمرحلة الذهاب لبطولة لبنان لنادي الدرجة الثانية للرجال المقرر انطلاقها الاحد 4 كانون الثاني 2015. ويتولى كابتن الفريق المؤهل اول اميل يوسف الاشراف على التمارين اليومية على ملعب «مجمع ميشال المر

مايك تايسون ضحية إعتداء جنسي!

كشف بطل العالم السابق في الملاكمة الأميركي مايك تايسون عن تعرضه لاعتداء جنسي عندما كان يبلغ من العمر سبع سنوات. وفي حديث لراديو «سيريوز اكس ام» قال في هدوء وبلا تردد: «رجل كبير في السن تحرش بي في الشارع. امسك بي، واعتدى علي جنسيا». تايسون الذي عانى طفولة صعبة، وخضع عام 2013 لعلاج من الادمان على الكحول والمخدرات، قال ردا على سؤال انه لم ير الرجل الذي اعتدى عليه: «لقد تمكن من الفرار، وانا لم ابلغ الى السلطات الحادثة».

وحسم النقاش عندما اعلن بوضوح انه لا يتذكر الحادثة جيدا، ولا يشعر بالخجل منها.



الملاكم الأميركي مايك تايسون.

روماني من الأزياء إلى التحكيم في كرة القدم



كلوديا روماني «الحكم».

كشفت عارضة الأزياء الإيطالية كلوديا روماني عن فرحتها لتمكينا من قيادة مباريات في الدوري الإيطالي لكرة القدم «Serie A» و«Serie B»، بعدما نجحت في الاختبار الذي يؤهلها لأن تكون حكما محترفا.

قالت ملكة الجمال التي تبلغ 32 عاما، انها تخلت عن الكعب العالي في عرض الأزياء لتكون حكما، وان هذا ما كانت تسعى اليه منذ اشهر، مشيرة الى ان «الركض في الملعب مع كل هؤلاء اللاعبين، واتخاذ القرارات الصعبة خلال المباريات، امر يجذبني جدا وفرصة لا تقاوم». يذكر انه لم تتول حتى الآن اي امرأة قيادة مباراة في الدوري الإيطالي «Serie A»، لما تتطلبه من خبرة واسعة. لكن الامر لم يعد غريبا او مستبعدا مع قدوم روماني الى عالم التحكيم.

106 دقائق حرمت الحارس برافو من اللوحة الذهبية



الحارس الإيطالي سيباستيانو روسي.



الحارس الإيطالي دينو زوف.



الحارس الهولندي ادوين فان ديرسار.

توقف رقم حارس مرمى «برشلونة» الإسباني كلاوديو برافو في الحفاظ على نظافة شبابه عند الدقيقة 776، بعد الإصابة التي سجلها في مرماه نجم «ريال مدريد» البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو في المباراة التي جمعت الفريقين، في ذهاب بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم. ورغم انه تمكن من حفر اسمه في تاريخ النادي الكتالوني، واثبت انه حارس مرمى من الطراز الرفيع، فشل برافو في دخول اللوحة الذهبية لحراس المرمى الذين حافظوا على نظافة شباهم، والتي يتصدرها الحارس الاسطوري لمرمى «مانشستر يونايتد» الانكليزي الهولندي ادوين فان ديرسار برصيد 1311 دقيقة في موسم 2008 - 2009 امام ابيل ريسينو (اتليكو مدريد) موسم 1990

1991 - 1992 بـ1275 دقيقة، وجيتان هوارد (بورديو الفرنسي) موسم 1992 - 1993 بـ1176 دقيقة، وفيسينتي انيما (ليل الفرنسي) موسم 2013 - 2014 بـ1062 دقيقة، وبيتر تشيك (تشيلسي الانكليزي) موسم 2004 - 2005 بـ1025 دقيقة، وسيلفاتوري سيريجو (باريس سان جيرمان الفرنسي) موسم 2012 - 2013 بـ948 دقيقة، وسيباستيانو روسي (ميلان الإيطالي) موسم 1993 - 1994 بـ929 دقيقة، ودينو زوف (جوفنتوس الإيطالي) موسم 1972 - 1973 بـ903 دقائق، ولوك ايتوري (موناكو الفرنسي) موسم 1992 - 1993 بـ899 دقيقة، وتيم هيلد براند (شتوتغارت الألماني) موسم 2003 - 2004 بـ882 دقيقة.

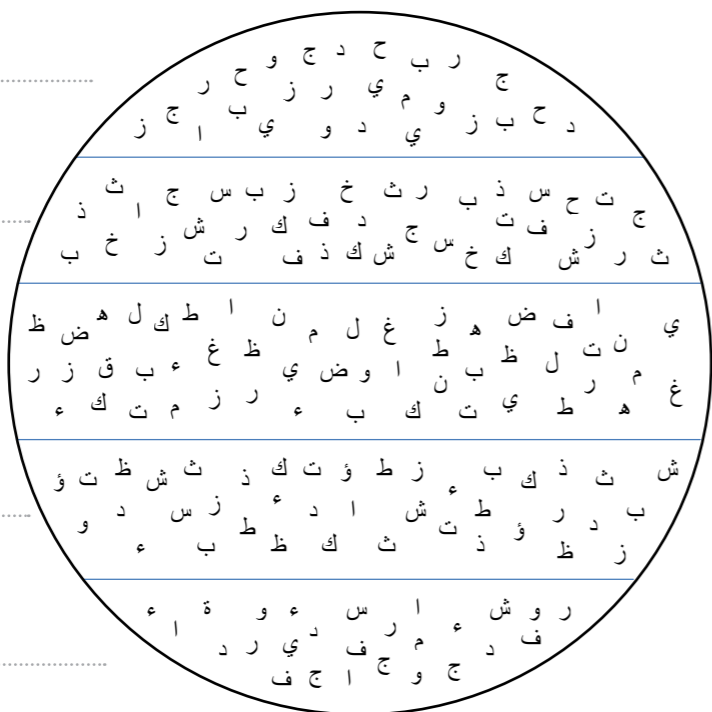
«كورينثيانز للأبد»: 70 الف مقبرة للمشجعين



مشروع «كورينثيانز للأبد».

بأشر نادي «كورينثيانز» البرازيلي تنفيذ مشروع بناء 70 الف مقبرة خاصة لجماهيره، على مساحة 402 الف متر مربع تحمل اسم «كورينثيانز للأبد»، ولم يكشف عن تكاليفه حتى الان. اقيم المشروع في بلدة اتاكواكيسيتوبا على بعد 40 كيلومترا من عاصمة الاقليم ساو باولو. ومن المقرر ان يتم تقسيم المقابر الى 3 مناطق باسعار متفاوتة، اغلاها ستكون نسخة مطابقة لملاعب كرة القدم تشمل كل المنشآت بما فيها المدرجات. ويراوح سعر المقبرة في الجزء الاعلى، وفقا للمنطقة التي يتم اختيارها ونوع المواد المستخدمة فيها، بين 545 و7800 دولار. ومن المتوقع ان تكون المقابر متاحة امام جماهير النادي في النصف الثاني من عام 2015، الموعد الذي سيشهد ايضا الانتهاء من بناء مكان مخصص للقاء نظرة الوداع على الفقيد، ومرآب واسع للسيارات ومقاه وبحيرة.

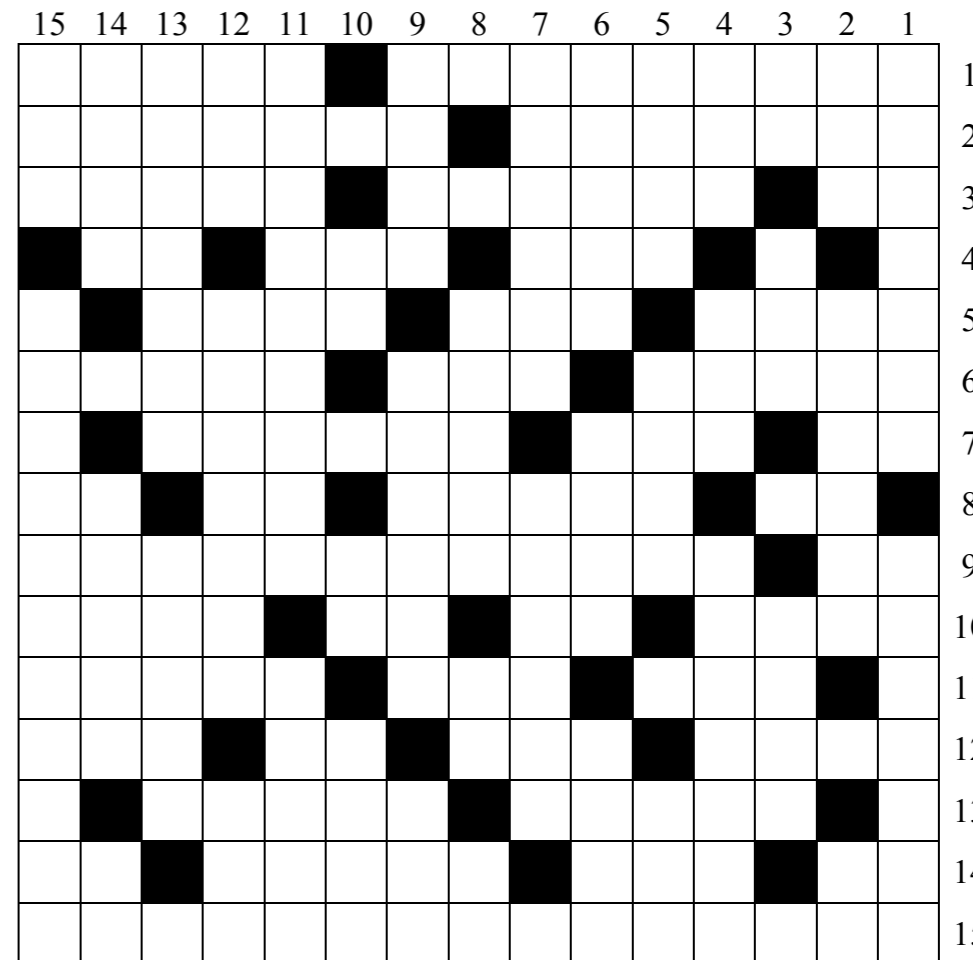
مثل في الدائرة



شروط اللعبة
هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

كلمات متقاطعة

إعداد نعيم مسعود
naoumassoud@live.com



الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقية بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

ع	ب	ق	ن	ع	ل	ا	ر	ا	ن	م	ا	ن	
د	ا	ر	ق	و	س	ا	ل	ن	ص	ر	ل	ا	د
ن	ح	ط	ج	ع	م	ا	ج	ج	ر	ب	ل	ل	و
ة	ر	ي	ش	ب	ك	ك	ب	ص	ت	ب	ا	ك	د
ي	ص	ذ	ت	ا	ي	ي	ق	ر	ة	ا	ل	و	ا
ر	م	م	ف	ا	ل	ز	ا	و	ق	ز	ك	ن	ت
ح	ت	و	ج	ح	ن	ء	ا	ل	د	ل	ر	ك	ي
ل	ا	س	و	ا	ه	ا	ر	ب	و	ا	ن	و	ع
ا	م	ي	ي	ل	ا	ع	ل	و	م	ش	ك	ر	ج
ل	ا	ج	ب	ل	ع	ل	ا	ي	ا	د	ع	ر	ة
ا	ر	ش	ر	ق	ز	ر	و	ص	ن	ا	ب	ج	ر
ث	ه	ة	ي	ق	د	ن	ب	ل	ا	د	ر	د	ا
م	ا	ك	ا	ب	ا	د	و	ك	ي	ا	ه	ب	غ
ت	ب	ي	غ	ب	ن	ل	ف	ي	ا	ج	ر	ر	م

الكلمة الضائعة مكوّنة من 8 حروف: موقع سياحي عالمي

اهرامات مصر - اوبرا هاوس - الكونكورد - البندقية - البتراء - الكرنك - برج بيزا - برج ايفل - بيغ بن - برادو - بازل - تمثال الحرية - جبل علي - جبل - جامع - جرش - حيتان - حج - دودن - دقة - دم - شرق - شط صور - عالي - عدن - قوس النصر - قصر - كابادوكيا - كافو - لاند - مغارة جعيتا - منارة العنق - معبد

عمودياً

1- دولة من جزر الانتيل الكبرى
عاصمتها كينغستون - كوكب الشرق
وسيدة الغناء العربي -2 غفلة واول
النوم - شركة عالمية ايطالية لتصميم
وتصنيع الازياء - خنزير بري -3 صاح
التيس - من ادوات البناء - ماركة
سيارات -4 أهم مدن الكوت دازور
الفرنسية يُقام فيها مهرجان سينمائي
سنوي - في الوجه - شركة اوكرانية
متخصصة في صناعة الطائرات الضخمة
5- برقد في الفراش - من اسواق بيروت
القديمة - غاية وحاجة -6 دولة تقع
في جبال الهملايا بين الهند والصين ولا
تظل على بحار خارجية - حددت النظر
اليه - الاسم الاول لمخرج وممثل
وكاتب سينمائي ومسرحي وعازف جاز
اميركي -7 عاصمة الكاميرون - من اهم
المتاحف الفنية في العالم -8 طائر

موصول - للتعريف -9 حرف نصب -
قصيدة لنزار قباني غنتها نجاه الصغيرة
10- كذاب - مرتفع من الارض - ثرى
- خلاف اخرج -11 بلد الآباء والاجداد
- تمّت واحبّت - متدرّب في الهندسة
او الطب -12 جزيرة ايطالية صغيرة
تفصل البندقية عن الادرياتيك - وكالة
انباء عربية - نثر الماء في كل اتجاه - في
الصحراء -13 يتحرك الجيش عسكريا
على سبيل التدريب والتمرن - صاحب
لقب "الجوهرة السوداء" -14 ورك
- من اسماء الاسد - حيوان خرافي لا
وجود له - من الحيوانات -15 موقع
الأثار الرئيسي في لبنان

أفقياً

1- رئيس جمهورية اميركي راحل
- فيلسوف يوناني احدث ثورة في
الفلسفة بأسلوبه وفكره -2 دولة
اوروبية - عاصمة جورجيا -3 حرف
جر - مدينة ايطالية - من الخضروات
4- جزيرة بريطانية في بحر ايرلندا
عاصمتها دوغلاس - ازالة اثر
العدوان - اظلم الليل -5 اقدم مدن
فلسطين التاريخية وأهمها - لسع
العقرب - حذبة الجمل -6 احد
آلهة الحضارة الهندية الكبار تعبد
طائفة من الهندوسية - بناء فرعون
ضخم - اسم اشتهرت به سوريا قديماً
ويطلق اليوم على دمشق -7 والدة
- حيوان ضخم - صفة شراء ما يلزم
من الحاجات -8 خبز ياس - لقب
تركي اطلقه السلاجقة على بعض
رجال البلاط والوزراء والقادة - اسم

SU DO KU

			5	6		8		
9	7	8						
						2	4	9
	9			7	2			
4	1						3	7
			3	9				6
3	5	9						
						7	1	6
			7		4	8		

مستوى وسط

4						6		1
					8			2
6				3				4
				2				8
		3		1				
				9	6			1
		7				9		3
		5						6
1	2					9	7	

مستوى صعب

			5			2		6
9	7				4	1	5	
	6	2	1		9			
	5	3				6	8	
	8		4	7				2
4			8		3	7		
8					1	4		5
		1	7					
2	4		6	9		3	7	

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل SU DO KU

6	2	8	7	4	1	9	3	5
4	5	7	8	3	9	6	1	2
1	3	9	5	6	2	8	7	4
5	4	3	9	8	7	1	2	6
8	7	6	2	1	3	4	5	9
2	9	1	4	5	6	7	8	3
9	6	2	3	7	8	5	4	1
7	1	4	6	2	5	3	9	8
3	8	5	1	9	4	2	6	7

مستوى سهل

7	2	3	4	8	6	5	9	1
9	6	1	5	7	3	2	8	4
8	4	5	2	1	9	3	6	7
5	8	4	9	3	2	7	1	6
2	9	7	1	6	4	8	5	3
1	3	6	7	5	8	4	2	9
6	5	2	3	4	1	9	7	8
3	1	9	8	2	7	6	4	5
4	7	8	6	9	5	1	3	2

مستوى وسط

7	9	1	5	2	4	3	8	6
5	2	3	9	8	6	7	4	1
8	6	4	3	7	1	5	2	9
2	1	7	6	3	5	8	9	4
6	3	9	8	4	7	2	1	5
4	8	5	1	9	2	6	3	7
1	7	8	4	6	3	9	5	2
9	5	6	2	1	8	4	7	3
3	4	2	7	5	9	1	6	8

مستوى صعب

حل كلمات متقاطعة

افقيا

عموديا
شاتوبريان - مفتاح - 2 اولان باتور - روما - 3 رس - نيامي
- الخاطيء - 4 لتم - تبولة - وا - لط - 5 اريج - عملة
6 زلزال - كليب - حل - 7 نيازي مصطفى - طن - 8 اتنا -
جوبر - معدني - 9 فز - نفهم - زاكوبان - 10 رو - ميتر - ما
11 ربيع الثاني - مشتل - 12 يشدخ - اراكس - 13 سكين -
نرش - الجاحظ - 14 وات - في - اب - النبي - 15 طرابلس
الغرب - ورم

شارل ازنافور - سوط - 2 اوستريتيز - بيكار - 3 تل - ميزان -
ويشيتا - 4 وان - جازان - عدن - 5 بنيت - لي - فراخ - فل
6 ربابة - مجهول - نيس - 7 يامو - يصوم - 8 اتبلا
- طب - مارشال - 9 نو - كفرزينا - بغ - 10 را - على -
اتيكا - 11 لومي - مكر - سلاب - 12 فرخ البط عوام - جل
13- توا - ندب - شيانو - 14 امطل - نامت - حبر - 15 حائط
الصين العظيم

حلول العدد 14

حل حروف مبثورة

- 1- انكوراج - 2- النمنمة - 3- كوبرنيك
- 4- ناموسية - 5- تشيران - 6- عدسة
- 7- ارميتاج - 8- صفيحة - 9- علاقة - 10-
- تمسيد - 11- ميراو - 12- ضمادة - 13-
- باندورا - 14- بهلوان - 15- شرف
- 16- كركدن

حل الكلمة الضائعة
المكملحل اسماء من التاريخ
مصطفى صادق الرافيحل هلك في الدائرة
الجنة بلا ناس ما بتنداس

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

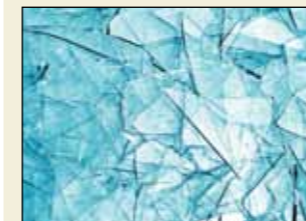
كانون الاول 1110: الحملة الصليبية الاولى بقيادة بالدوين الاول تحتل مدينة صيدا

كانون الاول 1863: تحرير الزنوج من العبودية في الولايات المتحدة الاميركية في عهد الرئيس ابراهام لنكولن

كانون الاول 1946: جلاء القوات العسكرية الاجنبية نهائيا عن لبنان

كانون الاول 1968: قوة كومندوس اسرائيلية تشن هجوما على مطار بيروت وتدمر 13 طائرة مدنية لبنانية

معلومات عامة



تعتبر مادة الزجاج غير قابلة للتحلل حيث يتطلب تحللها ملايين السنين، وهذا ما يسهل عملية الاحتفاظ بها واعادة تصنيعها ملايين المرات بسهولة

طرائف

ذهب كاتب شاب الى الروائي الفرنسي الكسندر دوما عارضا عليه التعاون في كتابة قصة تاريخية، فأجاب دوما في سخرية وكبرياء: كيف يمكن ان يتعاون حصان وحصار على جر عربة واحدة؟

ردّ الشاب على الفور: هذه اهانة يا سيدي، كيف تسمح لنفسك بأن تصفني بأنني حصان؟

اقوال مأثورة

"لا اخاف من جيش من الاسود يقوده خروف، بل اخاف من جيش من الخراف يقوده اسد" (الاسكندر المقدوني)

حروف مبثورة

25 =	ج ي ا د ب	ا ع و ن ر	ح م ة ل	ف ن ا ف ن
	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
48 =	ا م س ة و ل	ي ه ل غ	ص ي م ك ط	ا ش ي ف ت ر
	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
31 =	ق ة ل م م	ا ن ث ب ك	و ي ي ا س ك	ر ل م ج ا و ي
	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
32 =	ج ة ه م	د ل ي ز	ز ل غ ل ا ي ا	ه ت م ا ن ا ن
	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
	"	"	"	"
	29	40	39	28

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك، لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

- 1- من اجمل حدائق المغرب وأهم المعالم السياحية في مدينة مراكش
- 2- آلة مائية دائرية دائمة الحركة مخصصة لرفع الماء من النهر الى البساتين
- 3- دم القلب او الروح والنفس
- 4- شجر كاليفورنيا الاحمر ومن اكبر الاشجار في العالم حيث يزيد ارتفاع بعضها عن 88 مترا
- 5- نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير
- 6- ما تساقط في البداية من الثلج مبسوطا رقيقا
- 7- قصر بني عثمان في اسطنبول.
- هو اليوم متحف ومكتبة غنية بالمخطوطات
- 8- اصول وعادات مرعية في الاستقبالات والحفلات الرسمية يُقال لها مراسم
- 9- من كبار فلاسفة العرب وعلمائهم لقب حجة الاسلام
- 10- وعاء تجعل فيه اقلام الكتابة
- 11- ابنة هيروديا. رقصت امام هيرودس فأعجب بها ومنحها رأس يوحنا المعمدان على طبق
- 12- عمل شعري طويل يتألف من اناشيد عدة نظمت في وصف الحروب والجيوش والامكنة التي دارت فيها
- 13- جزيرة اميركية وسط نيويورك يصلها بأحياء المدينة عدد من الجسور والانفاق
- 14- شجر له ثمرة طعمه الى المرارة ويُستخرج منه صمغ يُعلك
- 15- فيلسوف ألماني مات بمرض الكوليرا ولم تنشر كتبه الا بعد موته
- 16- تلال من الرمل المتجمع في الصحاري

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

عالم فيزياء اسكتلندي (1831- 1879) صاحب النظرية في جاذبية النور الكهربائية. كان اينشتاين يعلق صورته على جدار مكتبه في جوار صور فاراداي ونيوتن

عالم فيزياء اسكتلندي (1831- 1879) صاحب النظرية في جاذبية النور الكهربائية. كان اينشتاين يعلق صورته على جدار مكتبه في جوار صور فاراداي ونيوتن

عالم فيزياء اسكتلندي (1831- 1879) صاحب النظرية في جاذبية النور الكهربائية. كان اينشتاين يعلق صورته على جدار مكتبه في جوار صور فاراداي ونيوتن

GLUCOCARD

Diabetes Management Since 1960



GLUCOCARD™ 01-mini plus

The Most Advanced Glucometer
جهاز قياس السكر الأكثر تطوراً



JAPAN

LIFE-TIME WARRANTY
كفالة مدى الحياة



مجاناً

استبدل جهازك القديم
بجهاز غلوكوكارد
مع كفالة مدى الحياة



شروط الإختبار معترف بها من قبل
الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي

بقلم رئيس التحرير المسؤول
العهد م. منير عقيقي

لئلا نعود إلى الكهوف

عسكرية، والإيمان بهذه المنطقة وشعبها وتاريخها الذي يشهد انه، رغم العقود الطويلة من الصراع العربي - الاسرائيلي، لم يظهد يهوديا على هذه الارض منذ "الدولة الاسلامية" الاولى وصولا الى الحروب مع اسرائيل، لانه يهوديا فحسب.

اختيار شعوب المنطقة الرحيل قد يكون اهون الحلول. لكن بهذه الطريقة يقدمون الى المجموعات التكفيرية قوة الثبات مجانا. ذلك ان الدعوات الى حماية الاقليات العدديّة في الشرق من خلال انشاء كيانات خاصة بها وحمايتها كجزر مستقلة، يريح المجموعات تلك، لا بل يخدم ما تسعى اليه، وهو اقامة كيانات صافية مذهبية، وجعل الاقليات العدديّة رهينة المخاطر الامنية تعيش في مناطق معزولة ومهددة في اي وقت. هل شعوب المنطقة جسم غريب عن ثقافة الشرق وتاريخه؟

الجواب هو النفي بالتأكيد، الا اذا نظرنا الى الامر من ناحية العدد. اما اذا عوّلنا على الادوار المفصلية والتاريخية، فلا اقلية في الشرق بل روح متجددة وشراكة ثابتة، وقد ساهم كثيرون منها عبر حقبة متتالية - ولا يزالون - في صنع النهضة العربية وقيادة التيارات القومية وحركات المقاومة. والتاريخ شاهد على ذلك.

حين تنكفئ الاقليات العدديّة وترتضي بحماية الديكتاتوريات، تجعل من نفسها اهل ذمة بالاختيار، وتختار عندئذ الكهوف نفسها التي تريد هذه الجماعات اعادتها اليها.

محاربة النماذج التكفيرية ممكنة بالعمل على التمسك بنماذج الحياة التي لا تشبهها. سوى ذلك فإن اي تقوقع اقلوي يُخرج المسيحيين والمسلمين معا من المستقبل، ويدخلهم الى كهوف الماضي.

اجتاحت المجموعات التكفيرية اجزاء واسعة من العراق وسوريا، ما سمح لها باعلان "دويلتها" باسم الاسلام، ونصبت عليها خلفاء وامراء. شكل انهيار الجيوش العربية صاعقة بالنسبة الى شعوبها والعالم، فوجد مئات الآلاف من المسيحيين والمسلمين والاقليات الباقية، كالازيديين والتركمان الشيعة واخرين، انفسهم في قبضة تنظيمات تخربهم بين اعتناق الاسلام - كما تراه - او الجزية او القتل، حتى بات الرحيل او الترحيل الخيار الاسهل.

واجهت المكونات التي تتألف منها شعوب المنطقة مصيرا اسود من خطف وقتل وسبي للنساء، في حين رحل آخرون عن بيوتهم وارضهم ووطنهم، في ظل "فوبيا" هستيرية دعت الى حماية الاقليات والدفاع عنها في الشرق لا سيما منها المسيحيين، قافزة فوق حقائق تاريخية لا لبس فيها بان شعوب المنطقة، واخصها مسيحيي هذا الشرق، بقيوا فيه واستمروا لانهم كانوا محميين كاقليات عدديّة، بل لانهم الاصليون، وشكلوا جزءا وازنا في ترسيخ ثقافة التسامح والانفتاح في هذه المنطقة، ما جعلهم روادا في مجتمعهم الذي صار على مثالهم، نابذا التطرف والتكفير.

في الواقع، تكون مواجهة المجموعات التكفيرية باللغة التي لا يتقنها هؤلاء، وهي التشبث والبقاء في الارض والعيش مع الجماعات والطوائف الاخرى، ونشر ثقافة التسامح ومحاربة الغلو والتطرف الديني. استراتيجيا لا يمكن بناؤها والعمل بهديها من دون اشراك المؤسسات الدينية والمجتمعات المدنية الوطنية ووسائل الاعلام كلها، اذ تتحمل مسؤولية كبيرة بحكم دورها التواصلية مع الناس الذين هم اهل البلاد واصحاب الارض وبناء التاريخ فيها. هؤلاء هم الذين يفهمون معنى التسامح والرحمة والمحبة والإيمان الحقيقي، بل يجسدون هذه المفاهيم يوميا عبر كمّ هائل من الوسائل والعادات والتقاليد الاجتماعية والقيم الاخلاقية.

في اعتماد هذه الاستراتيجية يمكننا بدء اقتلاع الافكار الجهنمية، لانها تشكل اسلوبا امضى من اي حرب

إلى العدد المقبل

MEDGULF



THE MEDITERRANEAN & GULF INSURANCE & REINSURANCE CO. S.A.L

يضيء عليك

إذا غاب القمر افتح عينيك

لعل ضوء

النجوم يكفيك

ميدغلف هي دائماً في خدمتك لتلبي كافة إحتياجاتك في ما يتعلق ببرنامج التأمين الخاص بك. مجموعة متنوعة وغنيّة من الخدمات توضع في متناولك في هذا المجال. إنّ مسؤولي خدمة العملاء لدينا ذوي الخبرات العالية، متوقّرون دائماً لخدمتك وتزويدك بكافة المعلومات التي قد تحتاجها.

01 - 985000

LEBANON - KSA - BAHRAIN - UAE - JORDAN - EGYPT

WWW.MEDGULF.COM